



**داعش شيعي
يفرض أحكام الشريعة
في بغداد**
3ص

**من الآخر:
حكايات وجع
من بيروت الجريحة**
15ص

**اغتيال العقل المدبر
لبرنامج القنبلة النووية
في إيران**
5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2020/11/28
13 ربيع الثاني 1442
السنة 43 العدد 11895
Saturday 28/11/2020
43rd Year, Issue 11895



العرب

الكبير يضغط على صنع الله لخرق اتفاق إعادة ضخ النفط الليبي

وقال الكبير في رسالته "إن حجم الإيرادات النفطية الموردة إلى مصرف ليبيا المركزي خلال شهر أكتوبر وحتى منتصف نوفمبر بلغ نحو 15 مليون دولار أميركي فقط، بالرغم من إعلان المؤسسة بلوغ الإنتاج معدل 1.2 مليون برميل يوميًا، في الوقت الذي كانت الدولة في أمس الحاجة إلى النقد الأجنبي لتغطية الطلب عليه من اعتمادات مستندية وحسابات مباشرة وشخصية وأرباح أسر، وللثأير في سعر الصرف وتوفر السيولة".

وحذر رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، من مخاطر توقف إنتاج النفط مرة أخرى وحرمان الخزنة العامة من إيرادات كبيرة في حال المساس بالإيرادات النفطية المحترقة بحسابات المؤسسة لدى المصرف الخارجي.

وتشترت المؤسسة الوطنية للنفط، مساء الخميس عبر صفحتها على فيسبوك، صورًا لما قالت إنه "مخاطبتها لديوان المحاسبة والجهات المعنية بالدولة الليبية"، وقالت إن المخاطبة "أوضحت وبيّنت فيها كل ما يتعلق بشأن التصرف في الإيرادات المتحصلة عليها من مبيعات النفط والغاز والمشتقات النفطية".

وأوضح صنع الله، في خطابه، أن عدم تحويل إيرادات النفط إلى مصرف ليبيا المركزي منذ استئناف المؤسسة عملياتها ورفع حالة "القوة القاهرة" في 24 سبتمبر الماضي واحتجازها بحساباتها لدى المصرف الليبي الخارجي باتي بناء على توجيه "رئيس المجلس الرئاسي (المكلف بالإشراف الوحيد والفعال) على المؤسسة الوطنية للنفط" وفقًا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (2259) لسنة 2015، وذلك "وسط المناقشات الجارية حول المستقبل السياسي لليبيا والنظر في إصلاحات الحكومة قبل الانتخابات الوطنية" المزمع عقدها نهاية العام المقبل.

وأكد أن المؤسسة "تدرك أن الهدف من هذا التوجه هو أن يكون ترتيبًا مؤقتًا، في انتظار تسوية سياسية شاملة وتوافق بين الأطراف الليبية على نموذج جديد لإدارة شفاف للعمليات النفطية والغاز، مشيرًا إلى إعلان المجلس الرئاسي في 21 أغسطس الماضي "أنه يجب استئناف عمليات المؤسسة الوطنية للنفط شريطة المستوى الذي كانت القيادة تراه عليه. وأن يتم إيداع الإيرادات في حساب ضمان لدى المؤسسة الوطنية للنفط في المصرف الليبي الخارجي".

الأردن قلق من تآكل دوره في حال اتفاق سعودي إسرائيلي

إسرائيل تتجاهل مصالح عمّان وتلميحات عن تسليم وصاية الأقصى للرياض



وصاية تاريخية للهاشميين

واخذ مسار السلام الجديد أبعادا أكبر، وخرج من بعد التنسيق الأمني، أو الوساطة التي تضغط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات تسمح باستمرار اللقاءات مع الإسرائيليين، إلى بعد جديد يقوم على الشراكة الاقتصادية والتكنولوجية المتكافئة وتبادل المصالح.

وتساءل السير جون جينكينز، القنصل العام السابق لبريطانيا في القدس الشرقية والسفير السابق في الرياض، ما الذي سيوفر الأردن للأمن الإسرائيلي والإقليمي إذا تطورت العلاقات الإسرائيلية السعودية إلى مرحلة التطبيع، وحصل السعوديون على ورقة الوصاية؟

ويمكن لهذه الخطوة أن تزيد من متاعب الأردنيين، خاصة مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها، فضلا عن تراجع الدعم الذي كانوا يحصلون عليه من دول الخليج والعراق.

واعتبر عدنان أبو عودة، أحد كبار مساعدي الملك عبد الله، أن "إسرائيل تمارس الضغط والابتزاز على الأردن في مسألة الوصاية وتهدد بإعطائها للسعوديين، وهذا ليس بعيد المآل".

دونالد ترامب من البيت الأبيض. وأضافت أن علاقات وثيقة تربط بين العاهل الأردني والرئيس الأميركي الجديد جو بايدن الذي عمده، قبل أيام قليلة، إلى الاتصال بالملك عبد الله الثاني قبل دخوله البيت الأبيض.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن هذا الاتصال يعكس تغييرا كبيرا في الموقف الأميركي من الأردن بعدما كان دونالد ترامب يتعمد تجاهل الملك عبد الله الثاني كليًا وصولًا إلى رفض تحديد موعد له في البيت الأبيض.

وارتبط بايدين بعلاقة جيدة مع العاهل الأردني، كما كان على علاقة وثيقة بالراحل الملك حسين الذي كان دائم الزيارات إلى واشنطن وحريصا في الوقت ذاته على إيجاد رابط بينه وبين الأعضاء البارزين في الكونغرس، من بينهم جو بايدين.

ويشعر الأردنيون بأن مسار السلام الجديد الذي دشنته الإمارات، وقد يمتد إلى السعودية، جاء على حساب دورهم التقليدي كقوة السلام مع الفلسطينيين وقد يهدد شرعية الوجود الرمزي للأردن في ملف الوصاية.

فحسب، بل وجد نفسه في عزلة عربية ودولية في الوقت ذاته.

وأشارت في هذا المجال إلى التغيير العميق الذي طرأ على العلاقة بالعراق ابتداء من عام 2003 وسقوط نظام صدام حسين الذي كان يمدّ المملكة الهاشمية بكميات من النفط بأسعار مخفضة، كما كان العراق سوقا كبيرة لكل المنتجات الأردنية.

واعتبرت هذه الأوساط أن الضربة الأهمّ تلقاها الأردن من إسرائيل حيث لم تعد حكومة بنيامين نتنياهو ترى دورا للأردن كوسيط بينها وبين دول الخليج العربي.

وحصرت إسرائيل علاقتها بالأردن في الجانب الأمني على غرار ما هو عليه الحال مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وأدى ذلك إلى استياء كبير للقصر الملكي في ظل إصرار من الملك عبد الله الثاني على التأكيد مرّة تلو الأخرى على أهمية قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية عاصمتها القدس.

وتكررت الأوساط العربية أن الأردن يتطلع الآن إلى تغيير في الموقف الأميركي في ظل قرب موعد خروج

عمان - عكس بيان مفاجئ لوزارة الخارجية الأردنية، حذر من المس بوصاية الهاشميين على الأماكن المقدسة في القدس، في مقدمتها المسجد الأقصى، قلقا حيال التطورات الإقليمية من جهة وتقلص الدور الأردني في المنطقة من جهة أخرى.

وجاء بيان وزارة الخارجية الأردنية في ظلّ معلومات نشرتها صحيفة "ذي غارديان" البريطانية ربطت التطبيع، مستقبلا، بين السعودية وإسرائيل باتفاق ثنائي تباركه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتنتقل فيه الوصاية على المسجد الأقصى من الهاشميين إلى الجانب السعودي.

وتعتبر أوساط عربية أن هناك حساسية مفردة لدى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تجاه أي خطوة من هذا النوع، خصوصا أن الهاشميين كانوا قد أخرجوا من الحجاز لمصلحة أسرة آل سعود مع ما يعنيه ذلك من وضع الأماكن المقدسة الإسلامية في عهدة السعودية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أهمية الرابط الديني والمعنوي القائم بين المملكة الأردنية الهاشمية والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

وبقيت الأماكن المقدسة في القدس في عهدة الأردن، على الرغم من الاحتلال الإسرائيلي في عام 1967، لكن الأوساط العربية تعتقد أن أي انتقال للوصاية على الأماكن المقدسة في القدس من الهاشميين إلى المملكة العربية السعودية سيؤكّد تراجعاً كبيراً في الدور الإقليمي التقليدي للأردن وذلك منذ قيام كيان شرق الأردن في عشرينيات القرن الماضي.

ولاحظت الأوساط العربية أن الأردن لا يعاني حاليا من أزمة اقتصادية عميقة



جون جينكينز
مادا سبيقي الأردن
إنما تطورت علاقات
السعودية مع إسرائيل

عدنان أبو عودة
إسرائيل تبتز الأردن
في مسألة الوصاية
على المسجد الأقصى

العقوبات القاسية لم تمنع منظومة الفساد في السعودية من التمدد

اتهام عشرات المسؤولين، بينهم ضباط ورجال أعمال، في قضايا فساد

مع البيروقراطية التي تحمي نفسها بشبكات متداخلة بعضها على صلة بعناصر في الأسرة الحاكمة. ويشير المتابعون إلى أن التركيز على وزارة الدفاع هدفه تقنية هذه الوزارة لتكون قادرة على أداء مهامها، وأن الأمر على صلة بتقييم رسمي لاداء الوزارة في الحرب على اليمن والذي لم يرق إلى المستوى الذي كانت القيادة تراه عليه. وكانت إجراءات حكومية سابقة قد أفضت إلى إعفاء قادة الجبهة اليمنية؛ الفريق قهد بن تركي بن عبدالعزيز، المسؤول العسكري الأول عن ملف الحرب في اليمن، والأمير عبدالعزيز بن فهد بن تركي بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الجوف.

فعالة ومتماشية مع تغيير الخطط لدى الجهات النافذة التي تستفيد من الفساد وتغلف عليه وتحميه، كما تحتاج إلى طول نفس أكثر من التحصّل للشرفافية والنزاهة. ولأجل ذلك، لا يبدو أن الحملة على الفساد والفاستدين في السعودية ستنتوق في القريب العاجل، وقد تطلّ وزارات أخرى.

والمعركة ضد الفساد لديها خصوصية تزيد من صعوبة خوضها، على عكس المعركة ضد الجماعات المتشددة التي يسهل على الحكومة أن تجمع الناس وراعيها. والعنصر الطاعني على هذه الخصوصية هو التداخل بين المستفيدين، إذ نجد بينهم عناصر في مواقع حساسة ومقدمة في الدولة وتقاطع مصالحها

والمستثمرين الأجانب مفادها وجود مناخ حقيقي ملائم للاستثمار في البلاد. ورغم حرص ولي العهد السعودي على الإشارة إلى وجود شفافية ورغبة حكومية في فتح الملفات، إلا أنه يدرك أن منظومة الفساد تستمر في أنشطتها رغم إشرافه المباشر على وزارة الدفاع ومتابعته الشخصية لمختلف الملفات، ورغم العقوبات القاسية.

وتحتاج الحرب على الفساد إلى وقت والنيات رقابية

وقال متابعون للشأن الخليجي إن الإعلان، للمرة الثانية، عن فساد من الحجم الثقيل في وزارة الدفاع يكشف أن خيارات ولي العهد السعودي في مكافحة الفساد تتسم بالجرأة، فالوزارة تحت إشرافه المباشر وإشراف نائبه وشقيقه الأمير خالد بن سلمان، والتركيز عليها يحمل رسالة مباشرة يفيد مضمونها بأن مقاومة الفساد لن تستثنى أي دائرة، بما في ذلك الدوائر التي يشرف عليها وزراء أو مسؤولون من الأسرة الحاكمة.

وتحتاج إصلاحات الأمير محمد بن سلمان الاقتصادية إلى ضمانات، من بينها التزام الشفافية والنزاهة وتفكيك منظومة الفساد، ما يرسل إشارات إيجابية إلى الشركات الدولية

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه ثبت في القضية "تورط عدد من الضباط والموظفين المدنيين العاملين بوزارة الدفاع بالاشتراك مع آخرين في تعاملات مالية مشبوهة، وارتكابهم جرائم الرشوة، واستغلال النفوذ الوظيفي والتزوير، والتفريط في المال العام، وغسل الأموال، لتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة".

وشددت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد على أنه "لا استثناءات في محاسبة الفاسدين مهما كان المنصب أو النفوذ"، ما يكشف أن الهيئة تطلق في معركة تفكيك شبكات الفساد من موقع قوة وأن القيادة السعودية تكف خلفها وتدعمها.

الرياض - لم يمنع تحمس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للشفافية والنزاهة، ورفع سلاح العقوبات القاسية، منظومة الفساد من مواصلة نشاطها في مواقع حساسة مثل وزارة الدفاع التي طالتها إجراءات مكافحة الفساد للمرة الثانية خلال الأسابيع الأخيرة.

وأعلنت السعودية أنها بدأت تحقيقًا جنائيًا في فساد في وزارة الدفاع تصل قيمته إلى 325 مليون دولار.

ووجهت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية الاتهام إلى 44 فردًا، منهم 18 رجل أعمال و19 من منسوبي وزارة الدفاع، في قضايا استغلال نفوذ وغسل أموال، من جملة 158 قضية فساد.

البرلمان الأردني يطمح للتغيير في أوج الأزمات

استعادة ثقة الملك والشارع ترتبط بقوة مجلس النواب التشريعية والرقابية



تحسين الداخل ضرورة أردنية

المجلس يتشكل أساسا في تفعيل دوره الرقابي والتشريعي".
واعتبر محادين أن أبرز التحديات التي تواجه البرلمان الجديد تتمثل في "زيادة الضرائب والقرارات الحكومية المتمثلة باقتطاعات الدخول الشهرية ضمن تدابير مواجهة كورونا".
ورجح حدوث هوة في الأداء بين أعضاء مجلس النواب، القدامى والجديد، مشيرا إلى وجود نسبة كبيرة داخل البرلمان بلا خبرة نيابية كونهم أعضاء جدا لأول مرة.
وقال إن ذلك "سيؤدي إلى أن تبقى السيطرة داخل المجلس للخبرات السابقة دون حدوث أي تغييرات أو تأثيرات تذكر على الصعيد المشهد النيابي".
والانتخابات البرلمانية، التي جرت في العاشر من نوفمبر، 29.9 في المئة بواقع مليون و387 ألفا و698، من أصل 4 ملايين و640 ألفا و643 ناخباً، وتنافس خلالها 1674 مرشحا على مقاعد مجلس النواب وعددها 130 ضمن 294 قائمة.
ووفق ما أعلنه مركز "رصد" المعني بالشؤون البرلمانية، بعد نحو 78 في المئة من الناخبين في تلك الانتخابات بجوها جديدة" بعدد مئة نائب من أصل 130.

الخارجية والدبلوماسية في ضوء تطورات المنطقة.
وقال النائب السابق في البرلمان الأردني هائل ودعان الدعة إن "تركيبية البرلمان الجديدة تضم توليفة متنوعة من التخصصات الكفيلة بتغطية كافة المجالات، خاصة في حال نجح المجلس بتأديته الرسالة الممنوحة له من أصل 130 وجها نيابيا جديدا عنوانا للتغيير والتجديد".
وأضاف أن "البرلمان الجديد تنتظره ملفات وقضايا هامة يأتي في مقدمتها ملف كورونا الذي ترك تداعيات سلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية المتردية أصلا".
وأوضح الخبير في الشؤون البرلمانية أن ما "يطلبه البرلمان هو تفعيل دوره الرقابي على أداء الحكومة في هذه المجالات وإقرار التشريعات التي من شأنها الإسهام في معالجتها وإيجاد الحلول لها".
وقال عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة حسين محادين إن "المجلس النيابي السابق كان شبه غائب حضورا وقائعا أثناء التحديات الجسيمة التي واجهها المجتمع الأردني بمختلف شرائحه"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن "السعي لإعادة الثقة بدور

أيضا مجلس الأعيان المؤلف من 65 عضوا يعينهم الملك.
واستبعد بدر الماضي حصول تناغم بين الحكومة والبرلمان نتيجة للنتيجة المحددة سلفا من قبل الحكومة تجاه مجلس النواب الجديد لأسباب لها علاقة بأن عددا لا بأس به من أعضاء المجلس تطاردهم اتهامات بانهم استخدموا أموالهم للوصول إلى البرلمان، إضافة إلى نظرة الشك حول الشرعية التمثيلية للمجلس لغياب الإقبال على الانتخابات.
ويقول مراقبون إن البرلمان الجديد سيكون أمام تحديات أساسية باستعادة ثقة الملك والشارع في آن واحد والتقليل من المخاوف الرسمية والشعبية بشأن إعادة إنتاج المجالس النيابية السابقة، وتجدد خلافتها مع الحكومة.
ويقود الحكومة الأردنية بشر الخصاونة، الذي عينه الملك عبدالله الثاني في السابع من أكتوبر الماضي، والقادم من الديوان الملكي.
وينظر على نطاق واسع أن هناك تعويلا كبيرا من العاهل الأردني على الخصاونة لرسم سياسات حكومية قادرة على مواجهة الأزمات المتعددة التي يعيشها الأردن، سواء على صعيد الأزمة المالية وتداعيات فايروس كورونا، أو على صعيد العلاقات

المجالس، كذلك دور المال أو الرشوة فأصحاب المال يستطيعون الإنفاق على حملاتهم الانتخابية بشكل أكبر".
وعاش الأردن بعيد إعلان نتائج الانتخابات على وقع أحداث شغب واحتجاجات في بعض مناطقه، أدت إلى توجيه انتقادات من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ودفعت بحملة أمنية واسعة قادت إلى اعتقال المخالفين وأسفرت عن استقالة وزير الداخلية.
وينتظر البرلمان بتشقيه دعوة الملك عبدالله الثاني للبرلمان الجديد لعقد الدورة العادية الأولى، والتي من المتوقع عقدها نهاية الشهر الجاري.
وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية الأردنية بدر الماضي إن "الانتخابات النيابية جرت تحت ضغط كبير جدا لسببين رئيسيين يتعلقان بجائحة كورونا التي تضرب الأردن بشدة، وانعدام الثقة التراكمية والأداء الضعيف وغير المبرر لمؤسسة البرلمان في السنوات الأخيرة".
وأضاف أن "مواجهة الملفات الاقتصادية والصحية والتعليمية والزراعية والبنية التحتية تحتاج إلى تناغم كبير بين البرلمان والحكومة".
ويشكل مجلس النواب المنتخب أحد شقي مجلس الأمة الأردني، الذي يضم

وضعت الأوضاع الداخلية في الأردن البرلمان الجديد أمام اختبارات لإثبات دوره الرقابي والتشريعي في ظل تحديات اقتصادية وسياسية عاجلة تستدعي التحرك لمعالجة تداعيات الأزمة المالية والوضع الوائبي ووضع تصورات دأمة لخطط الحكومة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية.

عمان - أعادت تغيرات المشهد الانتخابي الأخير في الأردن إلى الواجهة تساؤلات بشأن قدرة البرلمان المنتخب على ممارسة دوره الرقابي والتشريعي في ضوء الأزمات المتراكمة التي يعيشها اقتصاد البلاد، والثقة الشعبية الغائبة عن النواب الجدد.

وأبرزت الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي شهدت إقبالا ضعيفا، وجوها جديدة في البرلمان وقللت من مقاعد الأحزاب السياسية في إشارة واضحة إلى ازدياد حجم الغضب الشعبي على مجلس النواب العاجز عن إحداث أي تغييرات جذرية.

وتسببت التراكمات السابقة لآداء المجلس النيابي في انعدام الثقة الشعبية في الانتخابات وما سترفضه من وجوه سياسية وبرلمانية. ويقول مراقبون إن الأزمات الأخيرة المصاحبة للعملية الانتخابية المتعلقة ببروز قضية "المال السياسي الفاسد" والاستعراضات المسلحة، ستلقي بظلالها على المشهد البرلماني الجديد.

وقال وزير الإعلام الأردني الأسبق سميح المعاينة إن فشل بعض النواب السابقين في العودة إلى البرلمان يعود إلى قناعات الناس، "فالمواطن لديه قناعات سلبية تجاه العمل النيابي، وحتى العشائر فإن فيها أجيالا وأسماء جديدة ظهرت ولها القدرة على المنافسة".

سميح المعاينة
العشائرية كقوة اجتماعية هي الأهم في العملية الانتخابية

هايل ودعان الدعة
البرلمان تنتظره قضايا هامة في مقدمتها الأوضاع المالية

وقال المعاينة لوكالة "عمون" المحلية إن "العشائرية كقوة اجتماعية هي العامل الأهم في العملية الانتخابية، بالإضافة إلى بعض الأحزاب التي تساهم بشكل ولو محدود في فرز نواب

بيروت - تصاعد الخلاف بين القوى والأحزاب السياسية اللبنانية بشأن عملية التدقيق الجنائي، بعد إقرار البرلمان توصية تطالب بأن تشمل العملية جميع مؤسسات الدولة بلا استثناءات، وذلك خلافا لما ركز عليه الرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحر برئاسة صهره جبران باسيل.

وأقر البرلمان في جلسة عقدت الجمعة برئاسة نبيه بري، وإجماع الكتل النيابية بأن تخضع "جميع حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والمجالس المالية والبلديات والصناديق كافة بالتوازي للتدقيق الجنائي دون أي عائق أو تدرج بأسرية المصرفية أو بخلافه".

وكان عون قد ركز طوال الفترة الماضية على قضية التدقيق الجنائي أن تكون منحصرة في حسابات مصرف لبنان المركزي، واعتبر الأمر بمثابة "قضية وطنية"، بعد إعلان الشركة المكلفة عن إعادة الهيكلة انسحابها من تدقيق جنائي للمصرف بسبب عدم تلقيها معلومات لازمة لإتمام المهمة. ويشكل موضوع التدقيق الجنائي أحد مطالب المانحين الأجانب الرئيسية لمساعدة لبنان على تجاوز حالة الانهيار المالي. ويعيش البلد على وقع أسوأ أزمة سياسية واقتصادية منذ الحرب الأهلية التي اندلعت بين عامي 1975 و1990.

روسيا ترجّح تخلي بايدن عن صفقة القرن

موسكو - ترى الدبلوماسية الروسية أن هناك تغييرا قد يحدث في السياسة الخارجية الأميركية بشأن صفقة القرن التي عرضها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وقال ميخائيل بوغانوف، مبعوث الرئيس الروسي الخاص ونائب وزير الخارجية الروسية، إن إدارة الرئيس جو بايدن قد تتخلى عن صفقة القرن بشأن التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين. وأضاف في تصريحات نشرتها الجمعة وكالة "سبوتنيك" الروسية، في رده عما إذا كانت موسكو تتوقع من الإدارة الأميركية الجديدة التخلي عن صفقة القرن، قائلا "أعتقد ذلك.. سنرى".

وأشار المسؤول الروسي البارز إلى أن "صفقة القرن كانت غير مقبولة على الإطلاق من أحد جانبي الصراع، ولذلك إذا كانت هناك محاولة لفرض مواقف دولة على دولة أخرى، فلن يؤدي ذلك إلى حل نزيه وعادل ومقبول للصراع".

وأوضح أن بايدن قد يفكر في التخلي عن صفقة القرن لأن "هناك أساسا قانونيا دوليا للحل يقوم على التعايش السلمي بين الدولتين".

وتنص خطة ترامب، التي لاقت رفضا فلسطينيا واسعا، على تسوية الصراع على أساس بقاء القدس عاصمة لإسرائيل، إضافة إلى سيادة إسرائيلية على غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية.

وطالب الفلسطينيون بالاعتراف بدولتهم على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ولم تنجح محاولات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في جلب الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات لبحث خطة.

وظلعت العلاقات الفلسطينية - الأميركية منذ تولي الرئيس ترامب رئاسة الولايات المتحدة في ضوء خطته للسلام، وقراره نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى مدينة القدس، واعترافه بالمدينة المقدسة عاصمة موحدة لإسرائيل. وتعود السلطة الفلسطينية على إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن لإعادة العلاقات مع الولايات المتحدة إلى سابق عهدها، إضافة إلى المساعدة في العودة إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل. وكانت السلطة قد أعادت عمليات التنسيق الأمني مع إسرائيل مع تصريحات قادتها بالتواصل مع الفريق الانتخابي لحملة بايدن بشأن العملية السلمية ومستقبل العلاقات مع إسرائيل. كما نظر الفلسطينيون إلى روسيا على أنها قوة قادرة على خلق حالة من التوازن في مواجهة ترامب سابقا، إضافة إلى عملها مستقبلا للدفع بعملية التسوية. وأظهرت روسيا رغبة في تعزيز حضورها، وقد نظرت مؤهلا للعب دور بسبب قربها من الفلسطينيين والإسرائيليين.

بري يرد على عون: التدقيق الجنائي يجب أن يكون شاملا

وزير داخلية لبنان يثير جدلا باتهام القضاة بالفساد

بيروت - أثار وزير الداخلية في بيان نشر الجمعة، إن "ما صدر بحق القضاة والقضاء غير مقبول وغير مسموح به باتاتا وغير صحيح، لاسيما ممن يفترض به العمل على بناء الدولة والمؤسسات".

وأضاف أن "القضاء يقوم بجزء كبير من المهام الملغاة على عاتقه في ظروف أكثر من صعبة ويتنظر مؤازرة من السلطات والمؤسسات كافة".
ودفعت تصريحات فهمي عن الفساد في سلك القضاء بسليم جريصاتي المستشار السياسي للرئيس ميشال عون إلى "استنكار واستهجان صور مثل هذا الاتهام الخطير وغير المسؤول والمتهور عن وزير أمني بحق القضاء".
وكان وزير الداخلية قد أثار جدلا في تصريحات إعلامية اعتبرت "تتميطا لدور المرأة في المجتمع" بعد دعوته للبنانيات إلى الطبخ خلال الإغلاق بسبب كورونا، إضافة إلى تصريحات سابقة مثيرة تحدث فيها عن "قتل اثنين خلال الحرب الأهلية" في نزاع مع أحد الأحراب القوية.

وقال الوزير محمد فهمي في برنامج تلفزيوني إن "الفساد كبير في القضاء وتقريبا 95 في المئة من بينهم فاسدون".
وجاءت تصريحات الوزير، الذي يعرف بكثرة تصريحاته المثيرة، في ظل جدل داخلي دائر حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان المركزي، والتحقيقات بشأن التفجير الذي استهدف مرقا بيروت البحري في الرابع من أغسطس الماضي.

ويعيش لبنان على وقع أزمة سياسية واقتصادية متشعبة بعد التسهيل الذي لحق بملف التشكيل الحكومي الجديد.
ورد المجلس الأعلى للقضاء على تصريحات وزير الداخلية، الذي يعتبر من المقربين من اللواء جميل السيد المعروف بعلاقته ببايران وسوريا.

التدقيق أو التحقيق بعيدا عن الاجتزاء والانتقائية بخلفيات سياسية انتقامية. لذا نطالب بتدقيق كامل وشامل".
واعتبر أن "ما تقومون به ليس إلا تغطية على الفساد الحقيقي وتغطية على العجز والفشل والتعطيل وربما هو تغطية وتبرئة لبعض من اتهم بالفساد بإلقاء التهم على الآخرين، وهو تغطية على الفشل بكشف حقيقة انفجار العرفا".
وقال في رده على رسالة عون، "لم نر هذه النخوة بموضوع التدقيق في ملف الكهرباء"، مضيفا أن "الإصلاحات تحتاج إلى حكومة لإقرارها وملازمة المبادرة الفرنسية الإنقاذية كي نغير بامان، فيما الحكومة معلقة وقد تصيح في خبر كان بسبب تعطيلكم وعدم تسهيلكم لولادتها وبسبب حسابات صغيرة بحجم التحديات والمهمات الكبيرة".

وينتظر لبنان منذ قرابة الشهر تشكيلة حكومة جديدة بعد تكليف زعيم تيار المستقبل سعد الحريري. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد بعث رسالة إلى نظيره اللبناني يحثه فيها على الإسراع في تشكيل حكومة من شخصيات مؤهلة، تكون قادرة على الخروج من أزمات لبنان المتعددة.
ولم تفلح بعد المبادرة الفرنسية الرامية إلى إرساء الاستقرار في لبنان وإتاحة الفرصة لإطلاق سراح مساعدات دولية بمليارات الدولارات لإصلاح الاقتصاد.

المكلف سعد الحريري، "كان دائما مع إخضاع كل مرافق الدولة لنظام التدقيق الخارجي المستقل".
وأضاف "لقد تحملنا الكثير من التجريح، ونحن مع كشف الحقيقة بعيدا من التجني الذي يساق في مواسم الإخفاف السياسي".
وردا على رسالة عون إلى مجلس النواب، قال إن "التدقيق الجنائي لا يبدأ إلا بعد التدقيق العادي"، مشيرا إلى أن "مصرف لبنان لم يمتنع عن تسليم المستندات بل سلمها إلى وزارة المال".
ومن جهته قال النائب عن كتلة "اللقاء الديمقراطي" هادي أبو الحسن إن "كتلته البرلمانية مع

وقال بري خلال الجلسة البرلمانية "نحن أمام جلسة مصيرية فعلا.. إلى أين سيذهب البلد"، مشيرا إلى أن كافة الكتل النيابية مجمعة على أن يكون التدقيق شاملا وكاملا.
وشهد لبنان خلافات حادة خلال الأيام الماضية بعد إلغاء شركة الفارين ومارسال الاتفاقية الموقعة مع لبنان حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.
من جانبه قال عضو كتلة تيار المستقبل، سمير الجسر "إن لا أحد في مجلس النواب يرفض أي تبرير يتخذ لمحاسنة من أهدر المال العام"، مشيرا إلى أن موقف تيار المستقبل، الذي يتزعمه رئيس الوزراء

أيضا بحاجة إلى تدقيق جنائي

وقال بري خلال الجلسة البرلمانية "نحن أمام جلسة مصيرية فعلا.. إلى أين سيذهب البلد"، مشيرا إلى أن كافة الكتل النيابية مجمعة على أن يكون التدقيق شاملا وكاملا.
وشهد لبنان خلافات حادة خلال الأيام الماضية بعد إلغاء شركة الفارين ومارسال الاتفاقية الموقعة مع لبنان حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.
من جانبه قال عضو كتلة تيار المستقبل، سمير الجسر "إن لا أحد في مجلس النواب يرفض أي تبرير يتخذ لمحاسنة من أهدر المال العام"، مشيرا إلى أن موقف تيار المستقبل، الذي يتزعمه رئيس الوزراء

وقال بري خلال الجلسة البرلمانية "نحن أمام جلسة مصيرية فعلا.. إلى أين سيذهب البلد"، مشيرا إلى أن كافة الكتل النيابية مجمعة على أن يكون التدقيق شاملا وكاملا.
وشهد لبنان خلافات حادة خلال الأيام الماضية بعد إلغاء شركة الفارين ومارسال الاتفاقية الموقعة مع لبنان حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.
من جانبه قال عضو كتلة تيار المستقبل، سمير الجسر "إن لا أحد في مجلس النواب يرفض أي تبرير يتخذ لمحاسنة من أهدر المال العام"، مشيرا إلى أن موقف تيار المستقبل، الذي يتزعمه رئيس الوزراء

وقال بري خلال الجلسة البرلمانية "نحن أمام جلسة مصيرية فعلا.. إلى أين سيذهب البلد"، مشيرا إلى أن كافة الكتل النيابية مجمعة على أن يكون التدقيق شاملا وكاملا.
وشهد لبنان خلافات حادة خلال الأيام الماضية بعد إلغاء شركة الفارين ومارسال الاتفاقية الموقعة مع لبنان حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.
من جانبه قال عضو كتلة تيار المستقبل، سمير الجسر "إن لا أحد في مجلس النواب يرفض أي تبرير يتخذ لمحاسنة من أهدر المال العام"، مشيرا إلى أن موقف تيار المستقبل، الذي يتزعمه رئيس الوزراء

وقال بري خلال الجلسة البرلمانية "نحن أمام جلسة مصيرية فعلا.. إلى أين سيذهب البلد"، مشيرا إلى أن كافة الكتل النيابية مجمعة على أن يكون التدقيق شاملا وكاملا.
وشهد لبنان خلافات حادة خلال الأيام الماضية بعد إلغاء شركة الفارين ومارسال الاتفاقية الموقعة مع لبنان حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.
من جانبه قال عضو كتلة تيار المستقبل، سمير الجسر "إن لا أحد في مجلس النواب يرفض أي تبرير يتخذ لمحاسنة من أهدر المال العام"، مشيرا إلى أن موقف تيار المستقبل، الذي يتزعمه رئيس الوزراء



مقتدى الصدر يستعرض قوته الجماهيرية تمهيدا لانتخابات رهاها موقع رئاسة الحكومة

قتلى وجرحى في صدامات بين أنصار الصدر ومعارضيه



حلم الزعامة الذي لم ينهه تتالي الخيبات

والزعامة السياسية والدينية القائدة لتلك التجربة الفاشلة.

ويعمل زعيم التيار الصدري باستمرار على ترسيخ فكرة أنه يمثل استثناء بين تلك الزعامات مقدما نفسه كرمز للإصلاح وإنقاذ البلاد من أوضاعها السيئة. وهو يستفيد في دعايته تلك من واقع أنه يعتبر مهتمًا نسبيًا في تجربة الحكم القائمة منذ 2003 إذ لا ترتقي مشاركته فيها إلى المكامة التي يرى نفسه جديرا بها كسبيل عائلة تضم بعض أكبر علماء الدين الشيعة العراقيين.

وتجمع عشرات الآلاف من أنصار الصدر الجمعة، لتأكيد استجابتهم لدعوة زعيمهم لهم بالمشاركة بكثافة في الانتخابات المقبلة.



خضير الأنصاري
نحس لأغلبية صدرية في البرلمان لأننا نريد رئاسة الوزراء

وحقق التيار المدعوم من الصدر نتائج متقدمة في انتخابات 2018 إذ حاز على 54 مقعدا من إجمالي المقاعد 329 المشكلة لمجلس النواب العراقي لكنها ليست كافية للفوز برئاسة الوزراء إذ أن الحسنة الأكبر الخولة تشكيل الحكومة تتألف من تحالفات تحت قبة البرلمان بحسب تأويل لنص الدستور فرفض رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لينتزع رئاسة الحكومة من السياسي إياد علاوي الذي فاز عليه في انتخابات سنة 2010.

ومن هذا المنطلق طُرح تساؤلات بشأن مدى واقعية الصدر في سعيه لتحقيق أغلبية ساحقة في الانتخابات القادمة تسمح لتياره بتشكيل الحكومة، حيث إن جماهيرته وإن تأكدت مجددا في تظاهرات الجمعة تظل غير كافية نظرا للانقسامات الحادة في الشارع وتزايد أعداد العراقيين الراغبين في التخلص من سطوة التيار الديني والطائفية على العملية السياسية.

ورفع أنصار التيار الصدري الجمعة أعلام العراق وصوروا مقتدى الصدر يظهر في بعضا وهو يرتدي لباسا عسكريا وتعود إلى فترة تزعمه ميليشيا جيش المهدي المسلحة التي سبق له أن استخدمها في حملات مسلحة ضد القوات العراقية خلال حملة أمر بسنها سنة 2008 نوري المالكي رئيس الوزراء آنذاك تحت مسمى صولة الفريسان وانتهت بهزيمة الصدر وإعلانه حل الميليشيا التي غير اسمها إلى سرايا السلام ولا تزال موجودة إلى اليوم وتمثل الذراع العسكرية القوية له.

التظاهرات الحاشدة التي نظمها تيار رجل الدين الشيعة العراقي مقتدى الصدر الجمعة، في بغداد وعدد من مدن وسط جنوب العراق هي بمثابة اختبار للقوة الجماهيرية للرجل الذي يرى في الانتخابات القادمة فرصة كبيرة لتولي موقع متقدم في قيادة البلد ظل يحلم به منذ سنوات طويلة لكن حال دولته والوصول إليه خصوم سياسيين أشداء يبدون اليوم منبذين من قبل الشارع الذي استهدفهم بانتفاضة غير المسبوقة.

بغداد - خرج اتباع الزعيم الشيعة العراقي مقتدى الصدر الجمعة، بأعداد كبيرة إلى شوارع بغداد وعدد من مدن وسط وجنوب العراق، في استعراض واضح للقوة الجماهيرية من قبل رجل الدين ذي الطموحات السياسية التي أعاد التعبير عنها مؤخرا بإعلانه التراجع عن قراره بمنع تياره من المشاركة في الانتخابات النيابية المبكرة التي ستنفذ عن تلك الانتخابات المقرر إجراؤها الصيف القادم، مؤكدا أن الهدف من المشاركة هو الحصول على أغلبية برلمانية تتيح له تشكيل الحكومة التي ستنفذ عن تلك الانتخابات. غير أن التظاهرات الصدرية تشفت في الوقت نفسه عن وجود معارضة قوية في الشارع لمقتدى الصدر باعتباره جزءا من نظام الأحزاب الدينية، وذلك عندما خرجت تظاهرات مضادة للصدرين في مدينة الناصرية بجنوب البلاد تصدى لها هؤلاء بحف ما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن ثلاثة قتلى وقرابة الخمسين جريحا أصيب بعضهم بأعيرة نارية.

وتوفّر المظاهرات العارمة التي نظّمها الصدريون المبرز لزعيمهم الذي لم يخل تراجع عنه عن قرار المشاركة في الانتخابات من حرج ومن مساس بمصداقيته، خصوصا وأنه قد سبق له أن أقسم على عدم المشاركة فيها. وقال الصدر في وقت سابق إنّه يتجرّع السّم حينما يفكر في دخول الانتخابات المقبلة.. ويتجرّع الويلات إذا قرّر عدم دخولها. لكنه عاد الأسبق عن الجاري إلى القول في تغريدة على تويتر "إن بقيت وبقيت الحياة ستابع الأحداث عن كُتب وبدقة فإن وجدت أن الانتخابات ستسفر عن أغلبية صدرية في مجلس النواب وأنهم (الصدريون) سيحصلون على رئاسة الوزراء، وبالتالي ستمكن بمعونتهم وكما تعاهدنا سوية من إكمال مشروع الإصلاح من الداخل ساقرون خوضهم للانتخابات".

وحول قسمه السابق بعدم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي أوضح أن "السبب الذي أدى إلى تقسيمي بعدم خوض الانتخابات سيزول وأكون في حل منه"، قائلًا إنّ الدافع إلى قراره الجديد هو تخليص "العراق من الفساد والتبعية والانحراف".

ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ هناك دافعا قويا وراء قرار الصدر وحول قسمه السابق بعدم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي أوضح أن "السبب الذي أدى إلى تقسيمي بعدم خوض الانتخابات سيزول وأكون في حل منه"، قائلًا إنّ الدافع إلى قراره الجديد هو تخليص "العراق من الفساد والتبعية والانحراف".

ميليشيا شيعية تفرض «أحكام الشريعة» في بغداد على طريقة تنظيم داعش

ويقول مراقبون إن ظاهرة "ربع الله" هي دليل حي على الحصانة التي يحظى بها السلاح الشيعة المنفلت في العراق مقارنة بجميع الطوائف والقوميات الأخرى. ولم يزل الاعتداء على مركز المساج أو حملة تفجير محال الخمر تغطية كافية في وسائل الإعلام العراقية في إشارة واضحة إلى الهيمنة الإيرانية الواسعة على هذا القطاع، حيث يتحكم الحرس الثوري الإيراني في العشرات من المحطات الفضائية والإذاعية والوكالات الإخبارية والمنصات الساندة لها في السوشيال ميديا.

ويشكل الاعتداء على مركز المساج، الذي وقع أمام انظار رجال الأمن صدمة لدى اهالي بغداد وعدّه كثيرون إعلانا كاملا عن ولادة "داعش شيعي" يحمل اسم "ربع الله".

وتقول مراقبون إن الميليشيات تستخدم هذه التكتيكات في المناطق الشيعية حصرا لتحضير الأجواء للانتخابات القادمة.

ويؤكد أن تستخدم إيران هذه المجموعات في تحديد من الذي يمكن أن يخرج من بيته للمشاركة في الانتخابات، الأمر الذي سيضمن الفوز لاتباعها، وإخضاعا كليا لجميع منافسيها أو خصوصها في دائرة السياسة الشيعية العراقية.

بدأت بهجوم على أحدها في منطقة شارع 42 في وقت متأخر من مساء يوم الخميس. وذكرت مصادر في الشرطة المحلية أن مخبرين قدموا معلومات عن نية الميليشيات مهاجمة المحال الكبيرة والمخازن الرئيسية لبيع المشروبات الروحية في بغداد عبر عبوات وقنابل صوتية لتدميرها أو تهريب أصحابها ودفنهم إلى إغلاقها.

وتتطابق هذه السلوكيات مع ما قام به تنظيم داعش في المناطق السنية التي سيطر عليها بدءا من صيف 2014 حتى وصل حد منع التدخين فيها، موقعا أقسى العقوبات بمن يخالف أوامره.

وتضمنت تسجيلات فيديو من موقع الهجوم مشاهد مروعة تظهر تجمهر شبان يرتدون قمصانا سوداء كتب عليها باللون الأصفر "ربع الله" حول فتاة أخرجت عنوة من مركز المساج إلى الشارع وانتهالهم عليها ضربا بالهراوات على جميع أجزاء جسدها.

وعمدت عناصر الميليشيا إلى جز شعر عدا من الفتيات العاملات في المركز خلال تعذيبهن، وهو ما أظهرته صور عديدة من موقع الاعتداء الذي شارك فيه نحو 60 شخصا، استقلوا أكثر من 20 عربة وهم يحملون بنادق رشاشة وهرات وعصي وزجاجات مولوتوف.

ووقع الاعتداء في منطقة الكرادة وسط بغداد التي تعد مقعلا للعديد من الأحزاب والتيارات الشيعية الرئيسية، وتزامن الاعتداء على مركز المساج مع أنباء عن إطلاق الميليشيات العراقية التابعة لإيران حملة ضد محال بيع المشروبات الروحية في بغداد،

التطبيع مع إسرائيل مصلحة لأكراد العراق يمنعها ارتباطهم القسري بـ«محور المقاومة»

كان أفضل.. لكن لا يمكن لإقليم كردستان فعل ذلك بمفرده، إذ يعود القرار في سياسة البلد الخارجية إلى الحكومة العراقية المركزية. ويضيف بابكي "في حال فتحت سفارة إسرائيلية في بغداد، ستفتح في أربيل قنصلية في اليوم التالي". وفي المقابل، يرى المحلل السياسي هبوا عثمان، أن تقارب إسرائيل مع أكراد العراق يبقى مستبعدا رغم الروابط التاريخية، لأن الدولة العبرية لم تعد بالأهمية نفسها بالنسبة إلى الأكراد اليوم. فقد كان هؤلاء يسعون للتقارب معها من أجل التواصل مع القوة الدولية الأكبر الولايات المتحدة، لكن الأخيرة حاضرة اليوم في أربيل ولا يحتاج الأكراد إلى وسيط للتواصل معها.

ويقول الباحث في معهد واشنطن للشرق الأدنى بالال وهاب، إن إسرائيل قد تعتبر الارتباطات مع الأكراد أقل أهمية مقارنة بالمكاسب الدبلوماسية التي حققتها. ويضيف "بعد تطبيعها مع الإمارات والبحرين وهي في طريقها للتطبيع مع السودان، تنظر إسرائيل الآن إلى السعودية ولبس الأكراد". ويخلص إلى أن أفضل أيام العلاقة الكردية - الإسرائيلية "توجد في الماضي لا في المستقبل".

من حملات نظام الرئيس صدام حسين الفاسية ضدهم خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. ومنذ أكثر من نصف قرن، غادر معظم اليهود العراقيين الخائفين من النزاعات والشاغل، البلد عبر المنطقة الكردية الشمالية متجهين إلى إسرائيل.

ويعدت إسرائيل الاستفتاء حول استقلال الإقليم العراقي عام 2017، رغم أنه لا يلقى برودا من الولايات المتحدة الداعمة للأكراد وإسرائيل. وشارك الناشط الكردي نياز رشاد بحماس في الحملة من أجل الاستقلال آنذاك، ما تسبّب له بانتقادات من أصدقائه العرب العراقيين الذين اتهموه بالسعي إلى تأسيس "إسرائيل ثانية في الشرق الأوسط".

ويعلق رشاد البالغ 35 عاما على خطوات التطبيع بين إسرائيل والنول العربية بالقول "اشعر ككردى بالامل عندما تولد دولة أو يتم الاعتراف بها.. يعطينا ذلك أملا في أن تكون للأكراد دولتهم".

ويقول رئيس لجنة العلاقات الدولية في برلمان كردستان العراق ريبوار بابكي من جهته، إن على العراق تطبيع العلاقات مع إسرائيل لتعزيز السلام في المنطقة. ويضيف "كلما كان ذلك أسرع

أربيل (العراق) - يتابع أكراد العراق باهتمام خطى التطبيع المتسارعة بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، وذلك في ظل رغبة كاملة لدى الكثيرين منهم، طبقات شعبية ونخبا سياسية، في الانخراط في ذلك المسار الذي ينطوي على مصلحة كبرى لهم، لكن يمنعهم من ذلك ارتباطهم على مضض بالدولة العراقية التي يهيمن على قرارها سياسيون مولون في أغلبهم لإيران زعيمة ما يعرف بـ"محور المقاومة" الذي يعتبر المنتهون إليه التطبيع خطأ أحمر لا يسمح بتجاوزه.



ريبوار بابكي
إنافقت بغداد سفارة لإسرائيل فتحت أربيل قنصلية في اليوم التالي

ويقول خصوم الأكراد الذين يديرون إقليما شبه مستقل في شمال العراق، باستمرار، إن قيادة الإقليم تقيم روابط سرية مع إسرائيل وإن الأخيرة تحزبهم على الانفصال عن العراق. وقد ترسخت هذه الفكرة بشكل كلي عندما ظهرت الإعلام الإسرائيلية في استفتاء استقلال إقليم كردستان سنة 2017.

ويقول حمدا نجات الثلاثيني الذي يعمل أستاذًا للغة الإنجليزية في أربيل عاصمة الإقليم لوكالة الأنباء الفرنسية، إن "تطبيع دول عربية مع إسرائيل أمر جيد"، مضيفًا "يوجد رابط عاطفي بين الأكراد واليهود بسبب المظالم التي سلطت على كليهما". ويتوزع الأكراد البالغ عددهم حوالي ثلاثين مليونًا بين العراق وإيران وسوريا وتركيا، ويطالبون منذ أكثر من قرن بإقامة دولة قومية لهم.

وفي ظل حالة العداء بين العرب وإسرائيل، حاولت الدولة الفتية إقامة علاقات مع مجموعات غير عربية في الشرق الأوسط ولاقت تجاوبا من الأكراد العراقيين الذين كانوا مثلها معادين للحكومة العراقية المركزية في بغداد.

وعملت إسرائيل على توفير دعم إنساني وعسكري للأكراد المتضررين



مزاج شعبي متحز من العقدة التاريخية

تصعيد الجزائر ضد المغرب من بوابة الصحراء يعمق مسؤوليتها السياسية

إسطنبول عسى أن يملك النظام الجزائري قوة ضاغطة يكسر بها عزلة والتغطية على آثار هزيمة البوليساريو في الكركرات. فالخطوات التي أقدمت عليها الجزائر، منذ تشييط معبر الكركرات، حسب معتقد، يمكن إدراجها في إطار تكتيك تواصل إستراتيجي لإستهلاك إعلامي داخلي أيضا من أجل توجيه رأيه العام الداخلي عن القضايا الجوهرية التي فشلت هيكل الدولة الجزائرية في تدبيرها لذلك باتت تراهن على عامل الزمن لتجاوزها أو تخفيف حدتها في إطار ما يسمى بسياسة الهروب إلى الأمام و تمويه الرأي العام.



هشام معتضد
الاهتمام بقضية الصحراء جعل الجزائر تفتقد رصيدا سياسيا

والقى المغرب تنويها دوليا وعلى المستوى الداخلي بعد تحرك الجيش المغربي الحاسم والمنضبط لاستعادة حرية حركة مرور الشاحنات والبضائع والأشخاص من معبر الكركرات. وأعلن زعماء الأحزاب السياسية الوطنية المغربية، الجمعة، اصطفاقيهم المتين وراء الملك في التصدي لكل مناورات أعداء الوحدة الترابية، والتي تشكل تهديدا واضحا لأمن واستقرار المنطقة برمتها.

وأكد رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، أن زيارة الأمانة العامة للأحزاب المغربية إلى معبر الكركرات، تؤكد أن القضية تشكل مصدر إجماع لدى الأحزاب المغربية. وعلق الصو، على هذا المستجد بأن ملف الصحراء كان وسيلة جد فعالة لتحقيق الإجماع الوطني وحافزا مهما من أجل مسيرات في كل مناحي الحياة، قرب ضارة ناعمة.

وصرحت أوساط قريبة من السلطات الجزائرية بأن "مسألة البوليساريو تعتبر قضية سيادية تتعلق أساسا بالعمق الأمني الاستراتيجي لإقليمها الوطني، ولم تعد مقتصرة على كونها مسألة مبدئية ترتبط بتقرير المصير". وشدد معتضد على أن فقدان الجزائر لبوصلتها الوهمية في هذا النزاع المفتعل دفع ببعض السياسيين الداعمين لهذه الأطروحة العسكرية المتجاوزة إلى اتباع تصعيد ممنهج لخطابهم ضد كل الدول التي رجحت كفة العدالة التاريخية والحقائق القانونية والموروث الإنساني، والتي قامت بافتتاح تمثيلات لها في هذه المنطقة من الجنوب الغربي للمغرب وعلى رأسها دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويذكر أن دولة الإمارات فتحت قنصليتها في العيون، قبل أيام، وينتظر أن تلحقها كل من الأردن، والبحرين من الدول العربية، إضافة إلى هايتي. وعلق صبري الحو، خبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء، في تصريح لـ "العرب"، بأن "النظام الجزائري قدم رشاي من أجل تزييف وتزوير التاريخ وقلب الحقائق دون أن ينال أي عائد أو مكسب، بل إن الفارق في التنمية أصبح واضحا وكبيرا لصالح المغرب وكشفت الجزائر أنها تطارد السراب وتمسك بين أيديها بأوراق خاسرة".

ولم يتوان سفير الجزائر بتركيا مراد عجابي، في مهاجمة المغرب ونقل معطيات خاطئة بخصوص النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، وذلك في محاضرة له بمعهد الدراسات الاستراتيجية بتركيا، الخميس، عندما ربط دلالة التعديل الدستوري المتعلق بإمكانية مشاركة الجيش الجزائري في عمليات خارج حدود الجزائر، وقال إن بلده تدعم ما أسماه تقرير المصير والاستفتاء في الصحراء. وقال مراقبون إن الجزائر تبحث عن دعم خارجي في مواجهتها للمغرب وحلفائه، حيث وجهت بوصلة باتجاه

محمد ماموني العلوي

الرباط - صدعت الجزائر من مستوى هجومها ضد المغرب في الأيام الأخيرة، فألى جانب التوجه الإعلامي الموجه لرفع درجة الاستعداد للحرب، وجهت الجزائر رسما انتقادات وبلهجة حادة إلى الدول التي فتحت قنصلياتها بمدن الجنوب المغربي.

وقال رئيس مجلس الأمة الجزائري بالنيابة، صالح قوجيل إن موقف الجزائر من قضية الصحراء "ثابت، ويندرج في إطار مساندة القضايا التحررية"، متسائلا عن أسباب، ودوافع تلك الدول، من ضمنها الإمارات لفتح قنصليات في مدينة العيون.

ويربط متابعون للشأن المغربي، التصعيد الأخير للنظام الجزائري بانتهزام مخططات جبهة البوليساريو في الكركرات، إضافة إلى تراجع اهتمام المنتظم الدولي بأطروحة الانفصاليين مع تخلي الدول المساندة لهم عند دعمهم، إلى جانب الإشادة الأممية والدعم العربي والأفريقي والأوروبي الذي لاقاه المغرب بعد العملية التي قامت بها القوات المسلحة الملكية في الكركرات بشكل احترافي.

وأكد سفير المغرب في إيطاليا يوسف بلا أن الجزائر تتحمل المسؤولية الكاملة في خلق واستدامة النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، مضيفا أن الجزائر هي التي صنعت الجماعة الانفصالية وتمولها، ولا تدخر جهدا للحفاظ عليها. من جانبه أكد الأكاديمي هشام معتضد، أن الاهتمام الدولي المتسارع بقضية الصحراء وخاصة بعد إقدام العديد من الدول على الدعم الفعلي لعدالة القضية، وذلك بافتتاح قنصلياتها بكل من العيون والداخلية كإجراء دبلوماسي ودعم سياسي، جعل الجزائر تفتقد رصيدا سياسيا جدد مهم دفعا لشن هجوم إعلامي وسياسي من أجل إنقاذ سمعتها السياسية في هذا الملف أمام الرأي العام الشعبي والقوى الحية الجزائرية.

النهضة تقفز من مركب حكومة المشيشي هربا من عاصفة الاحتجاجات

الحركة الإسلامية تتمسك بتنظيم حوار وطني للتبرؤ من فشل خياراتها في الحكم



حركة النهضة تلتقي بالمسؤولية على الآخرين

في إشارة إلى الترويكا الحاكمة اليوم (النهضة، قلب تونس، ائتلاف الكرامة). وتابع "لا نريد أطرافا غير رغبة في الحوار وتجد نفسها مضطرة لذلك. نريد من يؤمن بضرورة إخراج البلاد من نفق الأزمات التي تغرق فيها".

ويعتبر المتابعون أن النهضة بانضمامها إلى مبادرات الحوار الوطني تحاول التوصل من مسؤولية التصويت لحكومة المشيشي، خاصة وأن قياديين قد أبدوا استعدادا لإجراء تعديل وزارتي في ظل توسع رقعة الاحتجاجات واستمرار الاحتقان الشعبي بالبلاد. ويقول الشواشي "سولا تصويت نواب النهضة إلى جانب نواب قلب تونس وائتلاف الكرامة لما تمكنت حكومة المشيشي من التواجد ومنحها الثقة".

وتابع "اليوم تحاول النهضة مع تزايد الغضب الشعبي، التوصل من هذه المسؤولية". مستدركا "لكن ليس لهم الحق في ذلك وعليهم تحمل مسؤوليتهم وتبعات منح الثقة لحكومة المشيشي". معلقا "كانت هناك إمكانية أخرى وهو عدم منح ثقة لهذه الحكومة والذهاب جميعا إلى انتخابات مبكرة".

وعن حظوظ نجاح الحوار الوطني من عدمه، والذي سيلعب من خلاله الاتحاد العام التونسي للشغل، (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، دور الوسيط، يعتقد الشواشي أن نجاحه يتطلب عزيمة قوية ومصداقية من جميع الأطراف. لكن، إذا استمرت التجاذبات السياسية من الطبيعي أن يفشل الحوار وسيدفع الجميع الثمن وأولهم الشارع التونسي. ورأى أنه "ليس لنا خيار إلا نجاح الحوار، ودونه سنبقى ندور في حلقة فارغة".

ويذهب بعض المتابعين للاستنتاج بتجاوز أزمات البلاد، تتمثل الأولى "في حوار وطني اقتصادي واجتماعي" باعتبار أن الثورة التونسية الاقتصادية واجتماعية بالأساس، أما المبادرة الانتخابية فتتعلق بمراجعة المنظومة الانتخابية في تونس من حيث القانون الانتخابي. ولأحظ الشواشي أن "أغلب الأطراف اقتنعت بضرورة إنجاز هذا الحوار بما فيها حركة النهضة، وباتت تطالب بمشاركة الجميع دون استثناء". وأعرب عن أمله في ألا يكون قبول النهضة بمبدأ الحوار "مجرد مناورة أو هروب من إمكانية إقصائها، باعتبار أن هناك أطرافا تنادي بإقصاء كل الفاسدين وكل الذين تسببوا في تردي الأوضاع،

تسعى حركة النهضة إلى النأي بنفسها عن الفشل الذي يلاحقها، مع توسع دائرة الاحتجاجات الشعبية في تونس، وذلك بالفقز من مركب حكومة هشام المشيشي لتجنب انعكاسات الغضب الشعبي على موقعها في السلطة، وتتمسك الحركة بتنظيم حوار وطني للتبرؤ من مسؤوليتها في الأزمة الحكومية الحالية، وخاصة فشل الخيارات الاقتصادية منذ ثورة 2011.

آمنة جبران

حتى لا يحسب عليها الفشل الحكومي، الذي يضر بشعبيتها وخرانها الانتخابي. وتجد النهضة في الائتلاف على مبادرات الحوار الوطني، فرصة لاسترجاع نفوذها المتراجع على وقع ما تعانيه من أزمة داخلية حادة، وانتقادات شعبية مستمرة لطريقة إدارتها لأزمات تتخطى في مواجهة عاصفة من الاحتجاجات وغضب شعبي قد تصعب السيطرة عليه في ظل استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وقال رئيس مجلس شورى حركة النهضة عبدالكريم الهاروني إن "تونس في حاجة إلى حوار وطني سياسي واقتصادي نظرا لصعوبة الوضع الذي زادت جانحة كورونا صعوبة".

وتتوحد أوساط سياسية من أن يشكل تأييد النهضة لإجراء حوار وطني موسع، مجرد مناورة للحفاظ على قلبها السياسي ومنفذ للخروج من أزمتها التي تعتمقت مع مازق حكومة المشيشي التي كانت أول الداعمين لها.

وأبدى غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي (معارض) في تصريح لـ "العرب" تفاؤلا حذرا من اتساع نسق التأييد لمبادرة الحوار الوطني، أمام مخاوف من اصطفاق أطراف خلفه بشكل اضطراري "ولا يعكس جدية أو مصداقية في معالجة الأوضاع".

وكان حزب التيار قد أطلق مبادراتين لتجاوز أزمات البلاد، تتمثل الأولى "في حوار وطني اقتصادي واجتماعي" باعتبار أن الثورة التونسية الاقتصادية واجتماعية بالأساس، أما المبادرة الانتخابية فتتعلق بمراجعة المنظومة الانتخابية في تونس من حيث القانون الانتخابي.

وأشار الهاروني إلى أن "الحوار الذي دعت إليه الحركة لا يستتقي أحدا بما في ذلك الحزب الدستوري الحر"، في خطوة تكشف حسب متابعين حجم الارتباك التي تغرق فيه الحركة، التي تحاول الانفتاح على الجميع حتى أشرس خصومها وهو الدستوري الحر برئاسة عبير موسى،

قلق أوروبي من وضعية الحريات الإعلامية والدينية في الجزائر

رئيس الجمهورية، بعد التعافي من وعته الصحية، عاد التقرير إلى مضمون تقرير الخارجية الأميركية الصادر العام الماضي حول الحريات الدينية في العالم، وذكر بقيام السط المختصة في الجزائر بغلق تسع كنائس مسيحية.

وكانت وزارة الشؤون الدينية الجزائرية، قد بررت القرار المذكور، بـ"تنفيذ قانون الجمعيات الدينية والنشاط الديني الصادر العام 2006، والذي يستوجب على كل الطوائف واتباع الديانات الأخرى، ممارسة طقوسهم في إطار الشفافية والنظام العام".

ونفت أن تكون قد أغلقت كنائس مسيحية نظامية، وأن الأمر يتعلق ببعض "الفضاءات السرية التي كانت توظف في نشاط التبشير الديني، واستغلال الظروف الاجتماعية واللغوية والثقافية في منطقة القبائل، بغية خلق شرخ اجتماعي في البلاد وتهديد الوحدة الوطنية".

وتكررت رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان، بأن "الإعلامي خالد درارني، الذي يحظى بحمالات دعم وتضامن من مختلف المنظمات المهنية والحقوقية، كان ضحية تأثير غير مباشر على القضاء، بعدما اتهمه الرئيس عبدالمجيد تبون، في تصريح لوسائل إعلام محلية، بأنه كان على اتصال مع جهات خارجية مشبوهة"، ووصفه بـ"الخبرجي"، رغم أنه كان تحت النظر القضائي، الأمر الذي اعتبر إيعازا غير مباشر لتسليط عقوبة قاسية عليه.

وتصاعدت الانتقادات للسلطات الجزائرية، على خلفية تدهور وضعية حقوق الإنسان في البلاد منذ انطلاق احتجاجات الحراك الشعبي في فبراير 2019، لاسيما بعد تجاهل السلطة التي خلفت الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، للمطالب السياسية للشارع، وإفراطها في خلق الحريات السياسية والإعلامية.

والذي كان يصد أداء مهامه في تغطية المظاهرات الشعبية".

كما استند في قراره إلى إفادات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، المتصلة بالعقوبة القضائية التي وصفت بـ"الثقيلة والقاسية"، الصادرة في حق الناشط السياسي المعارض ياسين مباركي، في محافظة خنشلة بشرق البلاد، والذي أدين سابقا بعشر سنوات سجن نافذة بثمة "الإساءة للدين الإسلامي والتحريض على التبشير".

القرار الأوروبي يحض الجزائر على الاحترام الكامل لحرية الضمير ومكافحة الأيديولوجيا الإسلامية المتطرفة

لكن القرار الصادر في الـ24 من الشهر الحالي، غاب عنه الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في حق الناشط المذكور، والذي بموجبه تم تقليص العقوبة من عشر سنوات إلى سنة واحدة، وسط جدل في أوساط الإسلاميين والمحافظين، الذين أحموا إلى إمكانية رضوخ السلطات إلى ضغوط جهات خارجية تحت غطاء حرية الدين التي كفلها الدستور الجديد.

يضاف إلى ذلك قانون الأخبار الكاذبة الذي أعدته الحكومة في الأونة الأخيرة وتم تزكيته من طرف البرلمان، حيث تصل عقوبته إلى ثلاث سنوات سجن نافذة، الأمر الذي خلق مخاوف عند رواد شبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما بعد توقيف ومحاكمة العديد من المدونين بسبب منشورات تم تأويلها إلى نغم مختلفة. ورغم تكريس حرية المعتقد في الدستور الجديد الذي ينتظر تصديق

صابر بلحدي

الجزائر - يواصل البرلمان الأوروبي تسليط الضوء على وضعية حقوق الإنسان في الجزائر، بإصدار بروكسل لقرار جديد يزيد من مناع السلطة الجزائرية المرتبكة، خاصة مع الغموض الذي يلف الدولة، في ظل غياب الرئيس عبدالمجيد تبون عن قصر المرادية طيلة شهر كامل لدواع صحية. وصادق البرلمان الأوروبي على قرار جديد يسلط الضوء على وضعية حقوق الإنسان في الجزائر بأغلبية ساحقة، تعيد إلى الأذهان سينااريو قرار سابق صدر العام الماضي، حول ما وصفه بـ"إفراط السلطة في استعمال العنف والتصديق على الحريات في التعاطي مع الاحتجاجات السياسية (الحراك الشعبي)".

وبحث الجهات المختصة في الاتحاد الأوروبي، ملف وضعية حقوق الإنسان في البلاد، خاصة في ما يتعلق بوضعية الإعلاميين خالد درارني، المحكوم عليه بثلاث سنوات سجن نافذة بثمة "التحريض على التجمهر والمساس بالوحدة الوطنية".

واستند قرار البرلمان الأوروبي، الذي حاز على أغلبية ساحقة، ولم يعارضه إلا ثلاثة أصوات فقط، في حين امتنع 22 نائبا عن التصويت، على اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر المبرمة العام 2002، واتفاق أولويات الشراكة المتبادلة مع الجزائر المبرمة العام 2017.

وعاد إلى انتقاد "المقاربة الأمنية التي تبنتها السلطات العمومية في التعاطي مع احتجاجات الحراك الشعبي خلال العام الماضي، وإلى الملاحقات الأمنية والاعتقالات التي طالت العديد من الناشطين والمتظاهرين وعلى رأسهم الإعلامي خالد درارني، مراسل تلفزيون "تي.في 5 موند"، الفرنسية، ومنظمة مراسلون بلا حدود،

تعنيف الشرطة لرجل أسود يثير جدلا في فرنسا

باريس - أثارت قضية جديدة مرتبطة بعنف الشرطة التي أوقف أربعة من عناصرها عن العمل بعد قيامهم بضرب مواطن ذي بشرة سوداء في حادثة صورتها كاميرات عديدة، جدلا على أعلى مستويات الدولة الفرنسية.

وفي أوج نقاش حول مشروع قانون "للامن الشامل" يثير جدلا ويمنع نشر صور لعناصر الشرطة خلال تدخلهم، أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان أنه سيطلب "إقالة" العناصر الضالعين في أعمال العنف الموثقة بالفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويظهر في اللقطات التي نشرها موقع "لويسايدر" رجل يدعى ميشال وهو يتعرض للضرب على يد الشرطة عند مدخل أستوديو للموسيقى في باريس.

وعبر الضحية ميشال زيكير الذي تقدم بشكوى إلى المقر الرئيسي للمفتش العام للشرطة الوطنية "قالوا لي مرات عدة 'زنجي قدر' وهم يوجهون للكلمات لي".

وأضاف أمام وسائل الإعلام أن الأشخاص الذين يتعين عليهم حمايتهم يهاجمونني، لم أفعل شيئا أستحق عليه ذلك، موضحا "لا أريد سوى أن يعاقب القانون هؤلاء الأشخاص".

وذكر مصدر مطلع على التحقيق أنه تم وقف ثلاثة شرطيين عن العمل أولا. وأضاف أن شرطيا رابعا يشتبه بأنهلقى عبوة غاز مسيل للدموع داخل أستوديو الموسيقى، تم وقفه عن العمل أيضا.

وقال دارمانان الذي يفترض أن تستمع لجنة القوانين في الجمعية الوطنية لإفادته الاثنين، للتلزيون العام إن هؤلاء العناصر "الطخوا بزة الجمهورية".

وصرح وزير العدل إيريك دوبون مورتي أنه "صدم بهذه الصور"، وأقر بأنه لو لم تكن هناك صور "لما عرفنا" هذه القضية، مؤكدا أنه "يجب التصوير".

ورأى زعيم حزب فرنسا المتقدمة (معارضة يسارية) جان لوك ميلانشون، في ذلك "دليل رهيب على الطبيعة الحيوية للحق في تصوير عمل الشرطة".

وأشار إلى المادة 24 من قانون "الامن الشامل" المقترح التي تنص على معاقبة نشر صور لقطات الأمن بهدف الإساءة. ويثير النص الذي أقرته الجمعية الوطنية الثلاثاء ويفترض أن يخضع لمزيد من المناقشات في مجلس الشيوخ، جدلا حادا.

والنص الذي يلقي تاييد نقابات الشرطة واليسمين واليسمين المتطرف، يقضي في المادة 24 بفرض عقوبة السجن لسنة واحدة وغرامة قدرها 45

الف يورو لنشر "صورة وجه أو أي عنصر آخر لتحديد هوية" أفراد في قوات الأمن خلال عملهم، عندما يسبب ذلك "ضررا" لـ"سلامتهم الجسدية أو العقلية".

أما اليسار والمدافعون عن الحريات العامة فيرون أنه "مساس غير متكافئ" بحرية الإعلام وإشارة إلى ميل لرئاسة إيمانويل ماكرون إلى الاستبداد. وأعلن رئيس الوزراء جان كاستيكس الخميس تشكيل "لجنة مستقلة مسؤولة عن اقتراح صياغة جديدة" للمادة التي ينوي عرضها بنفسه على المجلس الدستوري.

ويفيد محضر الواقعة أن الشرطيين الثلاثة تدخلوا السبب لمحاولة اعتقال زيكير لأنه لم يكن يضع كاميرا. وقالوا "بينما كنا نحاول اعتراضه جربنا بالقوة إلى المبنى".



جيرالد دارمانان

عناصر الشرطة هؤلاء
لطفوا بزة الجمهورية
الفرنسية

وفي لقطات كاميرات المراقبة من هذا الأستوديو، يظهر الشرطيون الثلاثة وهم يدخلون إلى الأستوديو، ويسكون بالرجل ثم يلكونه أو يركلونه أو يضربونه بهراوة.

ويشاهد في اللقطات نفسها المنتج يقاوم توقيفه ثم يحاول حماية وجهه وجسده. وحاولت الشرطة فتح الباب بالقوة وألقت عبوة غاز مسيل للدموع داخل الأستوديو.

وبعد اعتقاله، أوقف الرجل لدى الشرطة قيد التحقيق بتهمة "ارتكاب عنف ضد شخص يتولى السلطة العامة" و"التفرد".

لكن مكتب المدعي العام في باريس أغلق هذا التحقيق وفتح ملاحقات جديدة الثلاثاء في قضية "عنف من قبل أشخاص يتولون سلطة عامة" و"تزوير وثائق عامة".

وعلى رياضيين على تويتر بينهم لاعبو كرة قدم من أبطال العالم مثل كيليان مبابي الذي أدان "مقطع فيديو يحتمل" و"عنف غير مقبول"، أو أنطوان غريزمان الذي كتب "أحزن لبلدي فرنسا".

وكتب كريستوف كاستانير زعيم نواب الغالبية الرئاسية ووزير الداخلية السابق، على تويتر "من خلال الاعتداء لا يطاق على ميشال يتم المساس بإنسانيتنا".

وتأتي هذه القضية بعد ثلاثة أيام من الإخلاء الوحشي مساء الاثنين لمخيم للمهاجرين في ساحة في وسط باريس. وتفتحت النيابة العامة تحقيقين في هذه القضية في حق عناصر من الشرطة بتهمة "تعنيف" مهاجر وصحافي.

اغتيال العالم النووي الإيراني فخري زاده في طهران

إيران تتهم إسرائيل بالوقوف وراء عملية التصفية



الموساد في قفص الاتهام

زاده، من خلال الرصد والمكالمات الهاتفية والمعلومات الاستخباراتية والبحث في دليل الهاتف لطهران، وبضمنها عنوان "المركز للجهازية والتكنولوجيا الدفاعية الحديثة" الذي يترأسه، ومكتبه في المدخل الثاني لمبنى محاط بكاميرات تصوير، وعنوان بيته في شارع "شهيد مهلاتي" في طهران، ورقم هاتفه الشخصي.

وانتبه المراقبون لسور زاده منذ العام 2005، وتحول إلى هدف مطلوب للاستخبارات من قبل المراقبين الدوليين، فقد تم تصنيف زاده في يوليو 2008 في قائمة "الشخصيات التي لها دور في البرنامج النووي الإيراني، وفرضت عليهم عقوبات شخصية، كما تم تجميد ممتلكاته في أوروبا والولايات المتحدة، ونشر رقم جواز سفره لمنع دخوله إلى دول معينة.

قتل عالم نووي إيراني كبير وعدد من حراسه الأمنيين في اشتباكات مسلحة وقعت في شرق العاصمة الإيرانية طهران الجمعة، فيما يبدو تكرارا لعمليات اغتيال سابقة، ألقت إيران بالمسؤولية عنها على وكالات استخبارات إسرائيلية وأميركية.

وأعلنت وزارة الدفاع الإيرانية، الجمعة، اغتيال عالم نووي إيراني بارز يشتبه الغرب منذ فترة طويلة بأنه العقل المدبر لبرنامج سري للأسلحة النووية، فيما لم يستبعد مسؤولون إيرانيون ووقوف إسرائيل وراء عملية التصفية.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن محسن فخري زاده توفي متأثرا بجراحه في المستشفى بعد أن أطلق مسلحون النار على سيارته.

وأفادت الصحيفة بأن نتنياهو عندما خرج في مؤتمر صحفي، عام 2018، ليكشف عن ما أسماه "الأرشيف النووي السري" الإيراني، عرض صورة للعالم فخري زاده ووصفه آنذاك، بأنه "رجل الظل" الذي ترأس "مشروع عماد" الإيراني، الذي هدف حسب إسرائيل والغرب إلى تطوير أسلحة نووية.

وقال إن "مشروع عماد" توقف بعد عام 2003، لكن زاده لا يزال يلعب دورا رئيسيا في البرنامج النووي الإيراني، مضافا "تذكروا هذا الاسم جيدا"، في إشارة إلى العالم النووي الإيراني.

ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية (بالمؤتمر الصحفي) بعد إعلان اغتيال العالم النووي الإيراني، قائلا "لا أستطيع الإعلان عن كل إنجازاتي هذا الأسبوع"، فيما نقلت قناة "كان" العبرية الرسمية، عن نتنياهو قوله خلال المؤتمر الصحفي ذاته "أود أن أقول لكم أن هناك شيئا ما يتحرك في الشرق الأوسط، وأن أماننا فترة متوترة".

وعادة ما تلتزم إسرائيل الصمت الرسمي حيال عمليات خارج الحدود، أو تكشف عن تفاصيلها في وقت لاحق. واغتال الموساد سلسلة من أبرز العلماء النوويين الإيرانيين منذ منتصف يناير 2007، دون أن تعلن إسرائيل ذلك رسميا، لكنه فشل في السابق في اغتيال فخري زاده.

وتطرق الاستخبارات الأميركية عليه لقب "عبدالقدير خان الإيراني"، نسبة إلى عبدالقدير خان مصمم المشروع النووي الباكستاني الذي زود إيران بدواشر الطرد المركزية لتخصيب اليورانيوم.

وأوضحت وكالة وراة عملية التصفية، ولطالما وصف الغرب والإسرائيليون والإيرانيون المعارضون لنظام الحكم في البلاد والذين يعيشون في الخارج، فخري زاده بأنه قائد برنامج سري للقنبلة الذرية توقف في عام 2003، وتنتفي إيران منذ فترة طويلة سعيها إلى صنع أسلحة نووية.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن محسن فخري زاده توفي متأثرا بجراحه في المستشفى بعد أن أطلق مسلحون النار على سيارته.

وأفادت الصحيفة بأن نتنياهو عندما خرج في مؤتمر صحفي، عام 2018، ليكشف عن ما أسماه "الأرشيف النووي السري" الإيراني، عرض صورة للعالم فخري زاده ووصفه آنذاك، بأنه "رجل الظل" الذي ترأس "مشروع عماد" الإيراني، الذي هدف حسب إسرائيل والغرب إلى تطوير أسلحة نووية.

وقال إن "مشروع عماد" توقف بعد عام 2003، لكن زاده لا يزال يلعب دورا رئيسيا في البرنامج النووي الإيراني، مضافا "تذكروا هذا الاسم جيدا"، في إشارة إلى العالم النووي الإيراني.

ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية (بالمؤتمر الصحفي) بعد إعلان اغتيال العالم النووي الإيراني، قائلا "لا أستطيع الإعلان عن كل إنجازاتي هذا الأسبوع"، فيما نقلت قناة "كان" العبرية الرسمية، عن نتنياهو قوله خلال المؤتمر الصحفي ذاته "أود أن أقول لكم أن هناك شيئا ما يتحرك في الشرق الأوسط، وأن أماننا فترة متوترة".

وعادة ما تلتزم إسرائيل الصمت الرسمي حيال عمليات خارج الحدود، أو تكشف عن تفاصيلها في وقت لاحق. واغتال الموساد سلسلة من أبرز العلماء النوويين الإيرانيين منذ منتصف يناير 2007، دون أن تعلن إسرائيل ذلك رسميا، لكنه فشل في السابق في اغتيال فخري زاده.

وتطرق الاستخبارات الأميركية عليه لقب "عبدالقدير خان الإيراني"، نسبة إلى عبدالقدير خان مصمم المشروع النووي الباكستاني الذي زود إيران بدواشر الطرد المركزية لتخصيب اليورانيوم.

ويعتقد أن فخري زاده ترأس ما يعتقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأجهزة المخابرات الأميركية أنه برنامج أسلحة نووية منسحق في إيران. لكن تم وقف العمل بالبرنامج في 2003.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف "قتل إرهابيون عالما بارزا اليوم. هذا العمل الجبان - مع مؤشرات جديدة لسور إسرائيلي - يظهر نوايا عوانية بائسة من قبل المغذنين"، مضيفا "إن إيران تدعو المجتمع الدولي، ولاسيما الاقتصاد الأوروبي، إلى الكف عن معايرته المزدوجة المهيبة وإدانة عمل إرهاب الدولة هذا".

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف "قتل إرهابيون عالما بارزا اليوم. هذا العمل الجبان - مع مؤشرات جديدة لسور إسرائيلي - يظهر نوايا عوانية بائسة من قبل المغذنين"، مضيفا "إن إيران تدعو المجتمع الدولي، ولاسيما الاقتصاد الأوروبي، إلى الكف عن معايرته المزدوجة المهيبة وإدانة عمل إرهاب الدولة هذا".

أردوغان يوسع معارك الخارج للتغطية على فشل الداخل

الأمانيّة العملاقة نهائيا عن مشروعها في يوليو، منذرة رسميا بتفشي وباء كوفيد - 19.

وقد في السنوات الأخيرة أدى نهج أردوغان في طرد العشرات من الأخصائيين المخضرمين إلى تراجع في البنك المركزي. كما أدت سياساته إلى ثني العديد من المستثمرين عن القدوم إلى بلاده، وتسببت في نزوح لرؤوس الأموال من أسواق السندات والأسمه.

ويرى الخبراء الاقتصاديون أن وضع تركيا بات في مسار مخوف بالمخاطر، وذلك لأن الدولة البالغ عدد سكانها 83 مليون نسمة تعاني من عجز مزمن في المدخرات.

واترت جائحة وباء كورونا على الدعائم الاقتصادية التركية كالتسياحة والسياحة والسلع المصنعة، مما تسبب في زيادة كبيرة في البطالة.

ويقول علي إبراهيم تورهان -وهو أستاذ اقتصاد في جامعة استنبلي في إسطنبول- إن أردوغان "حول اقتصاد تركيا إلى اقتصاد لا يمكن التنبؤ به، وأصبح أقل انفتاحا وغير ودي مع المستثمرين".

وعول أردوغان على صهره وزير المالية المستقيل بيرات البيرق لتحفيز النمو الاقتصادي في البلاد منذ تعيينه في يوليو 2018 لكن سياساته الاقتصادية التي ترجع إلى قلة خبرته وضعف كفاءته، باءت بالفشل وتركت الغاما اقتصادية يرى خبراء أنه يصعب تفكيكها سريعا.

اليورو لتطوير قدراتها العسكرية، ما يشكل برايا أدار "اعمالا أتاج عدائيتها المتزايدة". لكن هذا النهج تربت عليه أثمان باهظة، حيث خسرت الليرة التركية حوالي ربع قيمتها حيال الدولار منذ مطلع السنة، وما زاد من تدهورها التوتور الدبلوماسي ولاسيما مع فرنسا منذ بضعة أشهر.

وقال أولغن إن "المخاطر الجيوسياسية المتزايدة تشكل ضغطا على الليرة" ولها "وطأة على حركة الاستثمارات المباشرة الآتية من الخارج".

وأوضح سنان أولغن، رئيس مركز إدام للأبحاث في أسطنبول، أن سياسة أردوغان الخارجية أفضت إلى "علاقة متوترة بين تركيا وشريكها الاقتصاديين الرئيسيين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة".

وتشكل عمليات التخصيب عن الغاز التي تقوم بها تركيا بشكل أحادي في مناطق مختار عليها مع اليونان وقبرص في شرق المتوسط، أحد المواضيع الخلافية الرئيسية بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

وهددت بروكسل بفرض عقوبات إذا استمرت أنقرة على هذا النهج، وستكون المسألة في قلب اهتمامات قمة أوروبية تعقد في 10 و11 ديسمبر.

ويبدو أن التهديد بفرض عقوبات أوروبية قد تدفع الاقتصاد التركي إلى الهاوية، وهزيمة الرئيس الأميركي

ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية، صدرت عن أردوغان في الأيام الأخيرة مواقف تهدئة موجهة إلى أوروبا، فقد أكد أن مستقبل تركيا لا ينفصل عن مستقبل القارة العجوز. لكن الواقع أن عمليات أنقرة التي تتشر قوات في مناطق مختلفة من ليبيا إلى سوريا مروراً بشرق المتوسط، تثير غضب الغرب.

ولئن كانت عروض القوة هذه تلقى شعبية في تركيا، إلا أنها قد تبعد أي مستثمرين محتملين، في حين أن تركيا في أمس الحاجة إلى أموال خارجية حاليا.

وأوضح سنان أولغن، رئيس مركز إدام للأبحاث في أسطنبول، أن سياسة أردوغان الخارجية أفضت إلى "علاقة متوترة بين تركيا وشريكها الاقتصاديين الرئيسيين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة".

وتشكل عمليات التخصيب عن الغاز التي تقوم بها تركيا بشكل أحادي في مناطق مختار عليها مع اليونان وقبرص في شرق المتوسط، أحد المواضيع الخلافية الرئيسية بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

وهددت بروكسل بفرض عقوبات إذا استمرت أنقرة على هذا النهج، وستكون المسألة في قلب اهتمامات قمة أوروبية تعقد في 10 و11 ديسمبر.

ويبدو أن التهديد بفرض عقوبات أوروبية قد تدفع الاقتصاد التركي إلى الهاوية، وهزيمة الرئيس الأميركي

تؤكد أنها تدافع عن مصالح البلد في منطقة تعاني من انعدام الاستقرار، وفي مواجهة قوى معادية.

ويقول سنان سيدي، الأستاذ المساعد لدراسات الأمن القومي في جامعة مشاة البحرية التركية، إن أردوغان ليس لديه رسالة داخلية يمكن أن يوجهها للشعب اللق، لكنه يلجأ بشكل متزايد إلى اتباع "تدابير يائسة" لمواصلة القبض على السلطة.

وأضاف سيدي في حوار خص به موقع أحوال تركية المناطق بالعربية والإنجليزية والتركية، أن تركيا ليست لديها خطة انتعاش اقتصادي متسقة أو خارطة طريق مؤسسية ستعيد البلاد إلى الحياة الطبيعية.



اتساع الهوة بين أنقرة والغرب

لقاءات طنجة التشاورية تُعطي جرعة أوكسجين لإحياء البرلمان الليبي

لاحت في أفق الأزمة الليبية خلال الاجتماعات التي تحتضنها طنجة المغربية حالة من التوافق العام بين الفرقاء الليبيين على إنهاء الانقسام السياسي وتوحيد المؤسسات، فضلا عن ترتيب أولويات استحقاقات المرحلة القادمة بعيدا عن المغالبة، وهي رسالة اعتبرها محللون تقطع الطريق على كل المحاولات التي قد تربك مسار السلام المحفوف بالمطبات.

لدوره الدستوري والرقابي، وعلى رفض كل المحاولات لتهميش دوره، والخطط الأجنبية أو المحلية التي تستهدف فرض جسم بديل له تحت عناوين مختلفة، منها ما بات يُوصف بـ"مئل الفراغات السياسية".

وبدا واضحا أن هذا الرفض موجه بالأساس إلى ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي الذي أشاع تخوفات من أن يكون الهدف الرئيسي من عقده بحضور 75 شخصية ليبية هو خلق جسم بديل عن البرلمان لترسيم استحقاقات المرحلة القادمة التي رسمت خطوطها العريضة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإعلان عن خارطة طريق تتضمن اختيار سلطات تنفيذية جديدة، وتنظيم انتخابات عامة في العام القادم.

جبريل أوحيدة
نتائج اجتماعات طنجة
أعمق بكثير من مجرد
جرعة أوكسجين

محمد العباني
ما تقوم به ستيفاني
وليامز هو انتهاك
صارخ لإرادة الليبيين

وتردد صدى تلك المخاوف لدى غالبية أعضاء البرلمان الليبي في شرق وغرب البلاد، حيث لم يتبرّد البعض منهم في توجيه اتهامات واضحة ومباشرة إلى رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالوكالة، ستيفاني وليامز، بالوقوف وراء ذلك، منهم النائب محمد العباني، الذي وصف ما تقوم به بـ"الانتهاك الصارخ لإرادة الليبيين".

وقال في تدوينته إن وليامز تعمل على "تصليب نفسها وصيا على دولة ليست تحت الوصاية"، وأكد في المقابل على أن البرلمان "هو السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة من كل الليبيين، بإمكانه قلب الطاولة على بعثة الدعم الأممية" داعيا في نفس الوقت إلى وقف ما أسماه "المهازيل واغتصاب الإرادة".

ووجه العباني كلمة لزملائه البرلمانيين، قائلا "ماذا تنتظرون وبعثة الدعم تستبدلكم بقوى غير منتخبة، مجموعة من الذين لا تهمهم ليبيا في شيء غير الاستقرار في الفساد ونهب المال العام؟ شعبيكم الذي اختاركم لتكونوا نوابه يستخفكم أن تضعوا حدا لما يحصل أو تعلقوا حل مجلس النواب وتعودوا أراجكم".

وبعكس الموقف الحاد عمق المخاوف التي تنتاب أعضاء البرلمان الليبي المنتخب في العام 2014، من نتائج ملتقى الحوار السياسي الليبي المباشر برعاية الأمم المتحدة الذي أنشأه مساء الأربعاء الماضي جولته الثانية التي تمت عبر الفيديو كونفرانس دون التوصل إلى توافق حول آليات اختيار أعضاء السلطة التنفيذية الموحدة لإدارة المرحلة التمهيدية التي تسبق الانتخابات.



مطلوب رؤية شاملة لحل الأزمة

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - أعطت أجواء التفاؤل، التي سادت الاجتماعات التشاورية بين البرلمانين الليبيين في مدينة طنجة المغربية، جرعة أوكسجين سياسية قوية لإحياء وتفعيل دور البرلمان الليبي، في الوقت الذي اصطدم فيه ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي في جلساته الافتراضية بعقبات حالت دون تجاوز عقدة الية اختيار من سينتقل إلى المناصب التنفيذية العليا في البلاد.

وتشير الأنباء الواردة من مدينة طنجة إلى أن البرلمانين الليبيين المشاركين في الاجتماعات التشاورية التي يُنتظر أن تنتهي أعمالها السبت، قد اتفقوا على حزمة من التفاهات التي من شأنها إعادة الروح للبرلمان حتى يقوم بدوره كاملا بعيدا عن الانقسام الأيديولوجي والتنظيمي المنطقي والانتزاع السياسي.

وقال النائب الليبي جبريل أوحيدة، في اتصال هاتفي مع "العرب" من طنجة، حيث يُشارك في الاجتماعات التشاورية، إن "التفاهم والتوافق يسودان هذه الاجتماعات وسط إجماع على ضرورة تبديد كافة الخلافات لتجاوز العقبات التي تحول دون توحيد البرلمان وإنهاء حالة الانقسام".

واعتبر أن ما تم التوصل إليه خلال هذه الاجتماعات أعمق بكثير من مجرد "جرعة أوكسجين" لكسر حالة الجمود، ذلك أن مسودة البيان الختامي، الذي يُنتظر أن يصدر السبت في أعقاب هذه الاجتماعات، سيؤكد إنهاء الانقسام السياسي، وتوحيد المؤسسات، بما يعيد تنظيم وترتيب الأولويات لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، عبر التوافق بعيدا عن المغالبة.

وقال إن "النواب المشاركين في هذه الاجتماعات سيتحولون إلى مدينة غدامس الليبية يوم الإثنين، لعقد جلسة برلمانية عامة بحضور غالبية أعضاء البرلمان، وذلك لتنفيذ ما تم التوصل إليه في اجتماعات طنجة، ولجنة 13 + 13 البرلمانية التي ستجتمع الأحد في المغرب".

وكانت اجتماعات طنجة التي انطلقت الثلاثاء الماضي، قد تم تمديد أعمالها إلى السبت، لمواصلة التشاور على مستوى اللجان الأربع التي تم تشكيلها في وقت سابق، منها لجنة الصياغة وأخرى لتعديل اللائحة الداخلية وثالثة لصياغة التفاهات للإعداد للمرحلة القادمة.

وكشف أوحيدة لـ"العرب" أن مسودة البيان الختامي تتضمن توافقا على أن تكون مدينة بنغازي هي المقر الدستوري للبرلمان، كما ستؤكد على موعد الانتخابات العامة في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021، الذي تم إقراره خلال الجولة الأولى من ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي عُقد في تونس تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن مسودة البيان الختامي تنص أيضا على أهمية استعادة البرلمان

كيف أخفقت واشنطن في إدارة سياسة «الاحتواء المزدوج» بالشرق الأوسط

تكاليف الحروب أجلت خطط توظيف التكنولوجيا في تعزيز قدرات الجيش



الحروب لا تأتي دائما بنتائج إيجابية

تجاه كابول، والذي أصبح مستحيلا بسبب حرب العراق إلى الحد من الدرجة التي سعت بها باكستان لإحداث الأذى في المنطقة.

التطوير العسكري يتأخر

قد تكون أكبر آثار حرب العراق، والقيود الأكثر ديمومة، جاءت في كيفية تأثير الصراع على القوات المسلحة الأمريكية وتغيير مواقف صناع القرار في واشنطن تجاه استخدام القوة. وفي ما يتعلق بالأولى، أدت حرب العراق بلا شك إلى إبطاء البحث والتطوير لأنظمة الأسلحة المتقدمة داخل وزارة الدفاع الأمريكية، فدون تلك الخطوة، يرى فارلي أنه كان يمكن أن يكون لدى الولايات المتحدة أسطول أكبر بكثير من طائرات أف - 22 رابتور على سبيل المثال.

وليس ذلك فحسب، بل كانت البحرية الأمريكية أمام فرصة تعزيز ترسانتها من دمدرات زوموالت، وقد لا تكون أنظمة القتال المستقبلية التابعة للجيش قد "ماتت موتا مخزيا".

وربما يكون البنتاغون قد استفاد من العقد الأول من القرن الـ21 لمتابعة مجموعة متنوعة من التقنيات "التخريبية" التي كانت ستجعلها متقدمة على روسيا والصين أكثر مما هي عليه الآن. ومن المؤكد أن وزير الدفاع الأسبق دونالد رامسفيلد جعل السعي وراء مثل هذه التقنيات أولوية، على الأقل قبل أن يخرج العراق خطه عن مساره.

لكن التكنولوجيا المتاحة نادرا ما تهيمن على عملية صنع القرار الاستراتيجي رغم أنها يمكن أن تعزز تقنيات الطائرات المقاتلة والمدمرات البحرية، لكنها بالكاد كانت ستغير خطوط اتجاه القوة النسبية في شرق آسيا. وبالمثل، لم تكن أنظمة القتال المستقبلية ستعطي الولايات المتحدة الكثير من الخيارات السياسية لمقاومة الزحف الروسي على أوكرانيا.

ومن الواضح أنه من الخطأ الاعتقاد بأن الأموال والاهتمام المخصصين للعراق كان يمكن أن يتحولوا دون إشكالية إلى البحث والتطوير إذا كانت إدارة بوش قد قررت عدم التدخل.

وعلاوة على ذلك، فإن مطالب حرب العراق وكذلك الصراع في أفغانستان دفعا بعض التطور التكنولوجي، فقد كشفت حرب العراق عن مشاكل كبيرة في الطريقة التي ينظر بها الجيش والقوات الجوية إلى مستقبل الحرب، ما دفع إلى ابتكارات تكنولوجية وعقائدية أدت إلى تحسين القدرات القتالية الأمريكية.

واستهلكت القدرات الأمريكية، لكن احتمال التدخل العسكري الأمريكي في حملة تضم إما روسيا أو الصين كان ضئيلا على أي حال.

والصراع الوحيد الذي ربما لعبت الولايات المتحدة دورا فيه هو حرب أوسيتيا الجنوبية في عام 2008 رغم أن الجورجيين سعوا بشدة إلى التدخل الأمريكي، إلا أن إدارة جورج دبليو بوش قصرت بحكمة دعمها للخطاب.

ويعود صعود الصين والانتشار المزايد لروسيا إلى عوامل جيوسياسية أكثر من أي شيء مرتبط على وجه التحديد بحرب العراق. وقد تمتع البلدان بالتاكيد بمزايا القوة الناعمة من الغزو الأمريكي للعراق.

روبرت فارلي
عقب غزو العراق بات
«الاحتواء المزدوج»
حالة متداوية

وبينما ترد موسكو بانتظام على انتقادات واشنطن لأفعالها في أوكرانيا بالإشارة إلى غزو العراق، رغم أنها تشير أيضا إلى حرب كوسوفو عام 1999 وتدخل ليبيا عام 2011، تشكلت بكن بانتظام في الادعاءات الأمريكية لنفوذها في بحر الصين الجنوبي، والتي يغذيها إلى حد ما الاستياء المستمر من غزو العراق، لكن التأثير طويل المدى لتعزيز القوة الناعمة غير مؤكد.

وبالنسبة لأفغانستان، فقد أثر غزو العراق عليها من ناحيتين، أولا حولت موارد الحكومة الأمريكية بعيدا عنها في وقت كانت فيه طالبان تعاني من هزيمة مدمرة، وثانيا قوضت شرعية حرب أفغانستان من خلال تقديم العملية على أنها مجرد واحدة من عدة غزوات (محتملة) لدول إسلامية، وليس كجهد ضروري فريد لتدمير نظام فظيع بشكل فريد.

ومن المبالغة القول إن المزيد من الاهتمام بأفغانستان في منتصف العقد الماضي كان سيؤدي إلى التدمير الكامل لطالبان، ووضع حد للحرب وخاصة أنه كان من الممكن أن يؤدي الالتزام القوي لوشنطن

وشمال أفريقيا، والتي أطاحت بنظم حاكمة، توصل معظم السكان المنطقة إلى استنتاج يتمحور حول أن غزو العراق كان بمثابة فشل ذريع. وبالفعل، كانت ثمار "الربيع العربي" محدودة في أحسن الأحوال، ومع ذلك تمثل تونس أوضح حالة للنجاح، بينما وقعت ليبيا واليمن في الفوضى، وأصبحت سوريا مرجلا لا ينتهي من العنف والوحشية، بينما استطاع المصريون إسقاط حكم الإسلام السياسي.

وفي العراق نفسه، يبدو أن إرث غزو 2003 هو عدم القدرة على الهروب من الالتزامات تجاه الحكومة العراقية الجديدة، حيث تواصل الولايات المتحدة العمل كقوة جوية عراقية، وتواصل الكفاح لتدريب قوات جيش عراقي يمكن الاعتماد عليها رغم أن الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب أصر على سحب القوات الأمريكية من هناك.

ويعتقد فارلي أنه بعد خسارة الولايات المتحدة الكثير من الأموال منذ عام 2003 وحتى الآن، أكثر مما أنفقته بين عامي 1991 و2003، فإن سياسة "الاحتواء المزدوج" كانت قابلة للإدارة على المدى الطويل من خلال وجهة نظر عسكرية ومالية بحثة.

وبينما كان الاحتواء المزدوج سيرت نظام صدام حسين في السلطة، فمن المحتمل أنه كان سيتجنب أسوأ الحروب الأهلية العديدة التي عانى منها العراق في الألفية عشر عاما الماضية.

ومن المؤكد أن الحملة العراقية

شغلت اهتمام الولايات المتحدة

في الشرق الأوسط

من المرجح أن تعيد الولايات المتحدة في ظل الإدارة القادمة تأكيد التحفظ التقليدي تجاه التدخلات العسكرية، رغم أنها عامل رئيسي في صنع السياسات الخارجية الأمريكية. وإذا كان هذا التحفظ يحد من مرونة واشنطن الاستراتيجية في ارتكاب أخطاء مأساوية بعد فشل سياسة "الاحتواء المزدوج" في الشرق الأوسط فإن العبرة من غزو العراق والذي أدى لاحقا لتفول إيران في المنطقة يمكن أن تنبثق عنه إستراتيجيات أكثر حكمة مستقبلا.

واشنطن - لم تتسبب الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية في الشرق الأوسط وتكاليفها الباهظة التي أتت في شكل الآلاف من القتلى من جنودها، في تفويت أي فرصة أمام صناع القرار السياسي من الاستفادة من التكنولوجيا العسكرية المهمة، ولكن بدلا من ذلك أخترتها، نتيجة إخفاق سياسة "الاحتواء المزدوج".

لقد أصبح من الواضح بعد الأشهر القليلة الأولى من الغزو الأمريكي للعراق قبل 17 عاما أن الحرب لم تكن تسير على ما يرام كما تصورهما واضعوها، ولم يكن القتل في العثر على أسلحة دمار شامل سوى البداية، فقد أدى التدخل العسكري إلى انهيار تلك الدولة وأثبت عدم الكفاءة التنفيذية للإدارة الأمريكية.

وهنا يثير روبرت فارلي استناد مساعده في كلية باترسون للعلوم السياسية والتجارة الدولية بجامعة كنتاكي في تقرير نشره موقع "ذا ناشيونال انترست" عدة تساؤلات تدور حول ما إذا لو "انقذنا اللعبة" قبل غزو العراق؟ وكيف كان يمكن للولايات المتحدة أن تدير دولتين معاديتين (العراق وإيران) بجوار بعضهما البعض؟ وكيف كانت ستبدو الخيارات الإستراتيجية اليوم؟

مقاربة قصيرة النظر

في عام 2003، خاض المحللون والخبراء ومراكز البحث نقاشات مستفيضة حول سياسة "الاحتواء المزدوج" باعتبارها مشكلة تحتاج إلى حل، واليوم يدرك الأكثر حكمة بين الأمريكيين أن تلك المقاربة كانت، إلى حد كبير، حلا لمشكلة خاصة لأن عداء نظام صدام حسين ونظام الملاي في إيران يعني أنه لا يمكن لأي منهما تحقيق نفوذ شامل في الخليج.

ويشير فارلي المحلل الأمريكي في شؤون العقيدة العسكرية والأمن القومي والشؤون البحرية إلى أنه في أعقاب حرب العراق أصبح "الاحتواء المزدوج" إدارة حالة متداوية، حيث لم يعد العراق موجودا كفاعل إستراتيجي ذي صلة، بل نما النفوذ الإيراني في تلك الدولة وامتد إلى كل من سوريا ولبنان واليمن.

وفي حين أن الولايات المتحدة لم تعد تقلق بشأن صدام حينها، فقد اضطرت إلى تكريس اهتمامها العسكري والسياسي ليس فقط للحفاظ على حكومة بغداد المهترزة، ولكن أيضا لمقاومة القوة الإيرانية في المنطقة.

ويرى فارلي أنه من الصعب تحديد تأثير حرب العراق على "الربيع العربي"، فقد كان واضعوا الحرب أنذاك يأملون في أن يؤدي إنشاء عراق ديمقراطي إلى تحفيز ردود الفعل المناهضة للاستبداد في جميع أنحاء المنطقة، رغم أنهم كانوا يأملون أيضا في تجنب حلفاء الولايات المتحدة بما في ذلك مصر والسعودية ودول الخليج أي تداعيات محتملة للحرب.

وحدث شيء على هذا المنوال في العام 2011، ولكن بعد عشر سنوات من الانتفاضات الشعبية

في الشرق الأوسط

الأزمة الإثيوبية تغذي فكرة إعادة هيكلة الاتحاد الأفريقي

انشغال أبرز الأعضاء في أزمات داخلية يؤجل الإصلاح ويترك القضايا الحساسة لقوى إقليمية ودولية



صورة في مقر الاتحاد الأفريقي حصاد أي اجتماع لقادة القارة

تستغلته قوى إقليمية تستهدف السيطرة على سلطة اتخاذ القرار داخل الاتحاد، وهي إشارة خطيرة تستوجب القيام بالإصلاحات الضرورية. وأشارت لـ"العرب"، إلى أن دولا مثل فرنسا والصين وروسيا وتركيا تدفع باتجاه أن يبقى الاتحاد الأفريقي على وضعه الحالي دون أن يستطع فرض قراره على جميع الأعضاء، وألا يتم تلويح التنسيق والتعاون بين دوله، لأن ذلك في غير صالح إيجاد بيئة مناسبة للتدخل الاقتصادي والسياسي والعسكري.

الفعالية والرقابة

تتعرض مشكلات التمويل على فعالية أدوار الاتحاد في الرقابة على الكثير من الديمقراطية الناشئة في القارة، بعد أن نجح إلى حد بعيد في حصار الانقلابات العسكرية، ما يُعرض العديد من مندوبيه المشرفين على عمليات الاقتراع للرشاوى السياسية، كما أن الأمر انعكس سلبا على عدم قدرة قوات السلام التابعة له للوصول إلى عدد من أماكن الصراع التي تحظى بوجود أممي.

وأوضح تقرير مجموعة الأزمات الدولية هذا العام أن الاتحاد يملك الإرادة والقدرة على القيام بمهمات مكافحة الإرهاب وحفظ السلام الضرورية للمساعدة في إحلال الاستقرار في دول أفريقية، لكن لا يملك الموارد المالية لتقديم دعم ثابت.

واعتمد الاتحاد عدة وثائق هامة ترسي معايير جديدة، لتكتمل الوثائق المعمول بها بالفعل، وشملت اتفاقية منع ومكافحة الفساد، والميثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم، وأيضا الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وما يرتبط بها من الإعلان حول الديمقراطية والسياسة والاقتصاد وحوكمة الشركات.

وثمة أزمة يعاني منها الاتحاد ترتبط بمنظمات إقليمية أخرى تضم دولا بالقارة، مثل الجماعة التنموية للجنوب الأفريقي، والمجموعة الاقتصادية لدول البحيرات الكبرى، والاتحاد الاقتصادي والجماعي لأفريقيا الوسطى، والمجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الغربية، والهيئة الحكومية للتنمية، وتجمع دول الساحل والصحراء.

وترفض مجموعة دول الجنوب الأفريقي تدخل الاتحاد في دول إقليم الجنوب، وهو ما يتكرر مع غرب القارة وهكذا، إضافة إلى أن هناك تكاملا عسكريا بين دول تجمع الساحل والصحراء بعيدا عن الاتحاد الأم. وأكدت استاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تامضر الطيب، أن القارة ستواجه أزمات تختلف في طبيعتها عن أزمات سابقة التي تركت على الصراعات المسلحة ذات الخلفيات السياسية، وأن قضايا المياه والأمن الغذائي والنساج والانفجار السكاني ستصبح حاضرة بقوة ما يتطلب إعادة هيكلة تتماشى مع ذلك، إلى جانب وضع آليات حديثة لفض النزاعات.

لجات إلى البنك الدولي والولايات المتحدة لطلب التدخل في أزمة سد النهضة، لكن تعنت إثيوبيا نجح في إعادة الأمور إلى الاتحاد، الذي عجز عن حلها. وتعد مسألة تمويل الاتحاد إحدى القضايا الملحة التي ناقشتها قمم عديدة، بعد أن أوضحت نسبة 0.2 في المئة من واردات الدول الأعضاء غير متماشية مع تدخل الاتحاد وسط زيادة الأزمات الأمنية والاقتصادية، خاصة أن نسبة تمويل اشتراكات الدول الأعضاء لا تتجاوز 30 في المئة.

والتقت قمة الاتحاد المنعقدة بكينغالي في 2017، الضوء على أزمة التمويل، وقالت إن 40 عضوا من أعضاء الاتحاد، تتخلف جزئيا أو كلياً عن سداد اشتراكاتها، ما خلق فارقاً في التمويل بين الميزانية المتوقعة والتمويل الحقيقي، كما أن هذا العجز يتم تغطيته بواسطة مانحين ومساهمين من خارج الاتحاد، مثل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، ما يؤثر على عمل الاتحاد بشكل غير مباشر. وأوضحت استاذة العلوم السياسية بكليية الدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة، هبة البشبيشي، أن عملية التمويل بها خلل، فلا يمكن المساواة بين دول غنية لديها عوائد نفطية وغيرها من الموارد، ودول فقيرة تعاني من أزمات متفاوتة، وبالتالي فإن العجز

ولفت استاذ العلوم السياسية بجامعة زايد في الإمارات حمدي عبدالرحمن، إلى أن انشغال الدول ذات الثقل الأكبر داخل الاتحاد بإزمات داخلية تصعب من مهمة إدخال إصلاحات أو الحديث عن إعادة هيكلة حاليا، لأن القاهرة تتدخل بخطط تستهدف إعادة توازن القوى، ما يعيد لها دورها بالقارة، وهو أمر قد يأخذ سنوات. وقال لـ"العرب"، إن "الجزائر تمر بعملية تحول سياسي، وتولي اهتماما بإزماتها الداخلية مع وجود رئيس إلى إثيوبيا التي تواجه مخاضا عسيرا نحو الانتقال الديمقراطي، وتشغل بصراعاتها الداخلية".

ويذهب الخبير في الشأن الأفريقي إلى التأكيد على أن ضعف إمكانيات الاتحاد تنعكس مباشرة على قدراته اللوجيستية في حسم الخلافات وعلى فعاليته السياسية في الأزمات المتفاقمة وأهمها سد النهضة، الذي يواجه معضلة غياب كوارث فنية تضع صياغة مناسبة يتوافق عليها جميع الأطراف. ولدى عبدالرحمن قناعة بان الاتحاد يبتعد عن القضايا الحساسة لصالح قوى إقليمية ودولية، وأن هناك إدراكا داخل لجانته الفنية بأنه توجد ندرة في الخبراء الذين بإمكانهم إحداث الفارق في أي أزمة، وهو ما حاولت مصر تجنبه بعد أن

وتتفق مديرة البرنامج الإفريقي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة، أماني الطويل، مع هذا الرأي، لكنها أشارت إلى أن الفضل في الملفات الكبيرة يرتبط بإثيوبيا، التي لديها نفوذ واسع في الهيكل الإداري والسياسي للاتحاد، وهيمنة على سلطة اتخاذ القرار، وتعتبر في الوقت ذاته أن الأمر طبيعي بالنسبة إلى المنظمات الإقليمية الأخرى التي تستضيف مقراتها. وأوضح لـ"العرب"، أن القوى الكبرى المؤثرة في الاتحاد ما زالت محتفظة بقدرة كبيرة من أدوات قوتها فاعلا عن مصالحها، ما يوضح النفوذ القوي للجزائر وتوجيه أزمة الصحراء مع المغرب لصالحها واحتفاظ نيجيريا بنفوذها لتعزيز قوتها في غربها، والأمر ذاته بالنسبة إلى جنوب أفريقيا في نصف القارة الجنوبي.

وتحاول مصر استعادة حضورها على الساحة الإفريقية بعد غياب ثلاثة عقود، وتصحح أخطاء بدأت منذ عهد الرئيس الأسبق أنور السادات، حيث رأى أنه لا حاجة للكتلة الإفريقية في معادلة الصراع مع إسرائيل، وقد أوجد ذلك صعوبات لاستعادة النفوذ، وجعل بلده تسير في خط لإعادة صياغة تموضعه داخل الاتحاد، والبحث عن وسائل طرح عملية الهيكلة بصورة ناعمة.

يواجه الاتحاد الأفريقي اختبارات صعبة في التعامل مع الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية المتفاقمة في القارة، من دون أن يجد الأدوات التي تمكنه من النجاح، ما بات يهدد بتفكك المنظمة الإقليمية العريقة، والتي وجدت نفسها أخيرا محملة بأعباء تفوق قدراتها السياسية، وهو ما يطرح تساؤلات عديدة شائكة بشأن إمكانية إدخال إصلاحات مؤسسية وإدارية تسمح بالمزيد من التفاعل مع القضايا الحرجة.

يساعد على وجود حرية حركة للجان الاتحاد المختلفة.

ولفت هؤلاء إلى أن الاتحاد أول من يدفع ثمن الفشل، فمثلا استمرار التفاوض في أزمة سد النهضة إلى ما لا نهاية له انعكاسات كبيرة على أدواته في حل النزاعات، ويطول الضرر بعض دول القارة التي ستجد نفسها منخرطة في صراعات بسبب المياه، ما يضع على عاتقه عبئا كبيرا، ما لم يتمكن من إيجاد وسيلة تحرره من القيود المفروضة عليه.

وقال الباحث السوداني عبدالمنعم أبوإدريس، لـ"العرب" إن "العرب" فشلت في اجتياز اختباري سد النهضة وإقليم تيغراي، غير أن البلد الذي يقع في أراضيه مقر المنظمة لم يستجب لها، ويصمم على التعامل مع الأزمة بعيدا عن الوساطات الخارجية.

ومشكلة تيغراي تحيل إلى أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا والسودان التي أخذت بعدا تخطى المكونات الداخلية من دول الاتحاد، ما انعكس على عدم قدرته في تحريك جمود المباحثات منذ إحالة الملف إليه في يونيو الماضي، وتبدو الأمور في طريقها إلى الفشل. ويصر الاتحاد، الذي تأسس منذ 57 عاما تحت مسمى منظمة الوحدة الإفريقية، بتحديات عميقة، في ظل استمرار النزاعات المسلحة في بقاع مختلفة، تتمدد في الكونغو الديمقراطية والصومال وموزمبيق وجنوب السودان، وأخيرا إثيوبيا.

تهديدات جوهريّة

استطلعت "العرب" آراء مراقبين حول مغزى تداخل إثيوبيا في أزمته مهمتين تشهدهما القارة حاليا، وما يمكن أن يعكسه ذلك من تهديدات جوهريّة، ووجدت أن غالبية الآراء تصب في أن الحل يكمن في إيجاد آلية تضمن عدم تدخل دولة المقر في شؤون إدارته، بما



إزالة العوائق أمام إصلاح قطاع الأمن الاختبار الأهم للسودان

استراتيجية بشأن حجم هذا القطاع الأمني الجديد وهيكله وقدراته وأهدافه. ومن الواضح أن إصلاح قطاع الأمن السوداني مع الجمع بين الجهات الفاعلة الأمنية المتباينة في كيان وطني واحد يتطلب وقتا وتفكيراً جديداً ويشمل ذلك تغيير طريقة النظر للأمن والتخطيط له وإدارته. فالضفي قدما دون هذا التوجه الاستراتيجي يمكن أن يؤدي إلى انهيار عملية الإصلاح برمتها بسهولة.



ولعل من أبرز التحديات تلك المتعلقة بكيفية التوفيق بين التمثيل والكفاءة المهنية في قطاع الأمن، ففي معظم سياقات الحرب الأهلية، تهيم جماعات عرقية على الفصائل المسلحة، وتميل إلى أن تكون ممثلة تمثيلا أكبر في الحكومة الانتقالية، التي تكافئ بدورها أولئك الذين يحملون الأسلحة، كما هو الحال في جنوب السودان. كما أن عملية نزع سلاح الجماعات المسلحة عملية بالغة الأهمية لتحويل قطاع الأمن والانتقال من الحرب إلى السلام، لكن السودانيون اعتمدوا نهجا تقليديا إزاء ذلك، فقد ثبت باستمرار أن العملية رؤية شاملة أو توجهات

السودان هناك عدد من المسائل التي تشكل عملية إصلاحه موضع اعتبار خاص. ويقول بيونغ دينغ كول في ورقته البحثية إن جهاز الأمن الذي أنشأه نظام البشير مجزا للغاية وكبير بشكل استثنائي، فهو يتألف من نحو 227 ألف فرد، بعيدا عن مختلف الجماعات المسلحة المنتسبة إليه، ويُظنر إلى العديد من هذه الوحدات على أنها غير مهنية.

وعلاوة على ذلك، ومع انخفاض النفقات العسكرية من زرونها خلال الحرب الأهلية الطويلة مع جنوب السودان، لكنها ما تزال تمثل نحو 10 في المئة من ميزانية الدولة، فضلا عن انخراط الجيش بشكل كبير في أجزاء أخرى من الاقتصاد.

وما يزيد من تفاقم هذا التحدي أن الحركات المسلحة، التي تحارب الحكومة، والتي تتميز بجنود غير مدربين جيدا وغير منضبطين، سيتعين الآن إدماجها في هذا القطاع الأمني. وتم ترك مسألة عدد المقاتلين الذين يتعين إدماجهم بيد المؤسسات العسكرية المشتركة، ولا تتضمن هذه العملية رؤية شاملة أو توجهات

وبموجب تفويض إدماج المعارضة المسلحة في قوات الأمن، يتطلب الاتفاق أيضا، وفق رأي دينغ كول، خطة لما سيبدو عليه قطاع الأمن المتجدد في السودان.

وسوف تشكل الخيارات، التي أُخذت في معالجة أولويات الانتقال السياسي ووتيرته وتسلسله، الدرجة، التي تتم بها إزالة الفجوات على نحو فعال ولاسيما قطاع الأمن، ففي حالة



يظل إصلاح أجهزة الأمن في السودان قضية أساسية ولازمة لاستكمال مراحل الانتقال الديمقراطي لطى صفحة التركة الثقيلة التي خلفها نظام البشير، لدرجة أن المحللين المهتمين بهذا البلد، الذي عانى من تحولات تيار الإسلام السياسي في مفاصل الدولة، رسموا عدة محددات يتوجب أن تتخذها كافة الأطراف، باعتباره التحدي الأهم لإنجاح اتفاق السلام.

الخرطوم - يعد السودان من أقل

البلدان، التي تضررت من التهديدات الإرهابية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولكن بالنظر إلى طبيعة المسار السياسي، الذي اتخذته الحكومة الانتقالية والجهة الثورية بعد إنهاء حكم نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، فإن طبيعة التحديات التي تواجه قطاع الأمن تبدو مختلفة تماما.

وثمة شبة إجماع من قبل المراقبين وحتى صنّاع السلام في السودان على أن البلد يحتاج إلى استراتيجية أمنية وطنية لتوجيه إصلاحات قطاعه الأمني من أداة قمع لإدامة النظام القديم إلى قوة مهنية تحمي المواطنين في ظل نظام ديمقراطي ينظر إلى الجميع على قدم المساواة. ومنذ الإطاحة بالبشير في أبريل العام الماضي، ظهر بصيص من الأمل للسودانيين من أجل اقتلاع علل وأفات ثلاثة عقود من الحكم القمعي وسيطرة حزب المؤتمر الوطني المحسوب على تيار الإسلام السياسي الذي اتسم عهده بإغلاق مؤسسات الدولة وتسييس القطاع الأمني لخدمة شخص

واحد تحكّم بإدارة خيوط اللعبة بمفرده. ويرى المحلل لوكا بيونغ دينغ كول عميد الشؤون الأكاديمية واستاذ الممارسة للدراسات الأمنية في مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية أن السودان أمامه ثلاثة عوائق رئيسية عليه إزالتها وتمثل في الدروس التي يمكن أن يتبناها من التحولات الأخرى، وعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والمشاركة الواسعة النطاق من كافة الأقاليم والمناطق.

ونظرا للمهام الشاقة المتمثلة في تفكيك الهياكل الراسخة للنظام السابق مع تحسين ظروف المعيشة اليومية للمواطنين، فإن دينغ كول، الزميل في معهد أبحاث السلام في أوسلو يعتقد أن نجاح العملية الانتقالية بعيدة كل البعد عن أن تكون مضمونة إذا لم يتم تنفيذ ترتيب اتفاق السلام بشكل جيد. وبينما لا تزال هناك حاجة لإشراك جهات فاعلة مهمة ووضع تفاصيل بشأنها، فإن الاتفاق التاريخي للسلام يتيح فرصة كبيرة للنهوض بالتحول الديمقراطي دون أي صراعات نشطة.

هل يكرهنا الغرب حقاً؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ربما كانت الدوائر السياسية في العالم العربي على علم بالعلاقة المتينة التي تربط بين المخابرات الغربية وحركات ما صار يُسمى في ما بعد بـ"الإسلام السياسي" وهي تسمية غربية.

غير أن تلك الدوائر لم تفعل شيئاً للحد من تلك العلاقة وتفكيك عناصرها وفهم المخططات التي تقف على أرضيتها. كان ذلك خطأ قاتلاً سيدفع العالم العربي ثمنه الباهظ في المستقبل. وهو ما بدأ شديد الوضوح أثناء أحداث الربيع العربي الذي تبين أن أطرافاً غربية عديدة كانت قد خططت لأن يكون ربيعاً إخوانياً، نسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين.

في تلك المرحلة الحرجة صارت الحقائق الخفية في متناول عامة الناس بسبب حالة الاستضعاف التي مر بها العالم العربي بطريقة غير مسبوقة فصارت الدول الغربية من خلال مؤسساتها الإعلامية تتسابق في الدفاع عن الثورات المغدورة وعن التنظيمات المتشددة وتتست على تحركاتها ومصادر تمويلها. حتى أن صحيفة "واشنطن بوست" يمكن اعتبارها الناطق الرسمي باللغة الإنجليزية باسم جماعة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين.

ومن اللافت فعلاً أن سياسيين غربيين من درجات مختلفة يصرفون كما لو أنهم أعضاء في الجماعة التي هي المدرسة التي تتلمذ فيها معظم الإرهابيين. والأدهى من ذلك أن مبعوثي الأمم المتحدة إلى الدول العربية التي تشهد نزاعات عسكرية مثل العراق وليبيا واليمن يتميزون بحرصهم على إرضاء التنظيمات الدينية المسلحة والمليشيات التي تدين بالولاء للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين.

شيء يمكن أن يكون موقع استغراب بالنسبة لمن يتابع الأحداث بسريرة طيبة. فالغرب الذي يعلن الحرب على الإرهاب ويخصص أموالاً طائلة من أجل تلك الحرب هو نفسه من يدعم فكرة أن تقع السلطة السياسية في أيدي الإسلاميين الذين سيكون أول أهدافهم سحق الجهات المتخورة التي تؤمن بمبادئ الغرب العقلانية.

أما شعار حرية التعبير فهو أكبر كذبة اخترعها الغرب ليدافع من خلالها عن التضليل الذي تمارسه التنظيمات الإسلامية في حق المجتمع لتتحرف به عن طريق العقل والحداثة والحياة السوية.

لقد قدمت جماعة الإخوان المسلمين في مصر عرضاً مسرحياً مصغراً

لا يتعلق الأمر بالإسلام ولكنه الوسيلة الأنسب لفصل البشر عن الحياة المعاصرة والذهاب بهم إلى الماضي.

الغرب ليس بريئاً في دفاعه عن تسلل الإسلاميين إلى ثورات الربيع العربي التي لا تزال محل استفهام. وليس صحيحاً أن الغرب يدعم حكومة عبدالفتاح السيسي في مصر كما أن الغرب هو السبب في استمرار الفوضى في ليبيا بسبب استمراره بدعم حكومة طرابلس التي هي حكومة مليشيات إسلامية والغرب أيضاً هو المسؤول عن تعثر التجربة الديمقراطية في تونس لأنه يدعم الغنوشي وحركة النهضة. فهل علينا أن نصدق أن ماكرون كان جاداً في تعرية حزب الله الذي دمر لبنان؟

لست هنا قادراً على فهم تلك العلاقة الغريبة التي تجمع بين الغرب والحركات الأصولية. فهل يكره الغرب من خلال مؤسساته السياسية العرب حقاً؟ ذلك ما أحاول ألا أصدق. الإسلاميون يشيعون شيئاً من ذلك القبيل لكي يوسعوا الهوة التي تفصل بين الناس العاديين والرفيعة في التحديث التي هي اختراع غربي. وفي كل الأحوال فإن العالم العربي يدفع ثمن كسل النظام السياسي العربي في فهم تلك الظاهرة المرعبة.



هل يصبح العراق بلا أميركيين وإيرانيين؟

تساعدها للسيطرة على العراق، أمراً ثانوياً بالنسبة إليه كرجل يعاند نتائج الانتخابات ويراهن على صراخ المتعاطفين معه في الشارع! منذ أن تولى الكاظمي منصبه، قادماً من المؤسسة الأمنية العراقية الموصولة بالأميركيين؛ أظهر تصميماً مع رباطة جأش، ممارسة سلطته على المليشيات المدعومة من إيران. وبعد حوالي شهر من بدء عمله، وقعت الهجمات الصاروخية على السفارة الأميركية وعلى مطار بغداد. وعندما اعتقلت القوات الأمنية العراقية المدربة أميركياً، عدداً من المهاجمين، وداهمت مقرات ميليشيا "حزب الله" العراقي وضبطت صواريخ واعتقلت ثلاثة من قادة الميليشيا؛ تحركت على الفور قوة ميليشياوية مكونة من نحو 200 عنصر مقاتل في نحو ثلاثين قرية ريفية الدفاع ورشاشات متوسطة، وتوجهت إلى منزل رئيس الوزراء، وطالبت بالإفراج عن العناصر المحتجزة، وكانت التسوية بالتراضي، لحفظ ماء وجه الحكومة مع إرضاء الميليشيات؛ رفض الإفراج الفوري، لكن الاعتقال نفسه يصح في عهدة ميليشيا "الحشد الشعبي" تحرسهم وتؤمنهم! وعلى الرغم من أن الذي حدث، أمر غريب، إذ كان المدعو "أبو زينب" قائد "حزب الله" هو الذي قاد الهجوم على منزل رئيس الحكومة؛ إلا أن الكاظمي احتفظ بقدرته على المبادرة، واستقطب الحشد الشعبي بالغاوية الوظيفية، وكان قد أصدر قراراً لرئيس الحشد فالح الفياض، بعد شهر من تعيينه، بدمج كل المجموعات شبه العسكرية، في التنظيم الرئيسي للحشد، لجعل من يعتمد على إيران في تغطية كلفة حياته، يعتمد على حكومته، على أمل أن تنشأ مرجعية عليا جديدة، أو مصدر توجيه، مع وجهة ووظيفة جديدتين ومستقبلا. وقد رأى بعض المراقبين، أن هذا انقلاب، قام به الكاظمي، ويعد "أقوى عمل للدولة ضد القوات شبه العسكرية المدعومة من إيران منذ سنوات".

وخشية أن يكون قد وضع الشعبان في عُنْبِهِ، أدى الكاظمي زيارة رسمية إلى إيران في يوليو الماضي، لكي يوازن علاقاته السياسية في الإقليم، وربما قدم للإيرانيين صيغة لا تخلو من فائدة، وهي عراق بلا أميركيين، وإيرانيون يظفرون من الغنمة بالإياب.

ترايب يريد أن يسجل لصالحه نقطة بإعادة الجنود الأميركيين إلى الوطن، وهذه مسألة تلقى استجابة شعبية في وقت بات فيه منح إيران ميزة تساعدها في السيطرة على العراق أمراً ثانوياً بالنسبة إليه

يبدو أن المقاربة الزمنية الأولى التي تحدث عنها ترامب للكاظمي، قد تعرضت للتعديل عبر الخط المفتوح بين نتينها والرئيس الأميركي. فإسرائيل لا تكف عن الحديث عن حاجتها وحاجة الولايات المتحدة، إلى شطب النفوذ الإيراني في العراق. والإسرائيليون يقولون إن إيران ذات نفوذ قوي في العراق، وتمارس سلطتها على العديد من جوانب الحكم فيه، من خلال مجموعة من الميليشيات التي صنعتها وتديرها، لاسيما وأن هذه الميليشيات، قد استولت فعلياً على الشرطة والقوات شبه العسكرية في البلاد، حسب ما ترى إسرائيل. وبالتالي فإن تل أبيب لا تؤيد سحب القوات، طالما أن رئيس الوزراء الكاظمي، بدأ فعلاً، بعد فترة وجيزة من تسلّم منصبه، عملية انتزاع السيطرة على البلاد من قبضة الإيرانيين. وقد دلت على هذه الوجهة، حركته السياسية في الجوار. لذا ستكون القوات الأميركية المرابطة في العراق، عنصرًا مساعدًا له. وفي الحقيقة لا يقتصر الأمر على الكاظمي، لا في التقييم الموضوعي للمعطيات على الأرض، ولا في نظرة الإسراييليين لهذه المعطيات. ففكرة انسحاب الأميركيين مقلقة لكافة الدول المناهضة لإيران، فإن لم تكن ستشجعها على التجرؤ والتوغل، يمكن أن تدفع هذه الدول مضطرة، إلى مسابرة طهران، وفي الحالتين سيكون الأمر محبطاً لكل المقاصد الإسراييلية في الإقليم. وهذا ما يجعل تل أبيب معنية بإيقاد الضوء الأحمر، والتحدث عن خطر لا يقتصر على إيران الدولة، وإنما عن خطر مضاعف، من ظهور جماعات إسلامية شيعية وسنية؛ عدد القوات الأميركية في العراق، لا يزيد عن ثلاثة آلاف جندي، ولولا السلاح الجوي الأميركي، لأمكن للمليشيات الحالية أن تبيدهم. وخفض عددهم يزيد من احتمالات الخطر عليهم. ففي بداية العام 2020 كانوا خمسة آلاف جندي، ثم أصبحوا ثلاثة آلاف، وقرر ترامب سحب 500 وإبقاء 2500 ومنتقدو هذا القرار، وهم اللوبي المؤيد لإسرائيل بقوة، يرون أن قوة بهذا العدد الضئيل، لا تكفي للحفاظ على "حملة الضغط الأقصى" على إيران.

لكن ترامب من جانبه، يريد أن يصنع لنفسه ميزة، وهي أنه سيعيد المزيد من الجنود، وهذه مسألة تلقى استجابة شعبية يريدونها لنفسه، في وقت باتت فيه مسألة منح إيران ميزة ربما

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في محاولة للتخفيف من ثقل الرياح الشديدة التي لا يزال يتعرض لها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سواء من الديمقراطيين أو الجمهوريين الذين رفضوا زعزعة الثقة في النظام الانتخابي ومؤسسات الدولة؛ أصدر بعض القرارات التي يمكن أن تلقى استحساناً، على طريقة "الضرب بالكف وتعديل الطاقية" قبل أن يسلم المسؤولية لمنافسه الفائز جو بايدن.

وعلى الرغم من كونه لا يزال يتمسك بالموقف الذي يثق بالأميركيين طويلاً وعرضاً، ويتسبب في إضعاف هيبة الدولة؛ إلا أنه لم يتردد في الاستفادة من الفرصة التي تتاح لكل رئيس مغامر، لكي يتخذ في أواخر أيامه بعض القرارات التي يمكن أن تذكر لصالحه، بالخير. فمثلما قرر في 17 نوفمبر الجاري، إعادة بعض القوات الأميركية التي تخدم في الخارج إلى بلادها؛ يتوقع موالوه وخصومه منه المزيد من القرارات في الأسابيع المقبلة.

ويدل تصريح وزير الدفاع الأميركي بالوكالة، كريستوفر ميلر، الذي تحدث عن تخفيض القوات في العراق وأفغانستان، على أن المسؤولين الأميركيين، يمكن أن يرحبوا بالقرارات التي يرونها منطقية أو صحيحة ومفيدة. وكان صدى قرار ترامب، على لسان ميلر، أن وزارة الدفاع سوف تخفض القوات في أفغانستان والعراق إلى 2500 رجل، لكل منهما بحلول 15 يناير 2021، أي قبل أيام قليلة من مغادرة ترامب البيت الأبيض.

وعلى صعيد هذا التفصيل، يتركز الانتباه على الوضع في العراق تحديداً، لأن أمور أفغانستان تتطور وفق عملية محددة انخرطت فيها الولايات المتحدة، ولا اختلاف على وجهتها بين الإدارة الأميركية المغادرة والإدارة المقبلة. ويبدو أن الخطوة الأميركية، قد أثار بعض القلق لدى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، على الرغم من أنها لم تكن مفاجئة بالنسبة إليه، حسب أوساط أميركية وإسراييلية. عندما التقى الكاظمي (19 - 8 - 2020) حذر رئيس الوزراء العراقي الذي تولى منصبه قبل نحو ثلاثة أشهر فقط من اللقاء؛ أنه في حال فوزه، سيسحب جميع القوات الأميركية في غضون ثلاث سنوات، وبعد اللقاء بقليل تراجع ترامب عن جدولته الزمني الأول، وقال إن الوجود العسكري الأميركي لفترة طويلة، سيكون بمثابة حصن حيوي، ضد مساعي إيران للسيطرة الكاملة على العراق.



العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا: الانحدار المستمر



في العلاقة، وأفاد ذلك التمدد التركي الإقليمي.

حاليا، لا يزال باكرًا الجزم حول إستراتيجية محتملة لإدارة باين من أجل استعادة حلفاء أميركا واستعادة دورها ومكانتها في العالم، وتركيا هي واحدة من هؤلاء. وبالرغم من انتقادات باين لنهج أردوغان خلال حملته الانتخابية وبعدها، إلا أنه سيتوجه في نهاية المطاف إلى التطبيع والمصالحة مع لاعب إقليمي وإستراتيجي هام حسب الدوائر الأميركية. وفي حال نجاح تقنين وترتيب العلاقة الأميركية التركية وفق أسس جديدة، سيجد الاتحاد الأوروبي نفسه في موقع الشريك الثاني والمهم.

تمثل قمة العاشر من ديسمبر لحظة الحقيقة بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأوروبية لناحية تماسكها وفعاليتها. وإذا تم السقوط في امتحان التعامل مع تركيا أردوغان سينعكس ذلك على صورة أوروبا ونفوذها طويلاً.

فرنسا إلى فرض عقوبات غير رمزية، وكشفت مصادر مطلعة على اقتراح باريس إلغاء الاتحاد الجمركي بين تركيا والدول الأوروبية، كعقاب عملي يحد من "عدوانية تركيا". لكن هناك تشكيك فرنسي داخلي وأوروبي في نجاح هذا الاقتراح خلال القمة القادمة نظراً لإمكانية انعكاسه على الاستثمارات الفرنسية والأوروبية داخل تركيا. ولذا ستوقف قوة قرارات القمة الأوروبية على توافيق الحد الأدنى وعلى مدى استعداد ألمانيا للتعامل بجدية مع الإجراءات التركية.

بيد أن العامل الجديد الذي يدخل على خط العلاقة التركية - الأوروبية المنحدرة، والمتمثل بالتغيير في واشنطن، سيسهم في تأكيد الهوية الأطلسية لأتقنة أو استمرار لعبة التقاطعات المهمة. خلال حقبة باراك أوباما أتت مرحلة الاضطرابات العربية (أو الربيع العربي) وبقيت العلاقة الأميركية - التركية محكومة بسقف المصالح المتبادلة وتسهيل غير مباشر للطموح التركي، أما في مرحلة دونالد ترامب فقد ساد العامل الشخصي

قبل كل شيء بتجنب التصعيد مع أنقرة في تلبية للمصالح النفعية المباشرة لبعض الأعضاء (في مقدمتهم ألمانيا) وتخوفاً من تدفق مهاجرين غير شرعيين ولاجئين، أظهر أردوغان بعض المرونة وناور من خلال إعادة سفنه من جزيرة كاستيلوريزو اليونانية. لكن هذه الخطوة اليتيمة تبعها ما تعتبره أوساط بروكسيل "استفزازات" مع إعادة سفن التفتيش وقرار جمهورية شمال قبرص التركية بإعادة فتح منتجع فاروشا القبرصي اليوناني الساحلي، وهو استفزاز لنيقوسيا وأثينا. وبالطبع اقتصر رد الفعل الأوروبي القوي على التنديد الكلامي مرة أخرى بـ"تصرفات تركيا الأحادية واستفزازاتها".

سيكون تطور سلوك تركيا هو المعيار لقرارات قمة 10 ديسمبر، ومما لا شك فيه أن الأمر يتطلب أكثر بكثير من التنازلات من أخرى بـ"تصرفات اقتصادية محدودة حيث تتخوف العديد من الدول الأوروبية من قيام الرئيس أردوغان بإبعاد الملايين من اللاجئين الموجودين على أرضه نحو أوروبا. ومن أجل تفادي ما تعتبره ابتزازاً ادعو

قبرص التركية هي خطوة أخرى في إستراتيجية أردوغان الهجومية. لأن رئيس شمال قبرص الجديد، على عكس سلفه مصطفى أكينجي، يعارض أي إعادة توحيد للجزيرة، بل يطالب بإنشاء دولتين، والتي يمكن أن تكون مقدمة لضم صريح لجمهورية شمال قبرص التركية من قبل أنقرة. لكن من دون الذهاب إلى هذا الحد، فإن فوز إرسين تشار سيمتخ أردوغان نفوذاً إضافياً للاعتراف بحقوقه في جزء من حقول الغاز في بحر إيجه.

يضاف هذا "الإنجاز الأودوغاني" إلى الانخراط التركي المتزايد من أنزبريجان إلى ليبيا مروراً بالعراق وسوريا أو قبرص. ومن الواضح أن سيد أنقرة استغل ملياً الانسحاب الدبلوماسي والعسكري للولايات المتحدة من البحر الأبيض المتوسط الذي يتحول إلى برميل بارود في ظل تغاض روسي وصيني وانكشاف إستراتيجي أوروبي.

في مواجهة القضم التركي من شرق المتوسط إلى جنوب القوقاز (والذي تمثل أخيراً برفض البرلمان الأذري لأي دور فرنسي للوساطة في مجموعة مينسك بعد خسارة رئيس الوزراء الأرميني الذي خسر مع خياره الغربي والأوروبي)، يبدو الاتحاد عاجزاً عن البرهنة على أن يكون قوة عسكرية موجودة ضمن معادلة القوة في المتوسط.

وتبين اقتصار الدعم الأوروبي العسكري لليونان وقبرص على فرنسا وإيطاليا اللتين أرسلتا سفناً حربية وطائرات بينما ابتعدت غالبية الدول الأعضاء بقيادة ألمانيا عن هذا التوجه وغلبت الخيار الدبلوماسي إذ رفضت الدول الـ 27 خلال اجتماع المجلس الأوروبي في 1 و 2 أكتوبر، أي عقوبة حينها على تركيا مؤجلة ذلك إلى ديسمبر المقبل. وحاولت إغراء تركيا بوعدها في حال أوقفت عمليات التفتيش غير القانونية، بتحسين الاتحاد الجمركي الذي يربطها بتركية، ويرصد دعم مالي إضافي لإدارة مخيمات اللاجئين (تم دفع 6 مليارات يورو منذ عام 2016).

حيال مبادرة الاتحاد الأوروبي التي تبرهن على تدهوره وضعفه، واهتمامه

الحالي قائلاً "إن بلاده المرشحة رسمياً لعضوية الاتحاد الأوروبي ترى نفسها جزءاً لا ينفصم عن أوروبا لكنها لن ترسخ للحملات والمعايير المزدوجة". وسرعان ما اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان تصريحات الرئيس أردوغان التي دعا فيها الاتحاد الأوروبي إلى الحوار والتهنئة "غير كافية"، وشدد على أهمية أن تكون هناك أفعال وليس أقوال".

بالفعل بالرغم من تفضيل غالبية الدول الأعضاء، بما في ذلك ألمانيا، لعب ورقة التفاوض مع تركيا، يبدو الرئيس رجب طيب أردوغان مصمماً أكثر فأكثر على المضي قدماً في طموحاته الإمبريالية وفق توصيف وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، الذي أكد أن "ما نواجهه مع تركيا هو تحد من دولة عثمانية جديدة"، وتعتقد أن لديها الحق في أن تكون قوة عظمى. وأضاف أن "أنقرة تخلق المشاكل أينما حلت، وأن لديها طموحاً تاريخياً تسعى لتحقيقه بالطريقة الخاطئة". وهذه القراءة من خصم يوناني لدود تأتي بعد نجاح أنقرة في إيصال مرشحها "تلميذ أردوغان" القومي إرسين تشار على رأس الجمهورية التركية شمال قبرص (جمهورية شمال قبرص التركية، المعترف بها فقط من قبل أنقرة)، ولا يعد ذلك حدثاً هامشياً لأنه يعكس الرغبة التركية في الاستيلاء على بعض حقول الغاز المكتشفة مؤخراً في المياه التي تعتبرها اليونان وقبرص إقليمية. بينما ترفض تركيا ذلك، لأنها تتمسك بنظرتهما للوضع الخاص لبحر إيجه وتعتبر أن مياه جمهورية شمال قبرص التركية مفتوحة لها.

من جهتها، تعتبر نيقوسيا أن المياه في المنطقة المتنازع عليها هي مياهها لأن جمهورية شمال قبرص التركية ليس لها وجود دولي... انطلاقاً من ذلك وعلى مدار عامين وأكثر، أرسلت أنقرة سفناً للتفتيش عن الغاز ترافقها سفن حربية في بحر إيجه، تماماً مثلما لم تتردد في عبور جزيرة كريت للتوجه إلى ليبيا لتزويد حكومة الوفاق في طرابلس بالسلاح في تحد للحظر الدولي. وهكذا فإن استئناف السيطرة المباشرة على جمهورية شمال



د. خطار أبودياب
أساتذة العلوم السياسية المركز الدولي للدراسات والبحوث - باريس

تنتظر القمة الأوروبية التي ستعقد في العاشر من ديسمبر القادم إلى العلاقة المتدهورة مع أنقرة وتصرفات تركيا في شرق المتوسط. وأتى قرار البرلمان الأوروبي غير الملزم، هذا الأسبوع، بدعم طلب قبرص الذي يحد قادة التكتل على "اتخاذ إجراء وفرض عقوبات صارمة رداً على أفعال تركيا غير القانونية" لكي يعزز جهود فرنسا من أجل فرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي على تركيا بسبب النزاع على موارد الطاقة في شرق البحر المتوسط ومجمل النهج التركي إزاء أوروبا.

لا يزال باكرًا الجزم حول إستراتيجية محتملة لإدارة باين من أجل استعادة حلفاء أميركا واستعادة دورها ومكانتها في العالم ومن بينهم تركيا بالرغم من انتقادات باين لنهج أردوغان خلال حملته الانتخابية وبعدها

في مناسبات سابقة منذ 2018، حصل انقسام أوروبي استغاد منه أنقرة التي كانت تتمايل ما بين واشنطن وموسكو. واتسم أداء الاتحاد الأوروبي بالعجز والمراوحة والتردد بسبب نقل الموقف الألماني الذي راهن دوماً على تسوية مع الرئيس رجب طيب أردوغان. فهل ستتغير الصورة بدءاً من القمة الأوروبية في استباق لترمركز إدارة جو باين التي يمكن أن تعمل على إعادة أنقرة إلى الحاضنة الأطلسية دون أخذ الهواجس الأوروبية بعين الاعتبار؟ جريا على عادته غشبية القمم الأوروبية، حاول الرئيس التركي تنفيس الاحتقان خلال مداخلة له في 22 نوفمبر

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البحث عن جديد في سياسات الإدارة الأميركية الجديدة

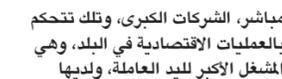
رؤساء جمهوريين سابقين، بمعنى أنه ليس ثمة جديد في هذا الأمر حقاً، وذلك ينطبق حتى على إمكان عودة باين إلى اتفاقات وقف التسليح مع روسيا. تبقى نقطة واحدة ساخنة تتعلق بالصين، أي بمراجعة ترامب للعلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية، ففي هذه النقطة فإن إدارة باين ستقوم، على الأرجح، بإبقاء ذات السياسات، كأداة ضغط، للاستفادة منها لانتزاع قدر أكبر من التنازلات من الصين.

أما في ما يتعلق بخيارات السياسة الأميركية في الشؤون الشرق أوسطية، فهي تتسم بالثبات على رغم اعتقاد البعض بالتغيير، إذ أن هيمنة الولايات المتحدة، وأمن إسرائيل وتوقعها، وأمن النفط، هي من أهم محددات تلك السياسة، لذا فما اعتبر تغيراً بين إدارتي أوباما وترامب لا يمكن التعويل عليه.

الأميركية، وهنا يأتي نفوذ وزارتي الخارجية والدفاع. بعد تلك الملاحظات يفترض التمييز بين مسألتين، تحسباً لأي خلط، تعريف المصالح العليا للولايات المتحدة، وحدود التغيير بين رئيس وأخر. فعندما قام ترامب، مثلاً، بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ، أو عندما قلص الدعم الأميركي لموازات بونسكو، والأمم المتحدة، وأتروا، أو عندما طالب دول ناتو بدفع حصة أكبر لتمويل موازنة ذلك الحلف، لم يكن ذلك ليؤثر كثيراً على المصالح العليا الأميركية، أي يمكن هضمه، إذ أن ترامب لا يستطيع الخروج من الأمم المتحدة، أو من حلف ناتو، أو التنصل تماماً من الالتزامات الأميركية إزاء الهيئات الدولية.

لذا فإن التغيير الذي سيحصل في عهد باين هو عودة الولايات المتحدة إلى حصصها السابقة في تمويل تلك الهيئات، وهو أمر كان يحصل في عهد

مباشر، الشركات الكبرى، وتلك تتحكم بالعمليات الاقتصادية في البلد، وهي المشغل الأكبر لليد العاملة، ولديها موازاناتها، وهي بحجم موازات دول متوسطة الحال، علماً أننا لا نتحدث عن شركات أهلية (عائلية)، إذ هي بمثابة مؤسسات بمعنى الكلمة، أي تستغل وفق قواعد الإنتاج والربحية والأهلية والكفاءة وإتاحة الفرص في الوقت ذاته. ثالثاً، يستنتج من ذلك أن أي تغيير يريد الرئيس إحدائه في السياسة الداخلية والخارجية سيتطلب نوعاً من الموافقة من قبل ما يمكن تسميته بـ"المؤسسة"، أو بحسب تعبيراتنا "الدولة العميقة"، ومن جماعات الضغط، وهذه تتألف من الطبقة السياسية في الكونغرس ومراكز الأبحاث، واللوبيات الاقتصادية والإثنية. ولعل ذلك ينطبق أكثر على الشأن الخارجي، إذ أن مؤسسات الدولة هي التي تتحكم بالسياسة الخارجية، وفقاً للمصلحة وإدراك الملاحظات الآتية:



ماجد خاترا
كاتب وساسي فلسطيني

لا يمكن فهم مراهنة البعض في العالم العربي على رئيس جديد في الولايات المتحدة، كما في كل مرة، إلا في إطار فقدان الفاعلية، والتسليم بعدم التأثير، والارتهان للسياسة الأميركية، هذا إضافة إلى النظر إلى النظام السياسي الأميركي وفقاً لمنظور الأنظمة السياسية في العالم العربي، حيث الرئيس أو الحاكم يستطيع أخذ البلاد والعباد إلى حيث يريد دون حساب أو رقيب.

بعد أسابيع قليلة يذهب دونالد ترامب، ويأتي جو باين، كرئيس للولايات المتحدة، للأعوام الأربعة القادمة. فما هو الثابت وما هو المتغير إذا في السياسة الخارجية الأميركية؟ الإجابة عن هذا السؤال تقتضي طرح وإدراك الملاحظات الآتية:



أولاً، رغم الصلاحيات الكبيرة التي يتمتع بها الرئيس الأميركي في الشؤون الخارجية والدفاع، إلا أن سياسة الولايات المتحدة لا تصدر عن الرئيس لوحده، فقط، إذ أن الرئيس في أي خيار له يفترض أن يأخذ مصالح ناخبيه. وهنا يفترض ملاحظة أن الناخبين الأميركيين تنحصر خياراتهم في الشأن الداخلي، أي في موضوع الضرائب والخدمات الصحية والتعليمية والسكن والبنى التحتية والأمن، وضمن ذلك مكافحة كورونا، أي إنها داخلية بحتة، وهذا أمر يدهي لدولة عدد سكانها 330 مليون نسمة تقريباً (الثالثة في العالم بعد الصين والهند)، وهي دولة مترامية الأطراف، وبمناخ 50 دولة في دولة، مع قدرات اقتصادية وتكنولوجية وعلمية هائلة. لذا فحتى في الشأن الداخلي ثمة قيود تحد من قدرة الرئيس على التصرف على هواه، مع وجود حكام ولايات وحكومات محلية، في نظام فيدرالي. ثانياً، إضافة إلى ما تقدم يفترض إدراك أن الولايات المتحدة هي بمثابة دولة تتحكم بها، أو تديرها، بشكل غير



مصر تفتح نافذة الموانئ الجافة أمام الشركات العالمية

الاستثمارات الأجنبية تتسابق للفوز والقاهرة تسعى للتقدم بمؤشر التجارة العابرة للحدود

فتح قطاع الموانئ الجافة شبيهة بعض الشركات العالمية على ضخ استثمارات جديدة في مصر، وتخوض حاليا تحالفات عربية وأجنبية سابقا لفتح الفرص الاستثمارية التي طرحتها القاهرة في مجال الموانئ الجافة في تسع مناطق مختلفة من البلاد.

تحالف اميركي إنجليزي مصري لعمل دراسة جدوى مبدئية لميناء سوهاج (في جنوب مصر) الجاف والمنطقة اللوجيستية.

ويضم التحالف الثلاثي الذي ينفذ دراسة جدوى المشروع كلا من شركة "باسيفندر" الأميركية للاستثمارات البنكية، وهي ممول المشروع، وشركة "هافي وايت" الإنجليزية المسؤولة عن التدريب، إلى جانب شركة "أكتف فريت نتورك"، وهي شركة مصرية مسؤولة عن التشغيل.

وتزامن الاتفاق مع إعلان عدد من التحالفات العربية بقيادة شركة موانئ دبي العالمية والتحالف المصري الألماني، والتحالف الدنماركي المصري، بالإضافة إلى التحالف الصيني المصري الإيطالي، للمنافسة على تدشين الميناء الجاف في مدينة العاشر من رمضان الصناعية، والتي تبعد 40 كيلومترا عن القاهرة. وقالت وزارة النقل المصرية، إن مجموعة موانئ دبي العالمية أبدت اهتمامها بالاستثمار في ميناء العاشر من رمضان الجاف، لأنه سوف يتم ربطه مع ميناء العين السخنة، والذي تديره موانئ دبي.

ويفتح هذا النشاط الباب أمام التوسع في الاستثمار في مجال السكك الحديدية، حيث شكلت وزارة النقل والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومجموعة موانئ دبي العالمية، فريق عمل لإعداد الدراسات الخاصة، بمشروع خط السكك الحديدية، العين السخنة - مرسى علم على البحر الأحمر.

ويخدم هذا الخط حركة السياحة في هذه المنطقة، وخط السكك الحديدية السريع، السادس من أكتوبر- جنوب مصر، ويمول هذه الدراسات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

وينفذ حاليا تحالف يضم شركات "السويدي إلكترونيك" و"دي بي" و"شينكر إيجيبت" الألمانية و"ثري إيه إنترناشيونال"، ميناء جافا على مساحة

محمد حماد
صحافي مصري

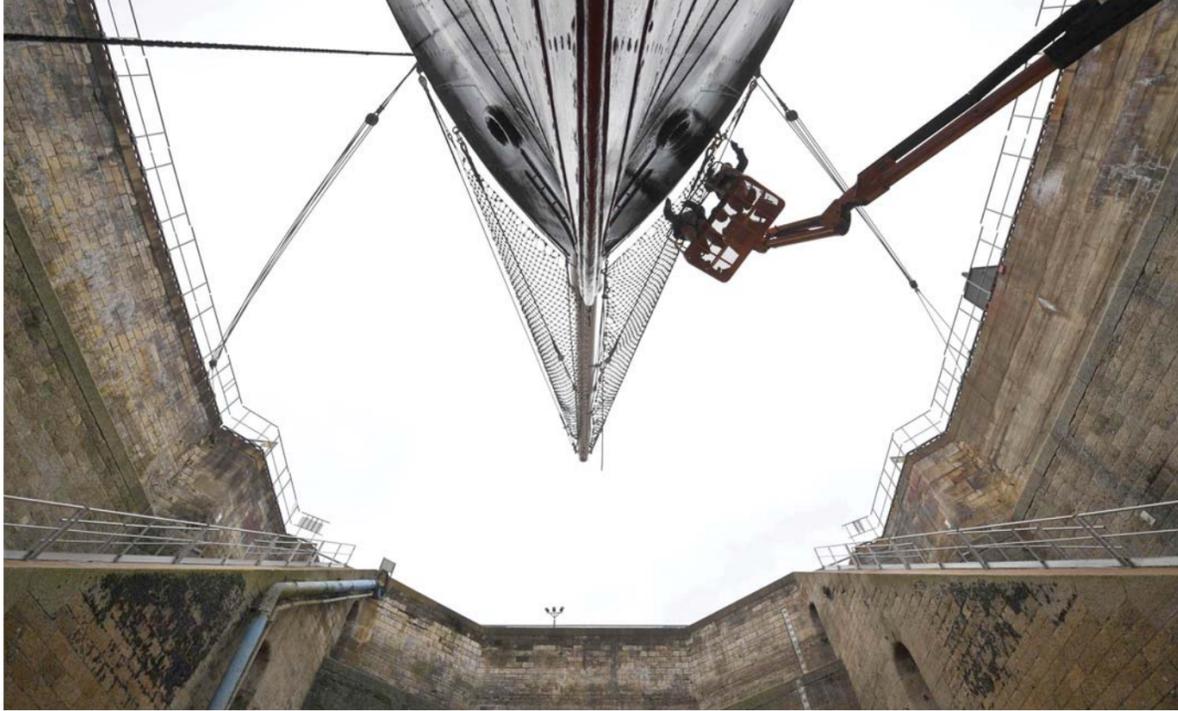
القاهرة - فتحت الموانئ الجافة نافذة استثمارية جديدة لمصر أمام الشركات العالمية، حيث تسعى الحكومة إلى تدشين تسعة موانئ خلال السنوات المقبلة بهدف تخفيف العبء عن الموانئ البحرية، وتسريع وتيرة الإفراج الجمركي عن الحاويات، ومنع تكديسها، من أجل تحسين تصنيف مصر في تقرير مناخ الأعمال.

وحصلت القاهرة على مركز متأخر في التقرير الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي وسجلت المركز 171 على مؤشر التجارة عبر الحدود من 190 دولة.

عاطر حنورة
مركز لوجيستي متاخم لكل ميناء ومناطق للتصنيع والتعبئة
أحمد الشامي
الموانئ الجافة تعزز التصدير وتقضي على تكديس البضائع

والميناء الجاف عبارة عن ميناء لاستقبال البضائع على مساحة كبيرة من اليابسة، ويتم تزويده بالآلات ومعدات ضخمة لشحن وتفريغ البضائع، بدلا من القيام بتلك العملية في الموانئ البحرية التي تتسبب في تكديس البضائع، وتلفها أحيانا.

ونظام الموانئ الجافة معمول به في العديد من دول العالم، ويحمل كل ميناء كودا معترفا به دوليا يمكن التعاملين في مجال شحن وتفريغ البضائع معرفة هذه الموانئ وجنسياتها. وقعدت الهيئة العامة للموانئ البرية والجافة في مصر اتفاقا، الأربعاء، مع



استثمارات عابرة للحدود

الموانئ الجافة يعزز من منظومة تصدير البضائع المصرية، حيث يتم شحن البضائع منها إلى مختلف دول العالم دون الحاجة إلى التكدس في الموانئ البحرية.

وتوقع في تصريح لـ"العرب"، جذب المزيد من الاستثمارات العربية لتأسيس الموانئ الجافة خلال الفترة المقبلة، بشرط التغلب على البيروقراطية في مراحل التأسيس، وعدم الاعتماد على النظام الحكومي في سياسة عمل الميناء، ويحقق الاستثمار في مجال الموانئ الجافة المعادلة الصعبة لمصر، عبر تطبيق نظام الإفراج اللحظي عن السلع فور وصولها إلى الموانئ البحرية، على أن تتم مراقبتها وفحصها بالموانئ الجافة المختلفة، إلى جانب مواجهة عمليات تكديس البضائع بالموانئ والتي يراقبها مؤشر مناخ الأعمال سنويا.

وقال عاطر حنورة رئيس وحدة المشاركة مع القطاع الخاص بوزارة المالية، إنه "سيتم تأسيس مركز لوجيستي متاخم لكل ميناء جاف لخدمة عمليات الشحن والتفريغ، وتأسيس مناطق صناعية تقوم بعمليات التصنيع والتعبئة والتغليف لهذه المنتجات وفقا للمواصفات والمعايير العالمية".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك إقبالا من المستثمرين بالخليج إلى جانب الشركات العالمية للفوز بمشروعات الموانئ الجافة، حيث تتم وفق المشاركة بين القطاع الخاص والحكومي. ويتم طرح مشروعات الموانئ الجافة بنظام التراخيص الجاهزة وهي نقطة جذب مهمة للمستثمرين، تجنبهم الدخول في أية منازعات. ويبلغ حجم البضائع في الموانئ المصرية سنويا نحو 149.5 مليون طن من

مئة فدان في مدينة السادس من أكتوبر، الواقعة غرب القاهرة بنحو 40 كيلومترا، لاستيعاب 720 ألف حاوية. وتستهدف خطة تأسيس موانئ جافة في المناطق الصناعية بمدن السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والسادات وبرج العرب وبنسي سويف الجديدة، وسوهاج الجديدة ودمياط الجديدة، وأرقين وقسطل في أسوان، تعزيز عمليات الاستيراد والتصدير لمختلف الدول الأفريقية.

ويخدم الميناء الجاف بمدينة السادس من أكتوبر البضائع في ميناءي الإسكندرية والدخيلة، ويعمل كمستودع للتخليص الجمركي للحاويات. ويصل عدد الحاويات بالموانئ المصرية نحو 6.23 مليون حاوية، منها 3.12 مليون حاوية واردات، ونحو 3.11 مليون حاوية صادرات.

هيونداي وإنيوس تعززان اقتصاد الميديروجين

من الكربون. وتنتج الشركة حاليا 300 ألف طن من الهيدروجين سنويا كمنتج ثانوي من عمليات التصنيع الكيماوية. وتعد إنيوس، من خلال شركتها الفرعية إينوفين، حاليا أكبر مشغل للتحليل الكهربائي في أوروبا، وهي تقنية مهمة تستخدم الطاقة المتجددة لإنتاج الهيدروجين لتوليد وتخزين ومعالجة الهيدروجين بالإضافة لخبرتها الكبيرة في تكنولوجيا التحليل الكهربائي.

البحث عن فرص إنتاج وتوريد الهيدروجين والسعي لتسهيل مشاريع القطاعين العام والخاص

وفي عام 2018، كشفت مجموعة هيونداي موتور عن خارطة طريق متوسطة إلى طويلة المدى لرؤيتها لخلايا الوقود لعام 2030، والتي تعزز فيها قدراتها الإنتاجية السنوية لنظم خلايا وقود الهيدروجين، رافعة إياها إلى 700 ألف وحدة بحلول العام 2030.

ويأتي هذا التعاون في الوقت الذي تتسابق فيه شركات صناعة السيارات العالمية في تطوير سيارات خضراء مع تشديد أغلب دول العالم القواعد المنظمة لعوادم السيارات والتي يقول خبراء إنها مسؤولة بنسبة كبيرة عن ظاهرة الاحتباس الحراري.

دبي - أعلنت شركتا هيونداي موتور وإنيوس عن توقيع مذكرة تفاهم لاستكشاف فرص جديدة لتسريع اقتصاد الهيدروجين عالميا. وتضمن الاتفاقية ستقوم هيونداي وإنيوس بالبحث عن فرص إنتاج وتوريد الهيدروجين بالإضافة إلى النشر العالمي لتطبيقات وتقنيات الهيدروجين، على أن تشمل البداية سعي الشركتين لتسهيل مشاريع القطاعين العام والخاص، التي تركز على تطوير سلسلة قيمة الهيدروجين.

كما تشمل الاتفاقية أيضا تقييم نظام خلايا الوقود الخاص بشركة هيونداي لاستخدامها في السيارة إنيوس جيونديس، التي تم الإعلان عنها مؤخرا، بحيث يعد هذا التعاون خطوة مهمة في جهود إنيوس لتتوسع في مجموعة نقل الحركة الخاصة بها في مرحلة مبكرة.

ويأتي الاتفاق بين الشركتين بعدما أثبت نظام خلايا الوقود المعياري المملوك لشركة هيونداي، والذي سوف تستخدمه سيارات التقييم، موثوقته وفعالته في سيارة هيونداي نيكسو أس. إي. في، التي تعد أول سيارة دفع رباعي مخصصة تعمل بالطاقة الهيدروجينية في العالم باطول مسافة قيادة بين السيارات، التي تعمل بالهيدروجين في السوق.

وتصنف هيونداي كإحدى الشركات الرائدة في مجال تقنية خلايا الوقود؛ حيث بدأت أول إنتاج عالمي ضخم للسيارات الكهربائية، التي تعمل بخلايا الوقود في عام 2013. واطلقت شركة إنيوس مؤخرا مشروعا تجاريا جديدا لتطوير وبناء قدرة هيدروجين نظيفة في جميع أنحاء أوروبا لدعم التوجه نحو مستقبل خال

الأزمة الاقتصادية والفقر ينعشان المهن الجواله في لبنان

إلى هذه المهنة بعدما أقفلت في وجهي أبواب العمل".

والامر نفسه تكرر مع علاء حميدان الذي وجد في سيارته وسيلة لكسب قوت يومه.

ويستخدم حميدان مكبر صوت ثبته في مقدمة سيارته للترويج لبضاعته من خضار وفاكهة وسط باحة بلدة الفريديس جنوب شرق لبنان.

وقال حميدان "لقد ضاقت بي سبل العيش، فاخترت هذه المهنة بعدما فشلت في الحصول على وظيفة تناسب شهادتي الجامعية في العلوم الاجتماعية".

ويقصد حميدان، الذي كانت علامات الإرهاق بادية على وجهه، عند الرابعة فجرا سوق الجملة لبيع الخضار والفاكهة ليتسوق ما أمكن منها حسب ميزانيته البسيطة، لينطلق بعدها في رحلة البحث عن الزبائن وسط العشرات من القرى متحديا حرارة الشمس صيفا وشدّة البرد شتاء.

وأضاف "أكسب من هذه المهنة يوميا ما يوازي 5 إلى 7 دولارات أميركية وهو مبلغ مقبول في ظل تردّي الوضع الاقتصادي والمضاربة بين الباعة المتجولين الذين تتزايد أعدادهم يوما بعد يوم".

أما الشاب حسان أبوعلّي، الذي اتخذ من الطرف الشرقي لساحة بلدة مرجعيون، نقطة مؤقتة لبيع الألبسة المستعملة فقال، فيقول إن الكثير من الشباب لجأوا إلى مهنة البقال الجوال لمحاربة الجوع.

وبدوره، أوضح جميل خليل بينما كان ينتظر زبونا في ساحة مدينة النبطية إنقله عبر دراجته الصغيرة من نوع "توك توك"، أنه بعدما أقفلت بوجهه كل السبل

للوصول إلى وظيفة لجا إلى هذه الدرجة التي تحميه وعائلته من العوز بغلة يومية تتراوح بين 4 و6 دولارات.

وأضاف أن "التوك توك وفر لي فرصة عمل، وأمن جانبا من احتياجات عائلتي المولدة من 4 أفراد، فانا أتناقش مبلغ 2000 ليرة لبنانية عن كل توصيلة لمسافة لا تتجاوز كيلومتريين على أن يتضاعف المبلغ في حال زادت المسافة".

وفي بلدة كوكبا كان الشاب الثلاثيني حاسم الغريب خريج كلية إدارة الأعمال منذ ثلاث سنوات، يتجول بحثا عن غسالة أو موقد غاز أو براد معطل ليعيد تصليحه.

وقال الغريب "اتممت 30 عاما من عمري ولم أتمكن من تأمين مستقبلي بوظيفة وبت مضطرا إلى العمل في هذه المهنة أو غيرها من أجل توفير لقمة العيش".

55

في المئة نسبة الفقراء من سكان لبنان في العام 2020 مقارنة بنحو 28 في المئة العام الماضي

وأشار الغريب إلى أن المهن الجواله مضمية وصعبة للغاية، لكنها تبقى خيارا في ظل ما وصلت إليه أوضاع البلد من إفلاس وإقفال للمؤسسات وبطالة.

وبدوره يأمل الشاب جمال قانصو، الذي يزاول مهنة إصلاح الدراجات الهوائية، في أن تكون المهن الجواله فرصة عمل مؤقتة في ظل الظروف الصعبة الحالية.

أقبل عدد من اللبنانيين في عدد من المحافظات الجنوبية على ممارسة تجارة التجوّل، حيث تزايد زخم المهن الجواله التي تشمل بيع المنتجات الغذائية والخضر والتحف، في ظل أزمة اقتصادية خانقة دفعت المواطنين إلى البحث عن أعمال صغيرة فرضتها قلة الموارد والبطالة.

بيروت - انتعشت بشكل لافت المهن الجواله في الكثير من المدن والقرى الريفية في جنوب لبنان، وعُدت فرصة لتأمين لقمة العيش لشريحة واسعة من العاطلين عن العمل في ظل البطالة الخانقة الناتجة عن تردّي الوضع الاقتصادي وتقضي فايروس كورونا.

وتنتشر في الشوارع مشاهد للعشرات من التجار يبحثون عن رزقهم، والكثير منهم استعان بمكبرات الصوت للتدليل على وجودهم والإعلان عن خدماتهم المتعددة، إضافة لما يسوقونه من بضائع في سياراتهم أو على دراجاتهم



اللبنانيون إلى أين؟



موارد الجزائر التقليدية في خطر

كورونا يكبد سونلغاز الجزائرية خسائر قياسية

تراكم فواتير الاستهلاك يربك التوازنات المالية
ويجهد خطة الاستثمار

ردا على الأخبار التي راجت حول توجيه الشركة لإعتدات لهؤلاء من أجل تسوية المستحقات العالقة لديهم. وأكدت أن "مستحقات الزبائن لدى الشركة بلغت مستويات قياسية في نهاية السداسي الأول من العام الجاري حيث تجاوزت ما يعادل 170 مليون دولار، وذلك جراء تداعيات وباء كوفيد - 19 على عملية تسديد الفواتير، ورغم ذلك قررت سونلغاز تجديد التحديثات لضمان الشركة مع زبائنهم، حيث قامت طوال هذه الفترة الاستثنائية المتصلة في الوضعية الصحية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، بتعليق عملية تحصيل الفواتير غير المسددة، مما أدى إلى ارتفاع مستمر لنسبة مستحقاتها على القطاعين الخاص والحكومي بنسبة تتجاوز 300 في المئة. ومع ذلك، لم تغلق المسؤولية الإعلامية في سونلغاز الباب أمام ما تم تداوله حول تضرر الشركة من تأخر دفع الزبائن لفواتير الاستهلاك عبر كشفها عن استحداث طرق مختلفة لتلافي تراكم المستحقات، ودعت إلى "ضرورة جدولة الديون من أجل ضمان ديمومة الخدمة". وكان بيان منسوب للشركة قد ذكر "حرصا منا على ديمومة الخدمة العمومية وتقائيا لتراكم فواتير استهلاك الطاقة، تلتمس الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز قيم المواطنة وروح المسؤولية الجماعية والفردية، لدعوة زبائننا الكرام إلى دفع مستحقاتهم من خلال طرق الدفع والصيغ المختلفة التي تضعها تحت تصرفهم".

جرت تداعيات كورونا شركة الغاز الجزائرية الحكومية سونلغاز إلى تسجيل خسائر قياسية جراء ارتباط توازناتها المالية بسبب تراكم فواتير الاستهلاك غير المسددة، ما دفع الحكومة إلى مراجعة خطتها الاستثمارية في المجال وبدء التفكير في سحب الدعم عن الكهرباء والغاز.

مشاريعنا الاستثمارية، غير أن الوضع الصحي المستجد شل مخطط الشركة". وتكافح شركات عمومية أخرى تبعات كورونا من بينها شركة الطيران الجوي الجزائرية وشركة السكك الحديدية وغيرها من القطاعات المتضررة بفعل ضربات مزدوجة من الوباء وتقلص الإيرادات. ومانزلت الحكومة الجزائرية تدعم استهلاك الكهرباء والغاز، في إطار الالتزامات الاجتماعية التي أنهكت التوازنات المالية للبلاد، الأمر الذي دفع الحكومة في قانون المالية الجديد إلى البدء في الانسحاب التدريجي من سياسة الدعم الاجتماعي، بداية من مادتي السكر والزيت.

محمد عرقاب
خطة الاستثمار تمتد
لعشر سنوات، غير أن
الوباء شل المخطط

ومع ذلك مازالت الشركة مستمرة في نهج "التضامن" مع الزبائن، عبر عدم إجبارهم على دفع فواتير الاستهلاك بسبب ظروف كورونا، وحسب تقارير، حجم الخسائر مرشح إلى الارتفاع إلى 200 مليون دولار، الأمر الذي أربك توازناتها المالية الداخلية وأثر على خططها الاستثمارية وتحسين خدماتها. وكانت الناطقة الرسمية باسم الشركة فاطمة مرزوقي قد نفت في تصريح للإذاعة الحكومية "نية الشركة قطع التمويل عن زبائنهم المتخلفين عن دفع مستحقاتهم بسبب جائحة كورونا"، وذلك

الجزائر - تكبدت شركة سونلغاز الحكومية المحتكرة لتوزيع الكهرباء والغاز في البلاد خسائر قياسية، بفعل إجراءات الحكومة لتسهيل دفع الاستهلاك للزبائن المتضررين من الوباء، ما أربك توازناتها المالية. وحسب بيانات رسمية، بلغت خسائر شركة الغاز الحكومية إلى الآن نحو 170 مليون دولار خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري في سابقة خطيرة ووضعت اقتصادي صعب بفعل انهيار عائدات الطاقة المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة.

وتعتبر سونلغاز من كبريات الشركات الحكومية في الجزائر التي تكبدت خسائر كبيرة بسبب جائحة كورونا، وتجتهد إلى مراجعة توازناتها الداخلية، خاصة في ما يتعلق بالاستثمارات المبرمجة ومخطط تحسين الجودة، لتبقى بذلك في انتظار مساهمات الخزينة العمومية لإنقاذها من خطر الانهيار.

وكانت الشركة تعزز استثمار قرابة ثلاثة مليارات دولار في أفق 2028، إلا أن جائحة كورونا أعادت خلط أوراقها وترتيب أولوياتها، في ظل غموض الوضع الصحي في البلاد، وتقلص الإمكانيات المالية للدولة التي كانت تتدخل دوريا لإنقاذ الشركات المملوكة لها من الانهيار.

وقال وزير الطاقة محمد عرقاب "لقد وضعنا خطة للاستثمار تمتد لعشر سنوات، حيث نعزز استثمار نحو 2.4 مليار دولار في أفق 2028 لتحقيق كل

المغرب يعزز سيادته بحزمة تنمية للأقاليم الجنوبية

إطلاق طريق سريع لتسهيل حركة الشاحنات وتنفيذ الربط الأفريقي

وفي هذا الخصوص أكد رئيس المجلس الجهوي للداخلة - وادي الذهب الخياط بنجا، أن الجهة تتوفر على رأسمال بحري مهم يبلغ 660 كيلومترا، مما يمنحها أفضلية تنافسية واضحة بالنظر إلى موقعها الجغرافي ووفرة مواردها الطبيعية، فضلا عن احتضانها لبنيات تحتية مخصصة للأنشطة البحرية".

وبهذا الخصوص يقول الخبير الاقتصادي رضا الهادي لـ "العرب"، إنه بإمكان هذه المنطقة أن تجتذب العديد من الاستثمارات الدولية وأن تصبح بحق نافذة لأفريقيا الصحراء والساحل نحو أوروبا وباقي العالم، موضحا "أن هذا ما سيعزز موقف المغرب بخصوص قضية الصحراء المغربية وسيكون ورقته الراجعة للرد على العديد من الأصوات المناوئة للوحدة الترابية".

وفي إطار هذه الاستراتيجية التنموية، التي تضع المواطن المغربي في قلب الأنشطة، وضع العاهل المغربي الملك محمد السادس الإطار الملائم لاستثمار أكثر من 10 مليارات دولار لبناء المدارس والمستشفيات ومحطات توليد الكهرباء والطاقة المائية والصيد البحري، وغيرها.

وجدد الملك محمد السادس، في خطاب الذكرى الخامسة والأربعين للمسيرة الخضراء، في السابع من نوفمبر الجاري، التأكيد على التزام المملكة بمواصلة تنمية الأقاليم الجنوبية واحترام الشرعية الدولية بخصوص قضية الصحراء. وأرجع الأكاديمي الفرنسي هنري لويس فيدي، الرعية والتقدم الذي عاشته الأقاليم الجنوبية للمغرب في العقد الأخيرين إلى إرادة الملك محمد السادس الراسخة في تطوير وتنمية مدن الصحراء من خلال تخصيص استثمارات كبيرة أهلتها لتصبح ما هي عليه الآن.

ركز المغرب جهوده لتعزيز سيادته على أقاليمه الجنوبية بوصفها جزءا أصيلا من الدولة المغربية، وذلك عبر الدفع نحو ربط تنمية تلك الأقاليم بالانفتاح الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي على محور دول أفريقيا في خطوة جسدتها في مرحلة أولى طريق سريعة لتسهيل التجارة بين الرباط وأفريقيا.

بالأسماك وغيرها من المنتجات التي ستربط شمال المغرب بجنوبه وفي اتجاه الدول الأفريقية.

وتشيد تقارير دولية عديدة بمخطط المغرب الطموح الذي يهدف إلى الرقي بالصحراء إلى مستوى تنمية مشابه لتطوره بباقي أقاليم البلاد، وذلك انطلاقا من اقتناعه بأن التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ستؤدي إلى حل النزاع.

17 مليار دولار رصدتها المغرب لتنمية الأقاليم بالطاقة الشمسية

ويؤكد المراقبون أن هذه المشاريع التي رصدت لها استثمارات ضخمة تعكس الاستراتيجية التي تتبعها الدولة من أجل تحديث البنية التحتية لمنطقة الصحراء لتتكيف مع الجهود الرامية نحو مناطق متنامية تستجيب لنمط الاستدامة. وسبق لرؤساء الجهات الثلاثة أن أكدوا، "إن الأقاليم الجنوبية ستستفيد في إطار برنامج تنمية الصحراء من استثمارات تتعلق بتمويل إنجاز برامج منها تطوير منتجات الصيد البحري، وتطوير تربية الأحياء المائية، وبناء محطة لتحلية مياه البحر لأغراض زراعية، ومحاربة التصحر. وإحداث فرص عمل ودعم المبادرة الخاصة".



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يعمل المغرب على كافة الأصعدة لتعزيز سيادته على أقاليمه الجنوبية، من خلال ربط تنمية الأقاليم بالانفتاح الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي، ما سيزيد من حجم الاستثمارات وصعود منحنى التنمية.

وتعرف الأقاليم الجنوبية المغربية حركة دبلوماسية كبيرة بعد اقتناع عدد من الدول العربية والأفريقية اقتناعا قنصليات بالعيون والداخلة، وهذا التوجه يدعم حسب خبراء في الاقتصاد السياسي، التنمية الشاملة التي تشهدها الأقاليم الجنوبية باعتبارها ثمرة للسياسات والرؤية بعيدة المدى التي وضعت المغرب على سكة الدول التي توازن الإصلاحات بالتنمية.

ورصد المغرب قرابة 17 مليار دولار لتنمية كل من جهة الداخلة وادي الذهب وجهة كلميم واد نون، وجهة العيون الساقية الحمراء، المكونة للأقاليم الصحراء المغربية إلى حدود العام 2026، وتتعلق المشاريع الكبرى بإنتاج الفوسفات والطاقة الشمسية.

ولدعم المشاريع التنموية يقترح المغرب، من الانتهاء من مشروع طريق سريعة باكثر من 1000 كيلومتر بين زنتيت والداخلة، مروراً بالعيون، بميزانية تناهز 1 مليار دولار، والذي سيساهم في تسير عمل المئات من الشاحنات الكبيرة المحملة

التخفيضات الموسمية تحسن الطلب على الألبسة الأردنية

تركزت بالمحال والشركات القائمة بالمولات والمراكز التجارية الكبرى فيما أخفى من الأسواق العامة والشعبية، كاشفا أن نسبة التخفيضات وصلت لما يقارب 70 في المئة لدى بعض المحال.

وقال القواسمي، إن "وتيرة الطلب على التخفيضات سترتفع السبت، فيما تدرس بعض الشركات والمتاجر تمديد فترة التخفيضات بشكل فردي إلى الاثنين المقبل، مؤكدا أن الالتزام بإجراءات الصحة كان كبيرا لدى الجميع خلال التسوق، باستثناء حالات بسيطة".

وعمد تجار قطاع الألبسة والأحذية ممليا وبالتنسيق مع وزارة الصناعة والتجارة والتموين، إلى استبدال يوم "الجمعة البيضاء" بإطلاق أسبوع كامل للتخفيضات والتخفيضات اعتبارا من السبت الماضي، كونها تزامن مع يوم الحظر الشامل الذي يطبق كل جمعة.

وأشار القواسمي إلى أن "منشآت قطاع الألبسة والأحذية ملتزمة بإجراءات السلامة وتطبيق معايير الصحة والتباعد الجسدي ولبس الكمامة وتوفير المعقمات وترك مسافات بين الزبائن والعاملين وتبدو عمان مضطرة إلى البحث عن نوافذ جديدة، وفق معايير مستدامة لدعم القطاع في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها جراء ارتفاع كلفة الإنتاج وضعف القدرة على المنافسة. وتعتبر الصناعة الأردنية أحد أهم الأعمدة الأساسية في بناء الاقتصاد المحلي في ظل مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدولة التي تعاني من أزمة مالية منذ سنوات. وتظهر الأرقام أن مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر أكثر من 200 ألف فرصة عمل للمواطنين، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة في الأردن.

عمان - شهدت صناعة الألبسة والأحذية في الأردن تحسنا في الطلب بفعل موسم التخفيضات الذي حفز الشراء وكثف الإقبال على المنتجات ما منح دفعا للاقتصاد الذي يكافح آثار كورونا.

وتحسن الطلب على الألبسة والأحذية مع قرب انتهاء أسبوع التخفيضات الذي شهدته السوق المحلية، والذي جاء عوضا عن يوم "الجمعة البيضاء".

وأشار ممثل قطاع الألبسة والأحذية والمجوهرات في غرفة تجارة الأردن أسعد القواسمي في تصريح صحفي

إلى أن "الطلب على تنزيلات أسبوع الألبسة والأحذية، بدأ متواضعا خلال أيامه الأولى، لكنه تحسن يوم الخميس مدعوما باستلام الرواتب".

وبيّن أن تخفيضات الألبسة والأحذية

أسعد القواسمي
الدعوة لمنح قطاع
الألبسة والأحذية
بعض الحوافز الضريبية

بعض الحوافز الضريبية

بعض الحوافز الضريبية

وفد صندوق النقد الدولي يبحث الأزمة النفطية في الجزائر

على مجال الاقتصاد الكلي والمالي". وكان الوزير قدر في يوليو حجم خسائر الشركات العامة جراء أزمة كوفيد - 19 بحوالي مليار يورو. كما عرض بن عبد الرحمن مشروع قانون المالية لسنة 2021 الذي تهدف أحكامه بحسبه إلى "التصدي لانعكاسات هذا الوباء وإرساء قواعد لمخطط إنعاش مرحلة ما بعد كوفيد - 19".

وبحسب توقعات صندوق النقد الدولي، ستشهد الجزائر انكماشاً بنسبة 5.2 في المئة في 2020، وعجزاً في الميزانية هو من الأعلى في المنطقة بسبب انهيار أسعار المحروقات بالتزامن مع تداعيات الأزمة الصحية. وتبقى القوة الاقتصادية الرابعة في القارة الأفريقية عرضة لتقلبات أسعار النفط بفعل تبعيتها للعائدات النفطية التي تمثل أكثر من 90 في المئة من عائداتها الخارجية. وبحث بن عبد الرحمن مع مسؤولي صندوق النقد الدولي خلال لقائهما عبر الفيديو "مخلفات وباء كوفيد - 19

الجزائر - التقت بعثة من صندوق النقد الدولي وزير المالية الجزائري أيمن بن عبد الرحمن في ختام مهمة قامت بها على مدى أسبوعين في هذا البلد المهجد بأزمة مالية خطيرة جراء تفشي وباء كوفيد - 19 وهبوط أسعار المحروقات، على ما أفاد مصدر رسمي الخميس. وأعلنت وزارة المالية في بيان أن وفد صندوق النقد الدولي قام بمهمة "اقتراضية" في الجزائر من 9 إلى 23 نوفمبر، بهدف "تحسين إطار الاقتصاد الكلي ومناقشة الأفق والأولويات بالنسبة للجزائر".

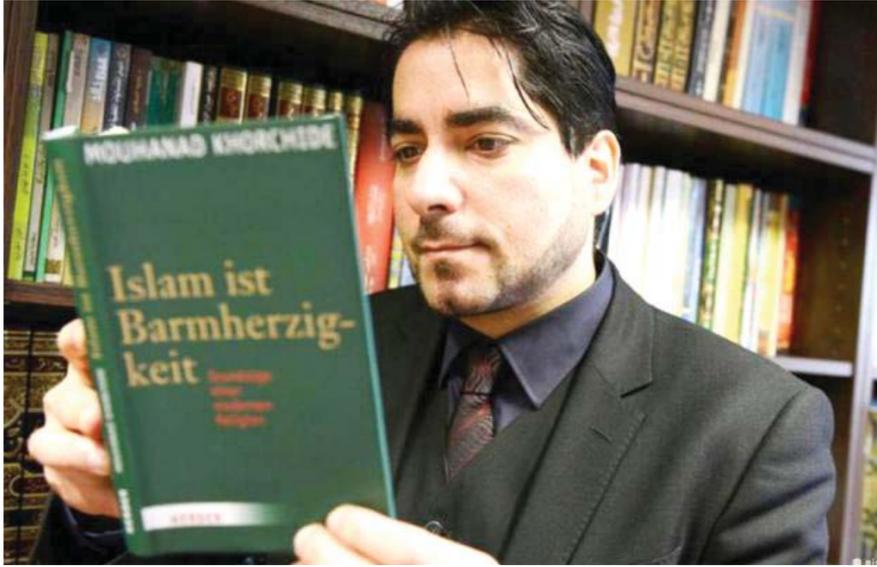


زخم التخفيضات يضاعف التسوق

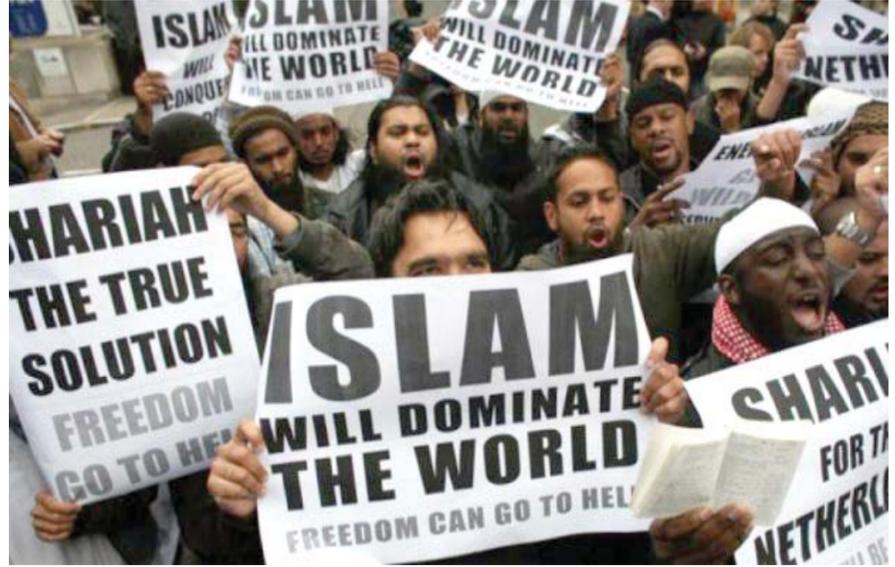
عالم اجتماع عربي يكشف دور الإسلام السياسي في أوروبا

مهند خورشيد:

الإصلاح الديني يكون بتصحيح علاقة المسلمين مع الله



● خورشيد يحرص على التأكيد، في كل مناسبة، على أن التطرف فكر قبل أن يكون حالة اجتماعية، ويضرب مثلاً بمنفذي عمليات الحادي عشر من سبتمبر 2001، الذين كان معظمهم متفوقين تعليمياً ولم يكونوا قراء.



● الإسلام في أوروبا حالياً، وحسب خورشيد، عبارة عن رسائل سياسية بعيدا عن روحانية الدين، وهذا ما لاحظته مبكراً في مساجد الإخوان المسلمين، حينها تبين له أن المبدأ هو "إن كنت معنا فانت مسلم وإن لم تتبعنا فانت لست مسلماً".

المسلمين هو إله الجهاد، بينما إله المسيحية هو إله المحبة والسلام. بينما الخالق يريد كل خير للإنسان في الدنيا، ولذلك علينا أن نفعل قيم الدين. ويضيف "عندما يكون الدين خوفاً من الله فهذه الطريقة تأخذنا إلى علاقة مصالحة بين العبد والرب، وليس علاقة محبة متبادلة، وبهذا يتعد الإنسان عن محبة الله، وعلى المسلمين تفعيل الحديث عن الرحمة كمحور لفهم الدين الإسلامي وهنا تأتي كلمة الرحمة، سريانية الأصل، بمعناها إله المحب. وإذا ما قرأنا القرآن نجد اسم الرحمن لم يرد في السور الأولية، إنما في سورة "مريم" وكان الله يريد إيصال فكرة الرحمة للإنسان وأن الله أعطى الإنسان الحرية في المحبة.

عماد الإسلام وأساس أركانه، وفق الفكر الذي يطرحه خورشيد، الرحمة الإلهية المحبة للإنسان، وكما ورد في القرآن الكريم "يحبهم ويحبونهم". وكأنه يقول إن الله ينادينا إلى رحمته التي وسعت السموات والأرض، وأيضا في قوله "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر". ومن هنا كان مشروع في تفسير القرآن الكريم وترجمته إلى الألمانية الذي يضع الآيات القرآنية في سياقها التاريخي، فعلى سبيل المثال نجده يفسر في إحدى نواته الآية القرآنية "أقتلوهم حيث تقتلهم" على أنها لا تتحدث عن قتل الإنسان المغاير، بل أتت في سياق تاريخي محدد، كانت الغزوات فيه على هذا المشروع الذي وصل إلى 15 مجلداً باللغة الألمانية.

وهناك، حسبيما يقول، حاجة ماسة لتفسير القرآن الكريم باللغة الألمانية وفق منهجية القرآن ليس كأي كتاب، بل هو خطاب الله للبشرية، وعلى العلماء العرب ممن يتحدثون لغات أجنبية أن يقوموا بتفسير القرآن والعمل على الكشف عن هذه الرحمة الإلهية وتجلياتها في السياق التاريخي؛ أين تظهر؛ ما الذي أرادت تغييره في مجتمع التتريز؛ ما الذي تريده من مجتمع الحاضر؛ إذن، وحسب قوله، يحتاج إلى دراسة السياق التاريخي الذي نزل فيه القرآن كي نستطيع الكشف عن تجلي رحمة الله في هذا السياق.

الأضواء مسلطة على خورشيد منذ أن دعاه الرئيس الألماني غاوك لمناقشته في أحد كتبه، ولكن الضريبة كانت قاسية عليه، فأنهالت عليه تهديدات شبه أسبوعية، أحدها كان رسالة على هاتف ابنه المحمول. حتى تم تكليف مجموعة حماية من الشرطة الألمانية مخصصة له

دنيا مختلفا عن المجتمع، وحرية الديانات متاحة جدا في النمسا وألمانيا، حتى أن تدرسيها يتم على حساب الدولة، وتوجد مساواة بين المسلمين وغيرهم من الأديان الأخرى، ولكن جماعة الإسلام السياسي لا تنفك عن استخدام نظرية المؤامرة والمظلومية الدينية. وما يورقه هو هيمنة هؤلاء على المجتمع وفرض طوقس مختلفة على الناس، وأسلمة البلدان التي يعيشون فيها. رابطين إسلام المرأة في غطاء رأسها. الأكثر وضوحا في كتاب خورشيد "خيانة الإسلام" هو الفصل بين ما تتبناه قوى الإسلام السياسي من تحليل وتحريم للوصول إلى مبتغاهما، وبين طهارة الإسلام الدين الحنيف وما يدعو له من قيم تهتم بالحياة الروحية القائمة على التسامح والإخاء بين بني البشر.

وكان قد أوضح عقب هجوم نيس الفرنسية في مقال نشره موقع "شبكة إن دي آر" الألماني في 30 من أكتوبر الماضي، ضرورة استدراك الإسلام الفوري والشامل لما يجب الانتقادات إليه، وكتب إن "هجوم نيس الهامجي تسبب برعب في جميع أنحاء العالم"، منذ أن الإسلاميين يريدون الإطاحة بالجماعات الليبرالية في جميع أنحاء العالم".

الإصلاح الديني يبدأ، كما يقول خورشيد، من تغيير الفتاوى والفقه، ولا يكفي أن نبذل فتوى مكان فتوى، بل لا يحل بد من التفكير في صياغة علاقة الإنسان بالله. والتفكير هل هي علاقة سلطة أم علاقة محبة؟ يقول "كثيرا ما أسمع أن إله

متابعة مسيرته إيمانا منه بضرورة نشر التنوير بين المسلمين أنفسهم، على مبدأ أن الإسلام ليس دين عنف، ولكن يدرك أن هناك من يريد توظيف الدين من أجل أجندات سياسية، وهذه مشكلة خورشيد مع الإسلام السياسي.

الدين لخدمة الإنسان

الدين، كما يرى خورشيد، جاء ليخدم الإنسان، والإنسان مكلف بأن يخدم أخاه الإنسان. أما التدين وحقيقته فهي في إنسانية الإنسان. وهو يُعرّف الدين بأنه ليس مجرد طقوس أو دوغمائية، الدين معاملة، بينما لا بد للتدين من أن يُترجم في حياة الإنسان وفي أخلاقه، وإلا سيبقى الدين مجرد عناوين فارغة.

يقول عن نفسه "لست سياسياً، أنا شخصية انطوائية، وليست لدي انتماءات حزبية أو سياسية"، ويضيف "عندما وصلت إلى النمسا كنت أذهب لصلاة الجمعة مثل باقي المسلمين ولكن فوجئت بأن الخطب معظمها سياسية تتناول الحكام، وهذا ما اعترضت عليه عند الإمام، وفيما بعد فهمت أن المسجد الذي أرتاده مسيطر عليه من قبل حزب التحرير".

الإسلام في أوروبا حالياً، وحسب خورشيد، عبارة عن رسائل سياسية بعيدا عن روحانية الدين، وهذا ما لاحظته في مسجد آخر يتبع الإخوان المسلمين، وحينها تبين له أن مبدأ جماعات الإسلام السياسي مبني على التبعية "إن كنت معنا فانت مسلم وإن لم تتبعنا فانت لست مسلماً".

شعر خورشيد أن الدين الذي يتكلم عنه خطباء المساجد هو دين سياسي وليس روحياً، وهؤلاء يعيشون في أوروبا ليهيمنوا على السلطة السياسية، وبكلامهم المعسول يريدون استخدام الدين جسراً للعبور نحو السلطة السياسية. كان واضحا أنهم يريدون أن يتروكوا فجوة بين المسلم والمجتمع المضيف في أوروبا، بالرغم من كلامهم بالإبتعاد عن العنف، ولكنهم يلهيرون عقول الشباب بالحقد على المجتمع الغربي.

خيانة الإسلام

يعتبر خورشيد أنه ومع غياب كامل للدول المعتدلة إسلامياً في المشهد الأوروبي، فلا بد أن يتأقلم الإسلام كجزء من المجتمع، وليس

في تدریس مادة التربية الإسلامية في المدارس الألمانية. صدر لخورشيد العديد من الكتب، وهي تقارب التسعة والعشرين كتاباً موزعة في عدة مكتبات ألمانية، وهي تلخص إبداعه الفكري الذي يدعو على الدوام إلى الدفع بعجلة اندماج المسلمين في المجتمع الألماني مع الحفاظ على هويتهم الإسلامية.

وفي حادثة وقعت عام 2012 ولم يلق لها بالاً في البداية تلقى بريداً إلكترونياً من مكتب الرئيس الألماني السابق يواخيم غاوك اعتبرها في حينها رسالة ليست ذات أهمية، فلما منه أن هناك من يمازحه، ولكن بعد أيام قليلة تلقى اتصالاً من مكتب الرئيس حينذاك، يطلب منه الحضور إلى مكتب الرئاسة، وفي موعد محدد. وبالفعل التزم بالموعد، كأي مشرقي يعتبر رسالة الرئيس أمراً فائق الأهمية وتوجه إلى مكتب الرئيس غاوك.

طلب منه الرئيس الجلوس بالقرب منه أمام طاولة صغيرة خشبية، وبارده بالحديث حول كتابه "الإسلام دين الرحمة" قائلاً "لم أكن أعرف أن كل هذه الرحمة موجودة في القرآن، ولكن أنتم المسلمون لماذا لا تحدثوننا عنها؟" وافاض في نقاشه للكتاب، ما يوحى بأنه قراء بعناية وحرص شديد. وقبل مغادرة خورشيد مكتب الرئيس، وعده الأخير بزيارة إلى الجامعة، وفعلاً بعد بضعة أشهر زاره مبدياً تغييراً في نظرتة حيال الإسلام.

مشروعه في تفسير القرآن الكريم وترجمته إلى الألمانية يضع الآيات القرآنية في سياقاتها التاريخية، وعلى سبيل المثال، نجده يفسر الآية القرآنية «أقتلوهم حيث تقتلهم» على أنها لا تتحدث عن قتل الإنسان المغاير، بل أتت في سياق تاريخي محدد، كانت الغزوات فيه تكاد لا تنتهي

منذ ذلك الحين، أخذت الأضواء تُسلط على خورشيد، ولكن الضريبة كانت قاسية عليه، حيث بدأ يتلقى تهديدات شبه أسبوعية، أحدها كان رسالة على هاتف ابنه المحمول، وبهذا بدأت حياته في التغير وصيغها الحذر في كل خطوة، حتى تم تكليف مجموعة حماية من الشرطة الألمانية مخصصة له، فاضطر إلى تبديل منزله، وتم تركيب أجهزة مراقبة وكاميرات خفية.

فشلت محاولات إسكاته، بل على العكس من ذلك، ازداد إصراراً على

درويش خليفة
صحافى سوري

بحرص عالم الاجتماع واللاهوت المعروف بشكل واسع في ألمانيا والنمسا، مهند خورشيد، على التأكيد أن التطرف فكر قبل أن يكون حالة اجتماعية، يقول "انظروا إلى منفذي عمليات الحادي عشر من سبتمبر 2001، كان معظمهم متفوقين تعليمياً ولم يكونوا قراء، لكن بلا شك أن الفكر والعزلة الاجتماعية تهيئان المناخ والظروف الملائمة للتطرف ولكن بالمقابل القضاء على الفكر، لأن التطرف مبني على فكر، والفكر المتطرف تجب محاربته بفكر معتدل".

يضع خورشيد ملاحظاته الدقيقة على تلك الظاهرة، فيشير إلى أن البعض يؤكد دائماً أنه ضد التطرف، لكن فهمه للإسلام يعمل في طياته أفكاراً تصب في التطرف. والقضاء على ذلك يجب أن يتبعه فكر ديني متنور، إذ لا مفر من تخفيف المنابع الفكرية للإرهاب.

أضواء وتهديدات

ولد في العام 1971 في حي الحث ببيروت، من أبوين تعود جذورهما إلى مدينة عكا الفلسطينية التي خرجوا منها عام 1948 إلى لبنان. درس والده الهندسة الكهربائية في مصر وتخرّج فيها في زمن الرئيس جمال عبد الناصر، وفي الستينات من القرن الماضي انتقلت عائلته إلى العمل في الرياض ووجده في المملكة العربية السعودية. وهناك أنهى خورشيد تعليمه حتى حصوله على الثانوية العامة من الرياض، ليعود إلى بيروت ويلتحق بكلية الإمام الأزاعي للدراسات الإسلامية. ومما يرويه خورشيد عن مفارقات العقل الديني أنه كان قد فاز وهو ما يزال في التاسعة من عمره بجائزة لحفظ القرآن، وكان يظن أن الجائزة مجموعة ألعاب تتناسب وسنه، ولكنه فوجئ عندما فتح الصندوق أن المكافأة كانت مكتسبة كهربائية، ما أصابه بالإحباط.

عندما وصل خورشيد إلى ألمانيا لتدریس التربية الإسلامية في معهد الدراسات الإسلامية، كان عدد الطلاب حينها 13 طالباً فقط و3 مدرسين. أما اليوم، يضم المعهد 900 طالباً وطالب 70 عاملاً في الحقل التدريسي، وهذا ما ساهم في تحقيق رؤيته في تكريس صورة الإسلام المتنور وذلك من خلال فهمه للإسلام دون القفز على الدين. إسلام الرحمة وإسلام المحبة كما يصفه.

تم تعيين خورشيد في مركز اللاهوت الإسلامي في جامعة مونستر. ليصبح بعد عام واحد منسقا لكلية الدراسات العليا في الفقه الإسلامي المؤسسة ميركاتور، ويشتهر في الأوساط الأكاديمية، ثم لاحقاً رئيساً لمركز علم اللاهوت الإسلامي في جامعة مونستر ذاتها، حيث يقوم بتأهيل المعلمين الذين سيكون لهم دور

جولة في حياة يهود بغداد ترويها رسائل فيوليت شماش

اليوم في البلاد التي باتت تعاني من الطائفية الدينية ومن الصراعات المتواصلة. ونفقد واحدة من الوثائق الدبلوماسية التي نشرها موقع ويكيليكس أن الجالية اليهودية في بغداد كانت تضم ثمانية يهود فقط في 2009.

وتشير إحصاءات رسمية إلى وجود 219 ألف يهودي من أصل عراقي في إسرائيل يشكلون أكبر مجموعة لليهود من أصول آسيوية. وقد صادرت الدولة العراقية ممتلكاتهم ومنازلهم، بما في ذلك مدارسهم بينها التي كانت مفتوحة في منطقة البتاوين في وسط بغداد، التي تتداعى يوماً بعد يوم بسبب الإهمال.

الزاعات التي اجتاحت عدا من الدول العربية في مطلع هذا العقد، وما رافقها من أحداث جسام وشن حملات تهجير وتطهير عرقي وديني، أعادت جميعها إلى الأذهان معاناة اليهود العرب، وأوجدت طلباً على نصوص تروي حكاياتهم، فاستجاب المؤلفون لذلك بإصدار سيل من الروايات كانت شخصياتها الرئيسية من اليهود العراقيين والمصريين والشاميين وسواهم.

ودارت أحداث أغلب هذه الروايات في الأحياء اليهودية في المدن العربية، حيث اختلفت تلك الأعمال في جديتها وجودتها، وترشح بعضها لنيل جوائز أدبية مرموقة، لكن رصف المكاتب ظلت تعاني من شح في النصوص غير الروائية، والشهادات الحية لأبناء تلك الجاليات، رغم كثرة الأعمال المنشورة لهم وعنهم بشتى اللغات الأجنبية.

بسر حميم وأسلوب مرح مثير للشجون تحمل لنا رسائل فيوليت شماش رواية امرأة يهودية عراقية عاشت التهجير والصعاب

ميرزة رسائل فيوليت شماش، أنها تحمل لنا رواية امرأة يهودية عراقية عاشت في ذلك الزمن ومرت بتلك الصعاب، وهي بسردها الحميم وأسلوبها المرح والمثير للشجون في أن واحد تتيح للقارئ العادي من شتى الأعمار والمشارب، وكذلك المؤرخ والباحث الأكاديمي، نصاً سلساً مشوقاً يشبع فضولنا لمعرفة حقيقة ما حدث وتفصيله.

ونذكر أن كتاب "رسائل فيوليت جولة في حياة يهود بغداد"، صدر أخيراً عن الدار العربية للعلوم ناشرون، قام بترجمته إلى العربية عن النص المنشور بالإنجليزية بطبعيتين بعنوان MEMORIES OF EDEN: المؤلف العراقي/ النيوزلندي والمهندس المعماري علي شاكر.



تاريخ مفيد ومنسي عن تسفير اليهود

المثقفون ورجال الدين كلاهما يعادي التراث

«تراث الاستعلاء» يعزز روح التعصب والعنصرية عند المسلمين



التراث ليس حالة من الإعجاب الفولكلوري

مقابل تراث آخر يعمق عدم المساواة، وروح التعصب، والتطرف، ونبذ الكراهية. وهذا الواقع يفرض علينا أن نركز على دراسة تلك الأنماط المختلفة للتراث من منظور نقدي، مع ضرورة تحليل مدى تشابكها مع سياقات اجتماعية وثقافية قائمة، بدلاً من أن نغض الطرف عن تلك التباينات داخل خارطة

التي تميز بين البشر بحسب الموروث الشعبي، ودون أن نظل متورطين في اهتمامات بحثية غرائبية أو موضوعات مألوفة من التراث، وبلا أي تحليلات متعمقة لإبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ويرى أن التراث الاستعلائي "يتضمن كافة عناصر التراث اللامادي المعرزة للتمييز بين البشر بحسب خصائصهم وانتماءاتهم. إنه تراث يكرس مبدأ التفرقة على الآخرين بمقتضى اختلافهم، ويمثل أكثر جوانب التراث اللامادي تأثيراً في تقادم الصراعات الاجتماعية القائمة على روح التعصب والتطرف والكراهية. وإذا تأملنا جيداً جوهر الانقسامات الاجتماعية السائدة، والصراعات الإثنية والطائفية التي تتفشى كالوئمة في كثير من المجتمعات العربية، سوف نلاحظ أنها تستمد قوتها وعنفها من وجود مجموعة من القيم والمعتقدات والأعراف السائدة التي تشكل جانباً، وليس بالقليل، من تراث ثقافي حول الاستعلاء، ومتخذ بقيم التعصب والكراهية والعنصرية".

ويوضح المصري "إذا تأملنا حال كثير من الثقافات الإنسانية في كل أنحاء العالم، سوف نكتشف وجود قدر من التعصب في النظرة للآخرين. وفي رؤية كل جماعة إنسانية لذاتها، ثمة ثنائية بين الأنا والآخر يتم بمقتضاها اعتبار الجماعة هي الأفضل على ما عداها من البشر خارجها. وهذا يفسر أحد أسباب التماسك الداخلي بين أعضاء الجماعة وتضامهم حول الانتماء المشترك. ومع ذلك فإن الاستعلاء حالة شعورية أشد وطأة من مجرد التصنيفات الاجتماعية التي يدرك بها البشر العالم. إنها تعبر عن العنصرية الثقافية، في أقصى صورها، وتبرر مشاعر النفور والعداء مع الآخرين".

ويشير إلى أن ملامح تراث الاستعلاء تبدأ بصور التمييز الثقافي المرتبطة بالخصائص الاجتماعية والتي تنتشر بقدر كبير في التراث الشعبي الشفهي. وهذا النوع من التمييز يمكن أن نطلق عليه "الاستعلاء البدائي"، حيث ينمو هذا التراث بصورة تلقائية في ظل أنماط من الحياة البسيطة التي تحتل فيها قيم الكورة والفحولة والعشائرية والإثنية أهمية كبيرة في حياة البشر.

التراث الشعبي لحملات مضادة باسم الحدأة وباسم التدين للقتال عليه بكل الصور الممكنة. ويرى أنه أمام هذا الاستقطاب بين من يبالغون في أهمية التراث، ومن يقللون من شأنه، اتجه الرعيل الأول، من المهتمين بدراسات التراث الشعبي في العالم العربي، خلال

سنتين القرن الماضي، نحو اتخاذ موقف فكري محايد بالاعتماد على تاصيل المنهج العلمي في دراسة التراث، ويقضي ذلك، في نظرهم، التجرد الموضوعية على دراسة التراث الشعبي، بصرف النظر عن قيمته ومحتواه، وعدم الوعق في ما أسماه محمد

الجوهري "الإدانة أو التمجيد"، بمعنى عدم الحكم القيمي على التراث لا بالإيجاب ولا بالسلب.

ويوضح المصري أن هذه المرحلة شهدت انطلاق دعاوى اليونسكو للحفاظ على التراث اللامادي وصونه باعتباره رصيماً إنسانياً لا ينبغي التفریط فيه. وكان لهذا الاهتمام العالمي صدى كبير ومؤثر في تطوير حركة الاهتمام العلمي بالتراث الشعبي في مصر والكثير من البلدان العربية منذ ستينات القرن الماضي.

التراث الاستعلائي

يشير سعيد المصري إلى أنه بعد مرور نصف قرن على بداية حركة الاهتمام بالتراث الشعبي العربي، ينبغي أن نتساءل عن حصاد هذه التجربة في الدرس العلمي المنظم؛ وما الذي أخفقت فيه؛ حيث أنه أن الأوان للتفكير في إشكاليات تطوير التراث اللامادي، وفرض الاستبناك بين مفهومي الحماية واحترام التراث. ذلك أن الحماية تعني الحفاظ على التراث بوصفه إرثاً إنسانياً يجب الحفاظ عليه بكل صور الحفظ والحماية الممكنة.

وطرح تساؤلات جوهرية من قبيل: ما معنى تطوير التراث؟ وما المعايير التي ينبغي أن نستند إليها في التفرقة بين الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في التراث؟ وأي عناصر من التراث تلك التي ينبغي العمل على تطويرها؟ وما حدود التطوير الذي يجب أن يتمتع به التراث بكافة عناصره؟

ولفت المصري إلى أن هناك تراثاً يدعم فكرة الإنجاب وهدر الموارد وثقافة الفقر وثقافة التحاليل، مقابل تراث آخر يعزز السعادة الإنسانية، والحفاظ على البيئة، والطموح والتطلعات، والمسؤولية الاجتماعية. والعدل والتسامح، وقبول الاختلاف،

غالباً ما تنقسم النظرة إلى التراث الثقافي الشعبي بين شقين إما التمجيد، من خلال مدح التراث إلى درجة الدوغمانية، أو الإدانة، من خلال نكران التراث وإزدرائه واعتباره ضرباً من التخلف، وفي كلا الحالتين هناك خلل فادح في التعامل مع التراث، الذي يعتبر المتهم الأول بالتعصب، وهو ما يبيته كتاب "تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني".

خاصة في ظل العلاقة المعقدة بينهما، وحاجتنا الماسة الآن لطرح إشكاليات تطوير التراث على مصراعها، والبدء في تطوير رؤى جديدة ذات أبعاد إنسانية، قادرة على تجاوز الانقسامات والصراعات الاجتماعية، وقبل هذا وذاك، أن تكون محاولات تطوير التراث قادرة على تجاوز ثنائية الإدانة والتمجيد، والنظرة الصارمة في الوقوف على الحياض.

ويقول "إذا تأملنا حركة الاهتمام بالتراث الشعبي في عالمنا العربي، سوف نلاحظ وجود حالة من التمرکز حول التراث أو التوحّد به. أقصد بذلك النظر إلى التراث على أنه كيان متجانس في مجمله يعبر عن قلب الأمة النابض بالحياة وجوهر هويتها. وكان التراث بمثابة الروح التي لا ينبغي لها أن تفارق جسد هذه الأمة كي تبقى على قيد الحياة".

وفي رأيه تترتب على ذلك حالة من الإعجاب الفولكلوري تكمن خلف أغلب الفعاليات الثقافية والفنية المعنية بالتراث، والتي تحاكي الماضي وتستعيد بفخر ما كانت عليه حياة الأجداد من أعراف ومعتقدات وعادات وطقوس وعسارة. ومن مظاهر التوحّد بالتراث، اعتبار الأقوال والمأثورات الشعبية المهمة كأنها تعبير عن تراث ثقافي يشكل المصدر المطلق للحكمة الإنسانية. ولهذا تنطلق من هنا وهناك دعوات كثيرة تطالب بالحفاظ على التراث واستعادته، على اعتبار أن نسيان أي جانب منه أو فقدانه أو التخلي عنه خيانة كبرى وتفریط في الهوية الثقافية لامة بأكملها.

ويضيف المصري أنه في مقابل هذا الهوس بالتراث الشعبي، هناك نظرة أخرى مليئة بروح ازدرائية بالغة لكل ما يتضمنه الموروث الشعبي من مضامين ودلالات. هذه النظرة السلبية تمثل قاسماً مشتركاً بين النخبتين المثقفة والدينية، رغم ما بين هاتين النخبتين من تناقضات شاسعة في رؤى العالم. ولكل نخبة رؤيتها الخاصة التي تبرر بها هذا الموقف المعادي للتراث الشعبي. حيث اتجهت النخبة المثقفة نحو النظر إلى التراث الشعبي على أنه تعبير عن حياة بدائية وخرافات وأساطير عفا عليها الزمن، ولم تعد ملائمة للصمود في وجه الحداثة. وفي المقابل، سعى رجال الدين إلى اعتبار التراث الشعبي مستودعاً لكل البدع والضلال والهرطقة والوثنية التي تقف حاجلاً دون بناء حياة الإنسان على أسس دينية صحيحة. ولهذا تعرض

محمد الحماصي
كاتب مصري

تشكل العلاقة بالتراث الشعبي عامسة والمرتبطة بالدين خاصة حالة مستعصبة على الفهم ليس في الثقافة العربية والإسلامية وحدها، ولكن في مختلف الثقافات الإنسانية، وهناك اختلافات واسعة في الأفكار والآراء بين أبناء الثقافة الواحدة حوله، فالبعض يرى التراث الشعبي عقاقاً ضد مواكبة متغيرات العصر وأن الدين منه يساهم في المزيد من تخلف الشعوب، والبعض يرى في الحفاظ عليه بسببها أو إيجابياتها جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية والاجتماعية والدينية.

التراث الاستعلائي يتضمن كل عناصر التراث اللامادي المعرزة للتمييز بين البشر لتكريس التفرقة على الآخرين بمقتضى اختلافهم

ورغم مرور عشرات السنين منذ رصد التراث الشعبي وتحليله ودراسته، إلا أن قلة هم الذين توقفوا مع الجانب الديني من هذا التراث لأسباب كثيرة جعلها يرتبط بالاستغلال السياسي والخوف من رد الفعل المجتمعي. من هنا تأتي أهمية الدراسة المهمة التي قدمها سعيد المصري، أستاذ علم الاجتماع، ممثلة في كتابه "تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني"، حيث قدم طرحاً مختلفاً لما استقرت عليه تقاليد المدرسة المصرية في نظرتها إلى التراث الشعبي منذ السبعينات من القرن الماضي، والتي ترى أن التراث الشعبي مختلف تماماً عن التراث الديني الذي يقره رجال الدين. وبموجب هذا الموقف ابتعدت الدراسات الشعبية المصرية تماماً عن الخوض في أي قضايا تمس من قريب أو بعيد إشكاليات تتعلق بالعلاقة بين الدين والمجتمع على نحو مباشر.

الإدانة والتمجيد

يؤكد المصري في كتابه، المدرج ضمن القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد، والصادر عن دار بتانة، أنه لم يعد مقبولاً الآن الإبقاء على فصل العلاقة بين التراث الشعبي والتراث الديني،

مبادرة فنية لبنانية تتألف فيها الكلمة مع الرسم

محمد شرف ومهى أبوشقرا يبثان الحياة في المجال التشكيلي افتراضيا



انفجار المرفأ عمق ليل لبنان (لوحة لمحمد شرف)

سنوات في فرنسا وإيطاليا، وأجرى دراسات معمقة في الفن الجداري، ومارس الرسم الجداري. والمعرض الأول له في لبنان كان في مدينة بعلبك عام 1989، وتضمن أعمالاً رسمها في روسيا. أما معرضه الثاني فنظمه عام 2002 في "دار الندوة"، واشترك بمعارض كثيرة في العديد من البلدان الأوروبية مثل روسيا وفرنسا وإيطاليا.

أما الفنانة مهى أبوشقرا فتمتاز أعمالها بغفوية تسيرها بدراية من حصل على دراسة أكاديمية فنية. كما تظهر الألوان كعنصر مهم في لوحاتها، تكاد تكون كل العناصر الفنية الأخرى تحت تصرفها، أي الألوان. وهي حاصلة على ماجستير في الرسم والتصوير من معهد الفنون في الجامعة اللبنانية. وفي رصيدها العديد من المعارض المشتركة في لبنان، إلى جانب معرضها الفردي الأخير في صالة إكسود اللبنانية قبل أن يحل على لبنان غيم الخراب في عز يوم صيفي من شهر أغسطس الماضي.



«زائر ليلي» يشبه مبتكره محمد شرف

المختصة بالإنجازات الفنية التشكيلية أن يضطلع على حميمية آية تفكير الفنان، والسياسي الذي أنتج فيه عملاً فنياً دون آخر فيطور ذلك من آية تفكيكه لأسرار الأعمال الفنية.

فكرة ليلية

من يعرف الفنان التشكيلي محمد شرف يعرف تماماً بأنه فنان "ليلي" المزاج وكثوم، يشعر ويفكر أكثر مما يقول، وصاحب روح لاغعة تختار مناسباتها جيداً قبل القيام بأية حركة. لذا سألنا الفنان في أي فترة من النهار خطرت له فكرة المبادرة، فأجابنا "أغلب الأفكار تجيء في الليل". في الليل انطلقت فكرته، ويسهل علينا "بصرياً" تخيلها نابغة، بمشاركة الفنانة مهى أبوشقرا، من عقل "الزائر الليلي" وهو شخصية من لوحات الفنان نفسه، تشبهه كثيراً حتى في الشكل الخارجي. وهذا "الزائر الليلي"، إذا كان بالإمكان لنا وصفه، هو إنسان بلا

أطلق الكاتب والفنان التشكيلي اللبناني محمد شرف بالتعاون مع مواطنته الفنانة التشكيلية مهى أبوشقرا مبادرة فنية تلفقها الوسط التشكيلي اللبناني بشكل خاص والعربي بشكل عام، باهتمام بارز. وتقوم هذه المبادرة على دعوة كل فنان تشكيلي لينشر على صفحته الفيسبوكية عملاً فنياً له يرفقه بنص من تأليفه.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - منذ أقل من شهر وأكثر من عشرة أشهر على استئصال الأزمات الاقتصادية والسياسية والصحية في لبنان أقدم الفنان التشكيلي اللبناني والكاتب الصحفي في مجال الفن والاستاذ الجامعي، محمد شرف، بالاشتراك مع الفنانة اللبنانية مهى أبوشقرا، على إطلاق دعوة عبر موقع فيسبوك إلى كل فنان تشكيلي بأن يختار عملاً له يرفقه بنص صغير، وينشرهما على حسابه.

ولا تستثنى هذه الدعوة نشر نصوص شخصية أو وجدانية مرفقة بالأعمال الفنية خارج محاولة "تفسير" للعمل الفني. فصاحب الدعوة، اللذان هما أيضاً من الوسط الفني، يدرجان



مهى أبوشقرا تدعو الفنانين إلى المشاركة بأعمالهم في صفحة فيسبوكية تعبر عن تطلعاتهم

من الفنانين المشاركين في المبادرة يحظر حتى الآن الفنان مروان عبد الواحد والفنان نزار ظاهر والفنانة زينب شريف والفنانة وفاء نصر. وقد نشر الفنان محمد شرف بعد مرور عدة أيام على مبادرته نصاً تحفيزياً مرافقاً لإحدى لوحاته سبق انطلاق المبادرة وتحققها، قال فيه "كنا قد طرحنا فكرة نشر عمل تشكيلي مع إضافة كتابية (نص) تتعلق به وسأكون أول من يقوم بهذه الخطوة، على أمل أن يقضي ذلك إلى بعض «الحماس»، وينسحب قرار القيام بها على الأصدقاء التشكيليين المرئيين".

وقصد الفنان بالحساس هذا الشعور الذي سلب منه القسم الأكبر من اللبنانيين ومن بينهم حتماً الفنانون التشكيليون، إثر أقوال الحياة التشكيلية في لبنان بشكل كامل بسبب الدمار الذي لحق بالصناعات، ونتيجة لكل ما جاء من قبله من كوارث على المستوى الوطني. وتجيء هذه المبادرة الفنية في وقت يعاني فيه لبنان من تشديد قوانين الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا وتدهور الوضع الاقتصادي وانهايار القدرة الشرائية لدى الفرد اللبناني.

سوسن العويتي تشكيلية تونسية تُهندس الفن في ثنانيا الورق

وترى الفنانة التشكيلية التونسية أن تنظيم أول معرض لها كان تجربة "ناجحة وجلبت تفاعلات إيجابية من الزائرين" على الرغم من تأثيرات جائحة كورونا على الوضع الثقافي وشتى مناحي الحياة في تونس وبلدان العالم.

وقالت إنها "لمست من الزائرين الكثير من التفاعل.. ومزجاً من الدهشة والتعجب أمام النمط المستخدم للتعبير في اللوحات"، مشيرة إلى أنها ستعمل على إعادة تقييم معرضها الأول للتركيز على وضع تصور مستقبلي لأعمال فنية وتشكيلية جديدة.



سوسن العويتي
إنجاز لوحة بأخذ الكثير من الوقت والتصميم والتنسيق بين الألوان

وتقول إن "البلاط الأصلي عمره أكثر من 400 سنة والوانه تعبر عن الأصالة والتراث التونسي".

بأخذ الكثير من الوقت والتصميم والتنسيق بين الألوان، والتفكير في كيفية استغلال الورق -المفترض رميه- لعمل فني دائم".

وقالت "كل لوحة من اللوحات المعروضة في معرض الوعي التام، قصة، وأحياناً يطغى اللون الأزرق على لوحات العويتي التي تعتبر أنه يمثل "الارتباط بين السماء والبحر والنظر إلى الأفق.. والأمل".

واختارت العويتي في لوحاتها المعروضة في غاليري "صلاح الدين" أن تكون التقاليد التراثية والحرفية لتونس حاضرة في معرضها الأول.

رسمت الفنانة التشكيلية التونسية سوسن العويتي بخطوط الورق وفنه المتنوع لوحات زينت أول معرض فني لها مع انطلاق مسيرتها على صعيد فن الأوريفامي. وعبرت من خلاله في معرض احتضنته ضاحية سيدي بوسعيد التونسية عن "الوعي التام" بالذات والهوية والأفاق والأمل.



أحمد القودة
صحافي فلسطيني

تونس - اختارت سوسن العويتي، التونسية ابنة مدينة المنستير الساحلية، أن تكون انطلاقتها الأولى في عالم التشكيل عبر فن طي الورق، فهي لم تكن من هواة المعارض الفنية التشكيلية المتنوعة. بل جاءت إلى عالم الفن التشكيلي المليء بالحكايات والقصص والفنون والتمشيع بالخيال الفني الواسع، بعد سنوات قضتها في الدراسة الجامعية والعمل الأكاديمي في مجال التسويق.

تلك المرأة التي اشتغلت سنوات في مجال التسويق، أبدت شغفها بتصميم أوراق ونحت أشكال مختلفة ومتنوعة وزخرفة لوحاتها الفنية، بحكايات من ورق المجلات، لتكون بذلك أول انطلاقة عملية في عالم الفن التشكيلي عبر "فن الأوريفامي" الشهير.

وعملت العويتي من خلال أول معرض تشكيلي احتضنه غاليري "صلاح الدين" في ضاحية سيدي بوسعيد السياحية في العاصمة تونس، على أن تكون واحدة من الفنانات الطامحات والحالمات بتجسيد أحلامهن على أرض الواقع عبر جدران معرض تشكيلي لأعمالها الفنية التي تعتمد على الورق.

وبدت التشكيلية التونسية مصممة ومنسجمة مع لوحاتها المصنوعة من "الورق"، وأطلقت اسم "الوعي التام" على أول معرض فني سيستمر إلى نهاية نوفمبر الجاري. وقالت في حوار مع "العرب" إن عنوان المعرض فرض نفسه لأنه



فن يضمن الدهشة والتفاعل للمتلقي



استلهم من التقاليد التراثية والحرفية لتونس



لكل لوحة قصة



أوجاع مكتومة

حكايات بيروت الجريئة تعكسها الدراما في مرآتها

«من الآخر».. مسلسل يسرد معاناة اللبنانيين في ظل الأزمات المتعاقبة

تعمل به وأنها هي من ستتولى قضية طلاقه. وحين تعرف تارا أن ورد لا يرغب في الانفصال عن زوجته، تدرك مدى كذبه السابق حول شعوره تجاه زوجته، ورغبته في الانفصال عنها. تتسرع تارا بأن ورد يعانى من الازدواجية في علاقته معها فتتولى قضية زوجته نكابة فيه.

تشتعل الأحداث حين يتعرّف ورد على هاني عن طريق الصدفة، وتجد تارا نفسها مُستقّة بين علاقته بورد وارتباطها بهاني.

ويجد انفصال ورد وباسمين تتوطد علاقة الزوجة بزبان، الذي يؤدي دوره الفنان بديع أبو شقرا، وهو الطبيب المشرف على علاج ابنها، ولكن في الوقت الذي يشعر فيه المشاهد بحتمية الانفصال بين ورد وباسمين فاجئنا الأحداث بالمزيد من المتغيرات التي تدفع الطرفين إلى معاودة التفكير في علاقتهما من جديد.

على الرغم من التهيئة الأولى لأحداث المسلسل بملامستها للوقائع الجارية على الأرض من أزمات واحتجاجات، إلا أن العمل قد اكتفى ببعض الإشارات العابرة إليها، مع معالجة خجولة أحيانا لأسبابها، كالكساد والعلاقة بين رأس المال والسلطة والبطالة المستشرية بين الشباب.

ولكن بدلا من هذه المعالجة المباشرة لتلك الأوضاع، نجد ميلا إلى استخدام الرمزية الممتلئة في العلاقة بين الشخصيتين الرئيسيتين في المسلسل وهما ورد وباسمين كإسقاط على الأوضاع العامة التي يعيشها لبنان. وكانها دعوة غير مباشرة للأطراف المتناحرة إلى ترك خلافاتها جانبا في وقت الأزمة، خاصة حين تتعلق المسألة بأمور مصيرية. فحين يدرك الزوجان أن اقترابهما في صالح الابن الصغير الذي يبدأ في التعافي، يتسرّان خلافاتهما جانبا ويخاران أن يواصلتا حياتهما معا من جديد.

يتعرّض المسلسل لداهليز عالم الإعلام في لبنان والمحسوبية التي تسود العلاقة بين القائمين عليه وبعض الساسة ورجال الأعمال. أجواء المسلسل بدت هادئة على نحو عام، لكنها تراوح أحيانا بين الانفجالات الزائدة للممثلين، والهدوء المفرط في مواقف لا تدعو إلى ذلك.

في مسلسل «من الآخر» أثبتت ريتا حايك من جديد قدراتها التمثيلية، واستطاعت أن تؤدّي بمهارة تحسب لها دور المرأة القوية المدافعة عن حقوقها والمتمسكة بكرامتها في تحد. أما معصم النهار فقد لعب بجدارة دور الرجل مزيج الشخصية، وهو نموذج نجده كثيرا في حياتنا الاجتماعية.

الأنا تسرع في حكمنا على الأمور حتى ندرك جوانبها كاملة، إذ لا تبدو تارا بهذا الإخلاص والتفاني في علاقتها مع هاني، فمع تكشف الأحداث ندرك العلاقة السرية التي جمعتها بزوج باسمين، وأنها السبب في هذه الخلافات التي نشبت بينهما.

من الخاص إلى العام

تتبع الأحداث اللاحقة يجعله صناع المسلسل عن طريق مشاهد الفلاش باك، حيث يتوضح كيف تعرّفت تارا على ورد وكيف تطورت علاقتهما السرية على الرغم من ارتباطهما بشخصين آخرين. تصاعد الأحداث، فحين يلجأ ورد إلى أحد مكاتب المحاماة يكشف أن تارا

تتبع الأحداث اللاحقة يجعله صناع المسلسل عن طريق مشاهد الفلاش باك، حيث يتوضح كيف تعرّفت تارا على ورد وكيف تطورت علاقتهما السرية على الرغم من ارتباطهما بشخصين آخرين. تصاعد الأحداث، فحين يلجأ ورد إلى أحد مكاتب المحاماة يكشف أن تارا



ريتا حايك استطاعت أن تؤدّي بمهارة دور المرأة المتحدية والقوية المدافعة عن حقوقها والمتمسكة بكرامتها

عبر قصص عاطفية متشعبة وعلاقات إنسانية تحكمها المصالح الشخصية الضيقة يدعو المسلسل اللبناني «من الآخر» بشكل غير مباشر الأطراف السياسية المتناحرة في البلد، الذي أثقلته الأزمات الاقتصادية والصحية المتعاقبة، إلى ترك الخلافات جانبا وإقامة الحوار في ما بينها، لأن الأمر يتعلق بالمصلحة العامة.

نوعا من عدم الوضوح والاضطراب وازدواجية المعايير والمواقف. القصة الرئيسية هنا تدور حول زوجين في علاقة متوترة، مما ورد وباسمين، والأسماء أحيانا تبدو ذات دلالة، ويؤدي دورهما كل من معصم النهار وريتا حايك.

أسباب التوتر تبدو غير واضحة في البداية، خاصة مع ما يمرّان به من محنة، فابنهما الوحيد يرقد داخل المستشفى مستغرقا في غيبوبة طويلة على إثر سقوطه المفاجئ أثناء اللعب، أما الزوج فيعمل في مدينة دبي ولا يتواصل مع أسرته إلا عبر الهاتف، ليوفر تكاليف المستشفى الاستثنائي الذي يرقد فيه ابنه، فكل شيء في هذا البلد كما يقول الزوج «له ثمن». غير أن الزوجة تبدو غير أبهة بهذه المبررات.

تسغفنا الأحداث سريعا ندرك أن سفر الزوج ليس هو السبب الوحيد لهذا التوتر بينهما، فعلى خلفية الكريكات التي يرويها الزوج بصوته عبر مشاهد الفلاش باك ندرك الصورة كاملة. لقد انهارت الأمور كلها فجأة حين علمت الزوجة بخيانة زوجها لها مع امرأة أخرى، وجاء الحادث الذي تعرّض له طفليهما ليهاجم هذه الشروخ التي أصابت علاقتهما.

على الجانب الآخر، نجد ثنائيا مختلفا وهما هاني وتارا، ويلعب دورهما كل من سارة معضم وسنتيا صموئيل. يعيش كل من هاني وتارا علاقة معقدة، فالشاب هاني وهو عازف بيانو تعرّض لحادث أفعده عن الحركة، إثر خلاف مع حبيبته تارا، لقد كانا على وشك إنهاء العلاقة بينهما حين وقع الحادث، غير أن الأمور اختلفت بعده. شعور الفتاة بالذنب يدفعها إلى مواصلة العلاقة مع هاني على الرغم من ترددها ورفض أمها لذلك.

وتبدو العلاقة بين هاني وتارا شديدة التعقيد والهشاشة، وخاصة حين تتدخل الأم وتطلب من الشاب صراحة أن يبتعد عن ابنتها، فهي لا تريد لها الارتباط بشاب مُعقد، غير أن تارا تدافع عن هذه العلاقة وتمسك بها.

وكان المسلسل يلفت انتباهنا إلى أن هناك وجها آخر للحقيقة وعليا

نهاد خزام
كاتبة مصرية

في المسلسل اللبناني «من الآخر» يدور حوار بين زوجة شابة وزوجها تخبره فيه برغبتها في التخلص من حملها وتحديثه عن صعوبة الحياة في هذا البلد. ويعدها الزوج العاطل عن العمل بأن الأمور حتما ستتحسن.

حدث هذا على خلفية من الاحتجاجات الشعبية التي تقع في الشارع اللبناني ويُسمع صداها بين الجنين والآخر متمثلة في هتافات المحتجين وصعوبة التخلل بين الأحياء المغلقة بالمنازل.

ومن هناك يقدم المسلسل جانبا من الحياة في مدينة بيروت، هذه المدينة الجميلة المشتعلة بالغضب والماسي المتتالية.

علاقات متوترة

عُرض المسلسل أخيرا على عدد من الفضائيات العربية من بينها قناتا «دي» و«أي.آر.تي»، وهو أحد إنتاجات الخريف التي استكمل تصويرها أثناء أزمة الإغلاق بسبب وباء كورونا.

وكان من المقرّر أن يُعرض العمل في شهر رمضان الماضي، غير أن توقف تصويره حال دون ذلك، لكنه حظي عند عرضه أخيرا بترحيب من قبل الجمهور اللبناني والمتابعين للدراما اللبنانية، الذين ياملون في أن تستأنف صناعة الدراما اللبنانية نشاطها من جديد خلال الأشهر المقبلة وتستعيد حيويتها بعد فترة ركود وتوقف بسبب الأزمات المتعاقبة.

المسلسل من إخراج شارل شلالا، وتاليف إباد أبو الشامات، وتشارك في بطولته مجموعة متنوعة من النجوم اللبنانيين والسوريين، على رأسهم معصم النهار وريتا حايك وبديع أبو شقرا وسنتيا صموئيل ومازن معضم وجهاد سعد وغيرهم من نجوم الدراما اللبنانية.

هذه الأجواء السياسية المضطربة التي تسيطر على الشارع اللبناني تبدو خلفية مناسبة لسباق العمل، والذي لا يقل بدوره من التوتر والانفعالات، فأغلب العلاقات بين شخصيات المسلسل تبدو خارجة عن المألوف، أو تعاني

«ردّ قلبي» مسلسل سوري يتتبع جريمة قتل غامضة

دمشق - في إطار من الغموض والتشويق تدور أحداث المسلسل السوري «ردّ قلبي» الذي كان عنوانه المبدئي «غبار الماضي»، وهو عن نص لفهد مرعي وإخراج لعمار تميم وإنتاج شركة شاميانا للإنتاج والتوزيع الفني. ويضم المشروع الدرامي، الذي انطلق في تصوير حلقاته الثلاثين المخرج عمار تميم في محافظة اللاذقية السورية، مجموعة من الممثلين السوريين على رأسهم: رواد عليو، جيني إسبر، نظلي الرواس، نادين قدور، جهاد الزغي، سوسن ميخائيل، علي الإبراهيم، عاصم حواط وأمانة والي، بالإضافة إلى الفنان اللبناني مايكل كباية.

وعن العمل يقول مخرجه عمار تميم إنه «يأخذ شكلا بوليسيا جديدا لم يتم التطرق إليه سابقا في الدراما السورية، بل وقد تكون فكرته جديدة تماما، فهو يتضمّن جريمة قتل تحدث في حفلة زفاف لتتشابك فيها الخطوط بعدها، وتتعرّف معرفة هوية القاتل ليعرف المشاهد هويته في الحلقة الأخيرة من المسلسل».

وأضاف «يصوّر كل العمل في محافظة اللاذقية كون مواقع التصوير فيها مناسبة ورائعة وتخدم أحداث القصة بالشكل المنشود».

وكشفت النجمة السورية جيني إسبر عن دورها في المسلسل، قائلة «أؤدي في العمل شخصية توليب، وهي شخصية تخفي أكثر مما تظهر



جيني إسبر
أؤدي في العمل دور توليب، وهي شخصية تخفي أكثر مما تظهر

عمار تميم
المسلسل يأخذ شكلا بوليسيا لم تتطرق إليه الدراما سابقا

وأضافت «ستشهد الشخصية بشكل عام حالات وتحولات شخصية ونفسية كبيرة، فعلاقة الفتاة بعائلتها تختلف تماما عما هي عليه خارج أسوار بيت العائلة».

وتعمل توليب في منتج كبير تابع لرجل أعمال مهم، وتكون مديرة لتسليم خاص به، ووجودها في الشركة ليس فقط بقصد العمل، بل لحصد الأخبار حول الشركة ورجل الأعمال الذي توّد الانتقام منه، ولأجل ذلك تقدم نفسها بطريقة تظهر فيها اهتمامها بالعمل وحرفيتها لتخفي خلفيتها الانتقامية.

وعن أدائها لشخصية شريرة، بيّنت إسبر أنها تعشق تقديم هذه النوعية من الشخصيات الغامضة والمركبة التي تحتاج إلى الكثير من الجهد والعمل في إبراز الانفجالات الطارئة، لكنها ستظهر في المسلسل بشكل مختلف، حيث لديها نوع من التردد والخوف، وهي التي توّد الانتقام ممن كان سببا في تعاسة عائلتها.

وحول تغيير مظهرها الخارجي ليتناسب مع الشخصية التي تؤدّيها، أوضحت إسبر أنها عملت على قسّ شعرها كي يكون قصيرا ويمنحها طابعا رسميا.

وعن تمكّنها من تصوير أكثر من مسلسل في وقت واحد، كما حصل معها منذ شهرين حين كانت تصور أحداث مسلسل «ردّ قلبي» الذي يتواصل



دراما بوليسية بأحداث متشعبة وشخصيات مركبة

مارادونا.. حياة تشبه السينما بل أكثر إدهاشا

أسطورة تركز خلف كرة وقدم تحرك العالم يمينا ويسارا



المايسترو الذي أدهشنا

على الرجلين أن يلتقيا.. وكان اللقاء في فيلم توثيقي أخاذ، يعد من أجمل ما صُوّر وقيل ودون عن مارادونا.

وفي الفيلم الذي حمل توقيع المخرج اللامع أمير كوستاريكا، لم بخجل مارادونا من أن يتحدث عن هفواته، وعيوبه الشخصية، والفترات القاسية التي مرّت به وقت معاناته مع الإدمان، وتأثير ذلك عليه وعلى أسرته، وندمه الشديد على ضياع الوقت، من دون أن يرى ويستمتع بأبوتيه، ويبيّن تفاصيلها التسجيلى الأول، والذي عرض في مهرجان كان السينمائي سنة 2008، فهو رسالة سياسية تمزج بين نهج كوستاريكا للمساواة السياسية.

أضواء كوستاريكا جوانب كثيرة في حياة مارادونا، إنسانيا وفوريا بفيلمه التسجيلى الأول، والذي عرض في مهرجان كان السينمائي سنة 2008، فهو رسالة سياسية تمزج بين نهج كوستاريكا للمساواة السياسية.

ويعلق الكاتب والناقد الفلسطيني محمد عبدالرحيم، بقوله في هذا المحنى "ربما بعد هذا الفيلم نرى أن كرة القدم ليست مجرد لعبة شعبية، رغم ما تشغله من اهتمام بين الناس، كما قد تتغير وجهة نظر لاعب الكرة نفسه في مهمته الحياتية، وقدره في كونه لاعب كرة، فالفيلم رسالة سياسية واجتماعية في المقام الأول، ويجسد بوعي عميق، بدون عبارات رنانة جوفاء، نجد صداها لدى الكثير من السياسيين ورجال الدين والمناضلين الزائفين".

ويستدرك الكاتب الفلسطيني بقوله "الذين يتقنون في الضحك على قاصري العقول، وكلما زادت شعبيتهم، ازدادت أرصدتهم في البنوك.. هل لدينا الجرأة أن نثور على هؤلاء، والأناجيل أي قداسة إلا للحقيقة، ونسأ بقولنا عن الفضائيات، التي تركز لنا السلطة وممثلها، وتساعده في جعلنا مجرد قطع هس الروج، نسير وراء سياسي فاسد، أو رجل دين أفسد، من دون أن ننسى مواجهة أنفسنا بعيونا في المقام الأول".

مارادونا أسطورة تجري خلف كرة، ورجل يتبع البهجة أينما حل، لذلك تهاقت وتسابت على نجوميته جميع وسائل الإعلام، فلقد قررت منصة "مازون" منذ عامين تخليد قصة حياته في مسلسل تليفزيوني. وكان من المقرر عرضه خلال العام الجاري ولكن توقفت عملية تصوير المسلسل بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد. ومن المقرر أن يتم استكمال تصوير المسلسل خلال الشهر القادم لعرضه في شهر أكتوبر من العام القادم.

مارادونا.. لا يستطيع أي كاتب - ومهما ادعى حيادته - أن يتمالك نفسه إزاء التأثر بهذا الرجل.. ودعا أيها المبهج الذي يشبهنا نحن الفقراء ودعا الحالمون.. ودعا يا أجمل من عرف القرن العشرين، وكذلك الحادي والعشرون، على ما أظن.

الأفراد، التي تهددها على الدوام السلطات القمعية في هذه البلاد. هذه الأفكار نفسها التي حملها مارادونا حينما شارك في موكب الاحتجاج ضد زيارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش للأرجنتين عام 2005، بمصاحبة الرئيس الفنزويلي تشافيز، المعروف بموقفه الصدامي والمعادى للسياسة الأميركية.

أضواء كوستاريكا جوانب كثيرة في حياة مارادونا، إنسانيا وفوريا بفيلمه التسجيلى الأول، والذي عرض في مهرجان كان السينمائي سنة 2008، فهو رسالة سياسية تمزج بين نهج كوستاريكا للمساواة السياسية.

ويعلق الكاتب والناقد الفلسطيني محمد عبدالرحيم، بقوله في هذا المحنى "ربما بعد هذا الفيلم نرى أن كرة القدم ليست مجرد لعبة شعبية، رغم ما تشغله من اهتمام بين الناس، كما قد تتغير وجهة نظر لاعب الكرة نفسه في مهمته الحياتية، وقدره في كونه لاعب كرة، فالفيلم رسالة سياسية واجتماعية في المقام الأول، ويجسد بوعي عميق، بدون عبارات رنانة جوفاء، نجد صداها لدى الكثير من السياسيين ورجال الدين والمناضلين الزائفين".

ويستدرك الكاتب الفلسطيني بقوله "الذين يتقنون في الضحك على قاصري العقول، وكلما زادت شعبيتهم، ازدادت أرصدتهم في البنوك.. هل لدينا الجرأة أن نثور على هؤلاء، والأناجيل أي قداسة إلا للحقيقة، ونسأ بقولنا عن الفضائيات، التي تركز لنا السلطة وممثلها، وتساعده في جعلنا مجرد قطع هس الروج، نسير وراء سياسي فاسد، أو رجل دين أفسد، من دون أن ننسى مواجهة أنفسنا بعيونا في المقام الأول".

مارادونا أسطورة تجري خلف كرة، ورجل يتبع البهجة أينما حل، لذلك تهاقت وتسابت على نجوميته جميع وسائل الإعلام، فلقد قررت منصة "مازون" منذ عامين تخليد قصة حياته في مسلسل تليفزيوني. وكان من المقرر عرضه خلال العام الجاري ولكن توقفت عملية تصوير المسلسل بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد. ومن المقرر أن يتم استكمال تصوير المسلسل خلال الشهر القادم لعرضه في شهر أكتوبر من العام القادم.

مارادونا.. لا يستطيع أي كاتب - ومهما ادعى حيادته - أن يتمالك نفسه إزاء التأثر بهذا الرجل.. ودعا أيها المبهج الذي يشبهنا نحن الفقراء ودعا الحالمون.. ودعا يا أجمل من عرف القرن العشرين، وكذلك الحادي والعشرون، على ما أظن.

مارادونا.. لا يستطيع أي كاتب - ومهما ادعى حيادته - أن يتمالك نفسه إزاء التأثر بهذا الرجل.. ودعا أيها المبهج الذي يشبهنا نحن الفقراء ودعا الحالمون.. ودعا يا أجمل من عرف القرن العشرين، وكذلك الحادي والعشرون، على ما أظن.

مدمنة على شاكلة "كعب أخيل" في حرب طروادة، فقد كشف الفيلم كيف أدى التصنت على هاتفه إلى سقوطه في فخ الشرطة ليدخل في جحيم الملاحقات القضائية جراء تعاطيه المخدرات. وكان ذلك إعلانا مسبقا لنهاية أسطورة مارادونا على الملاعب الرياضية، وفق الشريط الذي يراه نقاد كثيرون منحاذا ضد مارادونا.

تتأقت على الروايات والأفلام على توثيق حياة مارادونا، تتنافس الأعمال الفنية، ولكن البطولة تبقى أبدا ودائما لمارادونا، الذي يلعب أدوار التمثيل والإخراج، والرواية دون تكليف من أحد.

أخيرا، عاش جمهور مهرجان كان أفراح وأحزان الأسطورة الأرجنتينية لكرة القدم ديفغو مارادونا من خلال فيلم يحمل عنوانا باسمه، للمخرج البريطاني أسيف كاباديا، عرض خارج المسابقة الرسمية. والفيلم عبارة عن رحلة سفر مفتوحة بين نجاحات وإخفاقات الساحر الأرجنتيني وسقوطه في هاوية المخدرات وغيرها مما يوصف بالابتساع. ويتضمن الشريط وثائق مصورة عن نجم نابولي السابق تكتشفها لأول مرة في هذا العمل السينمائي.

كان من المنتظر من أسطورة كرة القدم الأرجنتينية أن يمشي على السجادة الحمراء في مهرجان كان على غرار نجوم الفن السابع الذين يصلون إلى المدينة الفرنسية الساحلية من جميع أنحاء العالم، لكن تعذر عليه ذلك بسبب إجرائه عملية جراحية في الكتف ثم رحيله عن الدنيا.. يا لها من دراما كارثية.

كيف لديبغو أن يغيب عن هذا التوثيق وهو المحب للظهور بطريقة تليق بـ"ديبغو" الفني الذي روض الكرة بين قدميه حتى صارت تستجيب له بالسليقة، ويتواصل معها روحيا كساحر يخاطب حماة ويوجهها في شرقنا الأصلي.

طارده الجنون أمير كوستاريكا، في شتى ملاعب العالم، رصد ووثق وصوّر أهدافه بدقة فيزيائي لا يشق له غبار، أدهش العالم في شريط لا يستوعبه إلا الفجر الصاعدون إلى السماء.. وقال للناس "انظروا ما فعله كرة القدم بالشعب".

ومثل أرنستو تشي غيفارا، وهوسه ديفغو على كل من يتوقع له الجميع بأنه سيخسر، ولم يتأخر كثيرا في المنح البطولة لفرقة الجديد نادي نابولي الذي كان يحمل سجلا فارغا من الألقاب قبل التحاق مارادونا به. وانضمام "العبقري" نابولي.

لا بد من أخطاء قاتلة، وهفوات

الرجنتيني له بؤاه مكانة خاصة ضمن الفرق الأوربية الكبرى. إذ فاز في 1987 بالبطولة لأول مرة في تاريخ الفريق، بعد عام على ظفره، رفقة منتخب بلاده، بمونديال مكسيكو 1986.

تتأقت على مارادونا جميع الكاميرات، وتتأقت على تسجيل حركات سينمائية وتلفزيونية محطات كثيرة، حتى أن "يوتيوب" انفرد ببث أحداث ووقائع جنازته في الأرجنتين.

مارادونا أكبر من مجرد شخص يلعب الفوتبول.. إنه أسطورة تركز خلف كرة تقبل قدميه، وأكثر حجما من رجل بدين في سنواته الأخيرة، يدخن السيجار الكوبي، يطوق عنقه بصلب مسيحي مثل كل مواطن لاتيني، وينفث دخانه في الأفق مثل فوضي يساري شامخ وأصيل.

لكن هذا لم يمنع جمهور كان من التوافد بكثرة على صالة عرض فيلمه لتابعة الشريط الوثائقي حول سيرته الذاتية للمخرج البريطاني من أصل هندي أسيف كاباديا، المعروف بصمته الخاصة في مجال الأفلام الوثائقية بعد أعمال سابقة له، فاز بأحد، وهو فيلم "إيمي" عن المطربة الراحلة إيمي واينهاوس، بجائزة الأوسكار.

عاد الفيلم الذي عرض خارج المسابقة الرسمية في مهرجان كان، بمشاهدته إلى المرحلة التي شكلت نقطة بداية في المسار الكروي الناجح لنجم وسط الميدان الأرجنتيني سنوات الثمانينات، وتحديدًا عندما انتقل من "بوكا جونيورز" إلى "برشلونة" في عام 1982، وهي السنة نفسها التي لعب فيها مونديال إسبانيا إلى جانب منتخب بلاده.

ولأن حياة مارادونا دراما حقيقية جاهرة ولا تحتاج إلى سيناريست، ولأنه شديد المناصرة للمستضعفين، لم يتأخر ديفغو، كثيرا، في منح البطولة لفرقة الجديد في ثمانينات القرن الماضي نادي نابولي.

لا بد من أخطاء قاتلة، وهفوات

ماذا يعني أن يغادرننا منذ أيام قليلة، ديفغو أرمادو مارادونا؟ إنها كارثة لا تحل بالوسط الكروي فحسب، بل بحراس البهجة وعشاق الحياة. كيف لأبدي الأقدار أن تختطف ذلك الفتى الوسيم النشيط، ساحر الجماهير، قانس الفرص ومسجل الأهداف التي لا تقوى على تخيلها حتى أفلام الكرتون.

وطريقة ركضه وابتهاجه بعد تسجيل كل هدف.. عفوا.. كل دهشة.

الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، قال "ماذا نفعل بعدما عاد مارادونا إلى أهله في الأرجنتين؟ مع من سنسهر، بعدما اعتدنا أن نعلق طمانينة القلب، وخوفه، على قدميه المعجزتين؟ وإلى من نانس ونتحمس بعدما أدهمنا شهرا تحولنا خلاله من مشاهدين إلى عشاق؟ ولن سنرفع صراخ الحماسة والمتعة ودبابيس الدم، بعدما وجدنا فيه بطنا المنشود، وأجج فينا عطش الحاجة إلى بطل.. بطل تصف له، ندعو له بالنصر، نعلق له تميمة، ونخاف عليه - وعلى أملنا فيه - من الانتكاس".

مارادونا جعل من قدميه أسطورة.. ليست أسطورة أوديب الإغريقية ذات القدم الدامية والذاهية نحو أقدارها، بل تلك الساقين التي جعلت من الأرجنتين، ثالث أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية، بلدا يجله العالم ويقول له "شكرا لأنك بلد مارادونا".

تتأقت الروايات والأفلام على توثيق حياة مارادونا، تتنافس الأعمال الفنية، ولكن البطولة تبقى أبدا ودائما لمارادونا، الذي يلعب أدوار التمثيل والإخراج، والرواية دون تكليف من أحد.

أخيرا، عاش جمهور مهرجان كان أفراح وأحزان الأسطورة الأرجنتينية لكرة القدم ديفغو مارادونا من خلال فيلم يحمل عنوانا باسمه، للمخرج البريطاني أسيف كاباديا، عرض خارج المسابقة الرسمية. والفيلم عبارة عن رحلة سفر مفتوحة بين نجاحات وإخفاقات الساحر الأرجنتيني وسقوطه في هاوية المخدرات وغيرها مما يوصف بالابتساع. ويتضمن الشريط وثائق مصورة عن نجم نابولي السابق تكتشفها لأول مرة في هذا العمل السينمائي.

كان من المنتظر من أسطورة كرة القدم الأرجنتينية أن يمشي على السجادة الحمراء في مهرجان كان على غرار نجوم الفن السابع الذين يصلون إلى المدينة الفرنسية الساحلية من جميع أنحاء العالم، لكن تعذر عليه ذلك بسبب إجرائه عملية جراحية في الكتف ثم رحيله عن الدنيا.. يا لها من دراما كارثية.

كيف لديبغو أن يغيب عن هذا التوثيق وهو المحب للظهور بطريقة تليق بـ"ديبغو" الفني الذي روض الكرة بين قدميه حتى صارت تستجيب له بالسليقة، ويتواصل معها روحيا كساحر يخاطب حماة ويوجهها في شرقنا الأصلي.

طارده الجنون أمير كوستاريكا، في شتى ملاعب العالم، رصد ووثق وصوّر أهدافه بدقة فيزيائي لا يشق له غبار، أدهش العالم في شريط لا يستوعبه إلا الفجر الصاعدون إلى السماء.. وقال للناس "انظروا ما فعله كرة القدم بالشعب".

ومثل أرنستو تشي غيفارا، وهوسه ديفغو على كل من يتوقع له الجميع بأنه سيخسر، ولم يتأخر كثيرا في المنح البطولة لفرقة الجديد نادي نابولي الذي كان يحمل سجلا فارغا من الألقاب قبل التحاق مارادونا به. وانضمام "العبقري" نابولي.

لا بد من أخطاء قاتلة، وهفوات



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

لم يكن أحد يظن أنه سوف يموت.. الأساطير لا تموت. استشعر غيابيه الروائيون والسينمائيون وحتى مصممو البوسترات والأزياء الرياضية فأقاموا له "وليمة" من الفرح والقول بان الفوتبول شيء كبير، يفوق ما لم تكن نتوقه.

خلقه الله ساحرا منذ طفولته، مروضا للمستديرة.. يركلها ساعة بساقه اليسرى التي وثم عليها صورة الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، ولحظة استثنائية بيده اليمنى أين يقع وثم مواطنه غيفارا، والتي سجل بها هدفا ضد إنجلترا في مونديال 1986 بتحكيم التونسي علي بن ناصر، الذي زاره في بيته منذ سنوات قليلة فاهداه صورة نادرة عن المباريات، وبأدله مارادونا بقميص الأرجنتين ذي اللونين الأبيض والأزرق، وقال إنه يحب تونس والعرب.. على عكس ما يروج له بعض المغرضين وعشاق نظرية المؤامرة.

أمة مارادونا

لم يكن مارادونا إلا "مارادونا"، الفني السريع الغاضب المشاكس، صاحب الشعر الكثيف والنزق اللاتيني الفائز في نادي نابولي الإيطالي، ثم زاد عليه في صداقته لكاسترو وجهره بالإخلاق لكافة الشعوب التواقة للتحرك والسلام.. من منا يعرف رياضيا مسيسا ومناصرا للشعوب المضطهدة غير مارادونا؟

"يا ضفاف النيل ويا خضر الروابي.. هل رايت فتى أسمر الجبهة كالنور المذاب.. من من سكان البسيطة لا يعرف "ديبغو"، يسجل في كل مباراة هدفا في مرمى "الأعداء".. نعم، لقد جعل مارادونا من كل خصم رياضي "عدوا" في نظر عشاقه ومحبيه.. لذلك صار محبوب "أمة مارادونا".

تتأقت المحبون على حب الفني الأرجنتيني، وأحبه الفقراء مثل بطل شعبي يقتلع لهم قوتهم من أفواه السباع الضارية.

الذين لا يحبون الرياضة ولا يهتمون لها يقولون "إننا لا نعرف من الفوتبول غير مارادونا".



محمود درويش
مع من نسهر بعد أن
علقنا طمانينة القلب
على قدميه المعجزتين

الذين يجهلون الأرجنتين يسألون "هل أن ديفغو من الأرجنتين، وكذلك تشي؟". الذين يتعاطفون مع كرة القدم الإنجليزية "بغضون الطرف" عن ذلك الهدف الماكر الذي سجله مارادونا بيده في تلك المباراة الغربية في بلاد المكسيك عام 1986.

والذين أحبوا السينما واشتغلوا فيها، مثل المبدع أمير كوستاريكا، لم يفوتوا فرصة أن يختموا حياتهم السينمائية دون الحديث عن مارادونا،



يساري شامخ وأصيل

كمامة كورونا تدخل السلوك الاجتماعي في الجزائر

اللثام و«العجار» والنقاب تنافس الصناعة الصحية المستجدة



الوقاية خير من العدوى



كمامة وزينة من التراث



قوم لا يحتاجون إلى كمامة

فقتالهم الاجتماعي وأعرافهم جعلتهم في منأى عن معركة الكمامة، التي انتصرت على الناس، كما انتصر فايروس كورونا على البشرية إلى حد الآن.

ويشتهر سكان أقصى الجنوب (الطوارق)، بارتداء اللثام أو ما يعرف بـ«الشاش» في حياتهم اليومية، وهو الزي الذي تتداول بشاشه العديد من الروايات، بين من يقول إنه ضروري للحماية من الرياح الرملية، وبين من يقول إنه يدخل ضمن طقوس اجتماعية المرأة الطارقية.

ويلف الشاش في الغالب على الرأس والوجه ولا يبقى سوى العينين، وهو قطعة من القماش بالوان مختلفة يغلب عليها الأزرق أو الأخضر الداكن، وعادة ما يكون لونه مقاربا للون القميص الذي يرتديه ما يعرف بـ«الرجل الأزرق»، الذي عثر أقباصي صحراء شمال أفريقيا منذ قرون.

وإذا كان نقاب الجلباب زينا حديثا في المجتمع الجزائري، كونه ارتبط بتيار ديني جعل منه مرادفا للتمييز بين صاحبه وبين المرأة المتبرجة، والإيحاء لخصائصها الأخلاقية والدينية، قد أدى وظيفة الحماية من وباء كورونا، فإن النقاب «العجار» المستعمل في زي «الحايك»، له جذور اجتماعية وتراثية لدى العديد من الجزائريات، ورغم أنه يسير إلى الأندثار فإنه قدم هو الآخر خدمة لصاحباته القليلات في عدم الاكتراث بصخب الكمامة.

وتذكر روايات تاريخية أن جذور اللثام، تعود إلى أن إحدى قبائل الطوارق التي خرجت مرة في مهمة، وباغتها العدو إلى مضاربها، حيث لا يوجد سوى النساء والأطفال فقط، وكان في الحي عجوز حكيم، نصح النساء بأن يرتدين ملابس الرجال ويتعمفن ويحملن السلاح ففعلن، وفجأة عاد رجال الحي، فظن العدو أنه وقع بين جيشين، وانهمزم وفر. ومنذ تلك الواقعة أصبح الرجال يرتدون اللثام بشكل دائم.

ويُروى أيضا أن قدماء الطوارق يضعون اللثام بوصفه رمزا لحماية مداخل الجسم من تسرب الأرواح الشريرة إليها، كما يعتقد عندهم قديما أن الفم بمثابة عورة، فإذا لم يتم حفظه ستخرج منه كلمة السوء. ومنذ دخول الكمامة كإجراء وقائي لمنع تمدد عدوى وباء كورونا بين الأشخاص، فإن الطوارق لم يجدوا حرجا أو صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد، وهم في الغالب متدربون على ارتداء اللثام الذي تحول إلى واق من الفايروس رغم تحفظ الأطباء والمختصين على نجاعته في تحقيق المهمة.

الكمامة أصبحت في ظل انتشار وباء كورونا جزءا من اللباس اليومي للمجمعات، وأصبح البعض يختار لونها بما يوافق الثياب التي سيرتديها، لكن في بعض المناطق العربية لا يحتاج بعض الرجال والنساء إلى الكمامة. ففي الجزائر مثلا ترتدي النساء «العجار» الذي يغطي الوجه ما عدا العينين، فيما يلبس رجال الطوارق «اللثام»، فهل يعاقبهم القانون أم يعتبر لباسهم بمثابة كمامة؟

تأتي المواصفات الصحية اللازمة في مقام ثان. ولعب تشدد السلطات المختصة في فرض ارتداء الكمامة على الجميع، دورا كبيرا في تعميم الكمامة وتحويلها إلى جزء من الهندام العام والسلوك الاجتماعي، لأن الظروف الاقتصادية تجعل غرامة مالية تصل إلى نحو 90 دولارا، بسبب قطعة قماش لا تساوي في أسوأ الأحوال 50 سنتا.

ولم يجد طوارق الجنوب أو المنقبات ولا مرتديات زي «الحايك» أي مشكلة في التكيف مع الوضع الجديد، لأنهم في الأصل متعودون على إخفاء جزء كبير من وجوههم في حياتهم اليومية، وتحولت الكمامة الصحية المستوجبة في ظل الإجراءات الوقائية من وباء كورونا، إلى جزء هام من الهندام العام في الشارع الجزائري، وأخذت أشكالا قريبة من الموضة أكثر منها للوقاية الصحية، كان تعلق في الذراع، وأهميتها لهؤلاء لا تتعدى حدود تفادي الغرامة المالية المطبقة أحيانا على من لا يرتديها.

وفوق ذلك عبد الوافد الجديد طريقه إلى الحياة الاجتماعية إلى أن صار شيئا عاديا كغيره من المستلزمات كالكهاتف أو محفظة النقود والوثائق الشخصية، مسجلا اهتماما لافتا بعد إعلان الحكومة عن افتتاح الموسم الدراسي والجامعي، مع اقتراب تصاعد مطرد لعدد الإصابات بالوباء خلال الأسابيع الأخيرة.

وكغيرها من المتطلبات الضرورية، وجدت الكمامة نفسها في صلب السوق الموازية، حيث باتت مادة تجارية متداولة بقوة في الأسواق والأحياء الشعبية، كما تحولت في بعض الأسر إلى ورشات لالتجار فيها، رغم الشروط الصحية المشكوك فيها.

ولأن السعر هو الذي يحدد قيمة الأشياء لدى المستهلك الجزائري، فإن ما وصف بـ«العبء الجديد» على كاهل موازناات الأسر، خاصة بعد النفاق التلاميذي والطلبة بمقاعدهم الدراسية، والسعر المبالغ فيه في بداية الأمر، ما دفع الكثير إلى تفضيل الحصول عليها من السوق الموازية أو من الورشات السرية، فالهجم بالنسبة إليهم أن تكون أسعارها مقبولة ثم

تأهيل المدارس عمل تطوعي لإنقاذ الموسم الدراسي في ليبيا

بإلحاح من النقص الكبير في التمويل، المدرسة في الوقت الحالي شبه جاهزة لاستقبال التلاميذ مجددا. ويؤكد محمود عبد الخالق، وهو من سكان المنطقة، أن أبناءه الثلاثة مسجلون في المدرسة، ما جعله يشعر بأهمية الالتزام في عملية إعادة فتحها والتطوع. ويضيف، «كانت المساهمة بقدر إمكاناتنا ضرورية لإعادتها للخدمة، واليوم أصبحت المدرسة النور مجددا بجهود جماعية ذاتية».

وكان مقررا انطلاق العام الدراسي في ليبيا مطلع الشهر المقبل، لكن يتوقع تأجيله حتى بداية الربع الأول من العام المقبل، بسبب ارتفاع معدلات الإصابة بفايروس كورونا في الآونة الأخيرة في أنحاء البلاد.

وتجاوز إجمالي الإصابات 79 ألفا، فيما تخطت الوفيات الآلاف. وتشير نجاح إلى تحديات أخرى في مجال الاستعداد لبدء العام الدراسي، تقول «تلقينا محاضرات في الإعداد النفسي من أجل تحضير المعلمين لاستقبال العام الدراسي الجديد، إذ أن معظمهم تعرضوا لأضرار بالغة جراء مشاهد الحرب المرعبة ومعاناة النزوح من منازلهم».

ويضيف، «عندما انتهت الحرب دخلنا المدرسة لنجدها في حالة يرثى لها وخارج الخدمة تماما. ولأن التعليم عمل وطني بامتياز في المقام الأول، لو جلسنا ننتظر الحكومة لإعادة تأهيلها وفق خطتها، سيضيع علينا العام الدراسي الجديد».

منظمة يونسيف تعبر عن قلقها من حرمان أكثر من مئتي ألف طفل في ليبيا من التعليم بسبب الحرب

ويشير إلى أن المدرسة كانت تضم نحو 1500 تلميذ بواقع خمسين في الفصل الواحد، «لذلك من المهم أن نفتح أبوابها أمام أطفال سكان المنطقة حيث أقرب مدرسة تبعد كيلومترات عدة من هنا». وعن الصعوبات التي تواجه الحملة، يقول «نفدت أموال المتبرعين ومنتظر أموالا إضافية لإعادة الكهرباء وتأهيل الفصول الدراسية»، قبل أن يستدرك

مما وصفته «المستقبل المظلم للأطفال الليبيين». وخصصت مبادرة «التعليم لا يمكن أن ينتظر» 750 ألف دولار لبرنامج التعليم الذي يداونه وكالة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف للاستجابة لحالات الطوارئ لدعم 9 آلاف فتاة وفتى متأثرين بالازمة المستمرة في ليبيا. ومنذ 15 مارس 2020 ظلت المدارس ومراكز التعلم غير الرسمية في ليبيا

مغلقة للحد من تفشي فايروس كورونا، وقد ترك هذا ما لا يقل عن 1.3 مليون طالب خارج المدرسة. وتسبب الإغلاق أيضا في جعل الأطفال والمراهقين المضربين من النزاع غير قادرين على الوصول إلى مختلف الخدمات الأساسية بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي حيث تعد المدارس ومراكز التعلم غير الرسمية نقاط وصول لهذه الخدمات. وقال ممثل اليونيسيف في ليبيا عبدالقادر موسى «مع مرور أكثر من ثمانية أشهر على انتشار الوباء تعطل تعليم الأطفال بشكل كبير. مع توقف التعليم سيكون مستقبلهم مغلقا، ولا يمكننا السماح بذلك»، مضيفا «ستمكن هذه المبادرة اليونيسيف وشركاها من مساعدة الأطفال في ليبيا بما في ذلك الأطفال الأكثر ضعفا مثل الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال اللاجئين والمهاجرين، يجب أن نتحرك الآن لضمان عدم تخلفهم عن الركب». ويرى مدير مدرسة «شهداء ليبيا» صالح البردي، أن إعادة صيانة المدرسة هي بمثابة مبادرة «الوقت بدل الضائع» في ظل اقتراب انطلاق العام الدراسي الجديد.

الأثاث، وأزيل الغبار عن بعض أجهزة الكمبيوتر القديمة. وبحسب أرقام رسمية، تعرضت أكثر من مئة مدرسة للدمار الكلي أو الجزئي جراء الأعمال العسكرية. وتحتاج عملية تأهيلها إلى ميزانية حكومية ضخمة. وعبرت منظمة يونسيف عن قلقها من حرمان أكثر من مئتي ألف طفل في ليبيا من التعليم، بسبب الأعمال العسكرية الأخيرة، مبدية مخاوفها



دمار الحرب متواصل زمانا ومكانا



الجزائر - رغم المقاومة التي وجدها الكمامة كجزء أساسي من الهندام الجديد في الشارع الجزائري، ورغم ضرورتها الصحية في إطار الوقاية من وباء كورونا، إلا أنها وجدت طريقا مرنا في بعض الأوساط الاجتماعية، كونها لا تختلف كثيرا عن النقاب الذي ترتديه المحجبات، ولا عن «العجار» المنتشر في بعض مناطق البلاد كالعاصمة وقسنطينة، ولا عن اللثام الذي يرتديه رجال الطوارق في أقصى الجنوب.

المستوجبة في ظل الإجراءات الوقائية من وباء كورونا، إلى جزء هام من الهندام العام في الشارع الجزائري، وأخذت أشكالا قريبة من الموضة أكثر منها للوقاية الصحية، كان تعلق في الذراع، وأهميتها لهؤلاء لا تتعدى حدود تفادي الغرامة المالية المطبقة أحيانا على من لا يرتديها.

وفوق ذلك عبد الوافد الجديد طريقه إلى الحياة الاجتماعية إلى أن صار شيئا عاديا كغيره من المستلزمات كالكهاتف أو محفظة النقود والوثائق الشخصية، مسجلا اهتماما لافتا بعد إعلان الحكومة عن افتتاح الموسم الدراسي والجامعي، مع اقتراب تصاعد مطرد لعدد الإصابات بالوباء خلال الأسابيع الأخيرة.

وكغيرها من المتطلبات الضرورية، وجدت الكمامة نفسها في صلب السوق الموازية، حيث باتت مادة تجارية متداولة بقوة في الأسواق والأحياء الشعبية، كما تحولت في بعض الأسر إلى ورشات لالتجار فيها، رغم الشروط الصحية المشكوك فيها.

ولأن السعر هو الذي يحدد قيمة الأشياء لدى المستهلك الجزائري، فإن ما وصف بـ«العبء الجديد» على كاهل موازناات الأسر، خاصة بعد النفاق التلاميذي والطلبة بمقاعدهم الدراسية، والسعر المبالغ فيه في بداية الأمر، ما دفع الكثير إلى تفضيل الحصول عليها من السوق الموازية أو من الورشات السرية، فالهجم بالنسبة إليهم أن تكون أسعارها مقبولة ثم

تقول نجاح طرابلس - تقود نجاح الكبير مع العشرات من زملائها من المعلمين وبمشاركة سكان المنطقة، حملة تطوعية لإعادة تأهيل مدرسة «شهداء ليبيا» الابتدائية التي شيدت قبل 34 عاما، وقد تركت عليها الحرب الأخيرة آثارها، فجعلت قاعاتها دون نوافذ ودمرت أجزاء عديدة منها. وتواظب نجاح كل صباح على الحضور إلى المدرسة في عين زارة في جنوب طرابلس، حيث لا تزال أثار الرصاص واضحة في الجدران والحفر التي خلفتها قذائف الهاون في الباحة الرئيسية التي كانت تعج قبل معارك طرابلس الأخيرة، بأصوات التلاميذ.

وتضيف من داخل باحة المدرسة، «لا نريد الوقوف والانتظار، نريد سرعة تأهيلها لتعود الحياة إليها». وبدأت الأشغال فعلا في المكان، فاعيد طلاء قسم من الجدران، ووضع بعض

دعوات لمقاطعة قناة مغربية تهاونت في بث محتوى إعلامي موجه للأطفال

استنساخ البرامج الأجنبية لا يراعي احتياجات الطفل العربي



برنامج أخطأ الهدف

في الاستنساخ الكامل دون تقييم ودراسة وإعادة صياغة هذه البرامج بطريقة تلائم الطفل العربي واحتياجاته وقيم مجتمعه. وبحسب التربويين، تحتل مسلسلات الرسوم المتحركة الأجنبية أكبر مساحة في أغلب القنوات الفضائية العربية وهو ما من شأنه أن يؤثر سلباً على الطفل ويشوش قدرته على التمييز بين الواقع والخيال وربما يتسبب في تهميش ثقافته وطموح هويته.

وتحدد غالبية الهيئات والمؤسسات المنظمة للعمل الإعلامي في الدول العربية معايير وضوابط ملزمة للصحافيين عند العمل على محتوى إعلامي موجه للأطفال، أبرزها الابتعاد عن تقديم الموضوعات التي تتضمن العنف أو تساعد على عدوانيتهم وإفراطهم في النشاط، وأن تساعد البرامج المقدمة للأطفال على تحقيق انتمائهم لوطنهم وحضارتهم، بالإضافة إلى ما تحققه من متعة وبهجة وتعليم وإعداد للتعامل مع عالم الغد.

ويجب أن تراعي التوازن بين موضوعات الخيال المقدمة وموضوعات الواقع حتى لا يعيش الطفل في عالم من الأوهام والخيالات بعيداً عن الخبرات الواقعية التي تهم حياته ومجتمعه. وتؤكد الضوابط الإعلامية على عدم الاعتماد بشكل أساسي على البرامج الأجنبية لما تحتويه من ثقافات وسلوكيات تخالف عادات وتقاليدهم، مع مراعاة المستويات اللغوية للطفل.

وطالبوا الجهات المعنية بضمان احترام الجمهور الناشئ وحمايته وجعل المحتوى التلفزيوني الوطني ملائماً لثقافته التربوية والتعليمية والتثقيفية والترفيهية. فوسائل الاتصال السمعي البصري فضاء يمكن أن يؤثر على الحالة النفسية للطفل ويمكن أن يضر بمصلحته، إلى جانب خطورة توظيف الأطفال في الإعلانات.

ويؤكد المختصون على أهمية إعداد دراسة علمية لبرامج الأطفال ووضع خطط من قبل مختصين لرفع مستوى ما يتم تقديمه في القنوات الفضائية من برامج محلية، ومراقبة البرامج المستوردة ومدى ملاءمتها للطفل، إلا أن هذه المقترحات لم ترق إلى إنجازات في هذا الميدان.

وحذر المرصد العربي للإعلام المغربي من البرنامج، معتبراً أنه "ينتهك حقوق وحرمة الطفل ويضرب القيم الأخلاقية ويمس بهوية المجتمع التي نص دستور المملكة على صونها وحمايتها".

وتوجه المرصد إلى وزارات الشباب والرياضة والثقافة والنضام والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، والهيئة العليا للسمعي البصري، والهيئات الوطنية المعنية بحماية الطفولة المغربية، مطالباً بالتدخل سريعاً من أجل الوقف الفوري للبرنامج.

وتشهد وسائل الإعلام العربية بشكل عام تواجهاً في مستوى البرامج الموجهة للطفل كما ونوعاً، إذ تعتمد غالبيتها على استنساخ برامج أجنبية، وتكمن المشكلة

البرنامج، الذي يفترض أن يكون فضاء تعبيرياً للطفل، لا فضاء لاستدراجه تحقيقاً للإثارة.

وطالب عبدالعالي الرامي رئيس جمعية منتدي الطفولة، الهيئة العليا للإعلام والاتصال بإيقاف البرنامج، وقال إنه "نسخة عن برنامج فرنسي في الأصل ويقدم بلغة مخالفة للمستور المغربي، وتشبيحه من قبل الكفاهي المسمى إيكو أمر ليس بالصادقة، بل يسعى إلى زعزعة قيم ومبادئ المجتمع المغربي الأصيل".

وسائل الإعلام العربية تشهد تواضعاً في مستوى البرامج الموجهة للطفل إذ تعتمد غالبيتها على استنساخ برامج أجنبية

وانتقد رواد مواقع التواصل الاجتماعي غياب "الهكاك" عن تحمل مسؤوليتها وإلزام وسائل الإعلام بوضع سياسة إعلامية واضحة بخصوص برامج الأطفال لإنتاج محتوى جاد وهادف، خصوصاً مع تخوفات الجمهور المغربي من خطورة هذا النوع من البرامج على جيل المستقبل، وتأثيراتها السلبية عليهم. وقال البعض "لا تكفي مقاطعة هذه القناة بقدر ما تجب محاسبتها على ما تسيء فيه إلى الأطفال وقيم المجتمع".

يمثل برنامج الأطفال "مدرسة المعجبين" على القناة المغربية الثانية، والذي أثار موجة غضب واسعة، نموذجاً لانعدام السياسة الإعلامية الموجهة للتعامل مع برامج الأطفال. فمن ناحية تم الاعتماد فيه على مقدم برامج لا خبرة سابقة له في التعامل مع المحتوى الإعلامي الموجه للطفل، ومن ناحية أخرى وقع استنساخ برنامج أجنبي من دون إعادة تقييمه ومن ثمة إعداده ليلائم الجمهور العربي.

الرباط - تلقت الهيئة العليا للإعلام والاتصال المغربية "الهكاك" شكاوى عديدة ضد برنامج أطفال ساخر على القناة الثانية للتلفزيون المغربي، كان قد أثار موجة غضب واسعة في المغرب، واستنكاراً لغياب سياسة إعلامية متوازنة تضمن معايير لطريقة استهداف الأطفال والمضامين التي تتناسب مع أعمارهم، في التلفزيون الرسمي، وصل إلى درجة حظر القناة من قبل مشاهدين. وتعرض القناة الثانية المغربية لبرنامج بعنوان "مدرسة المعجبين" (L'ECOLE DES FANS) من تقديم الكوميدي إيكو، وتقول عبر موقعها الرسمي إنه "سيكتشف من خلاله مواهب الأطفال وطاقاتهم الفنية".

وفي كل حلقة، يستقبل إيكو أحد الفنانين ويتحدث مع الأطفال عن مختلف القضايا والمواقف اليومية، بهدف استعراض أجوبة عفوية لطريقة منهم، وكانت الأسئلة الموجهة للأطفال خلال البرنامج، من قبيل "من هي الفتاة التي تحبها في الفصل الدراسي؟"، و"هل تتحانز إلى أمك أو زوجتك إذا وقع شجار بينهما؟"، وهو ما لاقى انتقادات كثيرة. ووجد المشاهدون أن القناة لم تراعى أي معايير مهنية في المحتوى المقدم للأطفال، إذ اعتمدت على مقدم برنامج كوميدي غير متخصص في التعامل مع برامج الأطفال وليست لديه خبرة ومعرفة كافية بخصوصية الجمهور الناشئ، كما غابت عن القائمين على القناة مراعاة توقيت عرضه بشكل يلائم الأطفال إذ يتم بثه في الساعة 9:40 بالتوقيت المحلي. وقال البعض إنهم حضروا القناة من أجهزة التلفزيون لديهم.

واعتبر إعلاميون أن البرنامج خرق ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة، من خلال بذاءة بعض العبارات المستعملة، وعدم ملاءمة المضامين للأطفال ضيوف

اجتماع سري، لماذا يدعى الصحافيون إليه!

ولم يذكر اسمه، اختار صحيفة "وول ستريت جورنال" وليست أي وسيلة إعلام عربية للتصريح لها، قائلاً إن الاجتماع استمر عدة ساعات، وركز على إيران وإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، لكنه لم يصل إلى اتفاقات جوهرية. في كل الأحوال لم تجازف وسائل الإعلام في العالم بإطلاق صفة التاريخي على اللقاء المفترض بين السعودية وإسرائيل، مع أنها كانت مستعدة لذلك، فالسعودية لم تؤكد اللقاء وبقية التقارير الصحافية من طرف واحد لم يقابلها عربياً غير تفريدة مقتضبة لوزير الخارجية السعودي.

صفة التاريخي تضيء على هذه الاجتماعات النادرة سمة الاستنكار الصحافي الدائم، وتجعلها موضع اهتمام وسائل الإعلام، ذلك يفسر دلالة أن يعقد العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال، 45 اجتماعاً سرياً مع الإسرائيليين على مدى ثلاثة عقود قبل توقيع معاهدة سلام عام 1994 وصفت بالتاريخية.

ما يهمني هنا القيمة الإعلامية لمثل هذا اللقاء بوصفه الأكثر طلباً، فكتابة الصحافة عن اجتماع يجمع ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء الإسرائيلي لا تحدث كل يوم.

أو بتعبير الكاتب الإسرائيلي رفايل أهرين "الاجتماع غير السري لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جرى بالفعل تحت الرادار. لكن أهمية السماح للصحافيين الإسرائيليين بالكتابة عنه هي أكثر من مجرد طفرة في تاريخ الشرق الأوسط، وتدل الكثير على الاتجاه الذي قد تتجه إليه العلاقة".

لكن ماذا صنعت الصحافة السعودية التي تغدق عليها الحكومة ميزانية مالية مهولة، من الخبر الأكثر طلباً في العالم، واحداً جرت خلف أبواب مفتوحة أمام أعين كتابها؛ وعلى مقربة من مقراتها؛ لا شيء، مثلها مثل الصحافة العربية، غير تلقي التفاصيل من وكالات الأنباء العالمية، ولم تقدر -لسوء الحظ- على صناعة قصة تجري على مقربة من عيون مراسليها ومحريها.

هل أبدو بطراً عندما اطالب الصحافة السعودية بأكثر مما هو مسموح لها؟ قبل مئة سنة أطلق اللورد نورثكليف مؤسس صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تعريفاً باهراً حين اعتبر أن الأخبار معلومات يريد أحدهم منع الناس من معرفتها، وما تبقى هو مجرد إعلانات. بيد أن الصحافة القريبة جداً من الخبر التاريخي بمدينة نيوم السعودية، اكتفت بالإعلانات، ولم تقترب قط من الخبر الأكثر طلباً!

كانت عناوين الأخبار يوم الإثنين الماضي تحمل السمة المميزة لـ"تسريب منسق" اشتركت الصحافة الإسرائيلية والأمريكية في صناعته وليس تلقيه، وكان الإعلان عن الاجتماع بين الأمير محمد ونتانياهو في نيوم مجرد حلقة في سلسلة من الإشارات المستمرة والمتصاعدة، لم يعد مقدور وسائل الإعلام العربية إغماض عيونها عنها، على الأقل من أجل قيمتها الاعتبارية، وليس كما عملته أكبر صحيفة سعودية مجرد نفي من بضعة أسطر لا أكثر.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



في الواقع، كل وسائل الإعلام بما فيها العربية كانت تريد استخدام مفردة "التاريخي" لإضافتها على الاجتماع السري الذي أريد له أن يتحول علنياً، وجمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بمشاركة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، لكنها لم تصل إلى ذلك. الأذى لم يحقق الاجتماع بعد دلالة مفردة التاريخي.

كل التقارير الصحافية انتهت بسؤال، إذا كان الاجتماع سرياً، فما معنى أن يكون الصحافيون المسافرون على نفس طائرة وزير الخارجية الأمريكي قريين منه؟ كتب المراسلون المرافقون في رحلة بومبيو هذا وأكدوا سفرهم إلى مدينة نيوم السعودية المطل على البحر الأحمر، لكن لا أحد من المسؤولين أعلن عن نفسه شاهداً على كلام الصحافيين.

الاجتماع غير السري لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جرى بالفعل تحت الرادار. لكن أهمية السماح للصحافيين الإسرائيليين بالكتابة عنه هي أكثر من مجرد طفرة في تاريخ الشرق الأوسط

باستثناء النفي المقتضب من قبل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، لخبر اللقاء بين الأمير محمد ونتانياهو، فإن السرية ظلت قائمة على اجتماع كانت رحلة بومبيو إلى السعودية أراحت له أن يكون علنياً فيما بعد بحضور كبار المراسلين، لتحقيق إنجاز سياسي في نهاية ولاية الرئيس دونالد ترامب.

لا تبدو مفردة "تسريب" ملائمة لخبر تم تداوله بشكل لافت في وسائل الإعلام خلال هذا الأسبوع ومازالت الصحافة ترسم السيناريوهات المحتملة لما بعد لقاء نيوم، إذ كان المراسلون الجالسون في طائرة وزير الخارجية الأمريكي الرابضة بمدينة نيوم، ينتظرون الإشارة لتغطية إنجاز يحدث على مقربة منهم، ولأن الطرفين لم يتفقا على تحقيق إنجاز سياسي، بقي الصحافيون في أماكنهم لحين عودة بومبيو إلى طائرته.

أكثر ما يدفع إلى الخيبة، لا يوجد صحافي سعودي أو عربي بين الشهود، كل التصريحات والتقارير كان مصدرها إسرائيلياً وأمريكياً مع أن موقع الحدث مدينة نيوم السعودية، ربما ذلك يفسر لنا الحيرة المرافقة للموقف السعودي حتى وإن كانت الرياض تنوي في النهاية الانضمام إلى دول الخليج الأخرى في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. الملفت أن المستشار الحكومي السعودي الذي أكد خبر الاجتماع



المراسلون كانوا بانتظار إشارة بومبيو

لائحة سوداء لنواب البرلمان العراقي المصوتين على قانون «جرائم المعلوماتية»

توفيق التميمي والكاتب والناشر مازن لطيف في بغداد، مع حرق مقار وسائل إعلام محلية وأجنبية عاملة في العراق وترويع العاملين فيها وتهديدهم، الأمر الذي اضطر بعضهم إلى مغادرة مدنهم أو الهجرة إلى دول أخرى".

وأضاف كما أدرج في الفقرة الرابعة من المادة (8) ضمن مسودة القانون "جرائم المعلوماتية"، الذي يعزز البرلمان تشريعه، فرض عقوبة السجن لمدة تتراوح ما بين 7 - 10 سنوات مع فرض غرامات مالية بحق من يستخدم شبكة الإنترنت "باعتقاد الإعتداء على المبادئ والقيم الدينية أو الأسرية أو الاجتماعية".

ولم توضح مسودة القانون ما تعنيه تلك "المبادئ والقيم" التي قد تشمل أعرافاً منها الفخر العشائري أو جرائم "غسل العار" ونحوها، إضافة إلى بعض "النصوص الدينية" التي تبجح بداء وأموال الآخر المختلف.

الماضي والجاري، قُتل خلالها صحافيان اثنان هما أحمد عبدالصمد ومصوره صفاء غالي في محافظة البصرة جنوبي العراق، واعتقال الخبير الأمني المعروف هشام الهاشمي واختطاف الصحافي

سبيل المثال، الحديث عن انتهاك قد يقوم به عنصر أمن بحق مواطن أو سجين أو متظاهر "مساساً بالأمن الوطني"، وكذلك عند انتقاد السياسات المالية والاقتصادية وبيان وجود خلل ما أو قصور فيها، وكذا الحال عند الكشف عن حالات فساد حصلت أو قد تحصل مستقبلاً.

ونوّه المرصد إلى أن السعي لتشريع قانون "جرائم المعلوماتية" يأتي "في أعقاب حملة شرسة استهدفت الحريات الصحافية، خلال العامين

بغداد - أعلن مرصد الحريات الصحافية العراقي أن كل نائب يروج لتشريع قانون "جرائم المعلوماتية"، الذي ناقشه البرلمان، سيجرد اسمه في لائحة سوداء بعدما المرصد لهذا الغرض ويضعها أمام المنظمات الحقوقية العالمية.

واعتبر المرصد في بيان أصدره الخميس أن "البرلمان العراقي يتحدى السري العام المحلي والدولي بحراك، مفهوم الدوافع، لتشريع قانون "جرائم المعلوماتية" سيء الصيت".

وبحسب المرصد، القانون الذي طرحت مسودته الأولى في الدورة البرلمانية السابقة (2010 - 2014) وسُحبت لاحقاً، يتضمن "مواداً عدة تفرض في النهاية تكريم الأقواء وإسكات أي صوت معارض أو منقذ لمشاكل تقع ضمن قضايا جوهرية تمس الحياة العامة في العراق".

وكما أقر عدد من النواب، تمت صياغة بعض مواد القانون بعبارات فضفاضة وعمومية، ولم تجر مناقشتها مع المعنيين سواء صحافيين أو منظمات حقوقية، وتفرض عقوبات تصل إلى السجن مدة 10 سنوات، وفرض غرامات كبيرة على "من دخل عمداً موقعاً أو نظاماً أو



عنصرية لبنانية على خط نكتة إثيوبية.. غير مقبولة

اللبنانيون يحولون دعوة عاملات إثيوبيات للعمل في بلادهم إلى مادة للنقاش

تحت شعار "دارت الأيام"، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان مقطع فيديو لعاملات إثيوبيات يدعون اللبنانيين للعمل في بلادهم لكن مع التأكيد أن الدفع لن يكون بالدولار وهو ما أثار جدلاً وسخرية واسعة.

بيروت - أثار مقطع فيديو لثلاث عاملات إثيوبيات، دعون خلاله اللبنانيين أثناء مغادرة مطار بيروت الدولي نحو بلادهم إلى القدوم إلى إثيوبيا لتوفر فرص العمل في بلادهم، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت العاملات الإثيوبيات سخرية من الحالة الاقتصادية الراهنة التي يمر بها لبنان في قولهن "تعالوا للعمل لدينا... لكن لن ندفع لكم بالدولار... تعالوا للعمل كخدام".

تداولت مواقع صحفية وسياسية لبنانية الفيديو المثير للجدل، ثم تبادلته مستخدمو تويتر تحت شعار "دارت الأيام". وقالت الإعلامية رحاب الظاهر:

@rihabd

فيديو لثلاث إثيوبيات في مطار رفيق الحريري يبدعن اللبانية للذهاب إلى إثيوبيا والعمل عندهن والدفع باللبناني... أكيد الفيديو مش عفوي ومش بسيط ومش تلقائي ومش مهزوم... ويحمل كثير دلالات منها أنه كما تدين تدين وأنه يوم لك ويوم عليك.

وأعرب عدد من المغردين اللبنانيين عن استيائهم من محتوى الفيديو، ومن الأزمة الاقتصادية وتداعياتها.

ويشهد لبنان منذ نهاية الصيف انهياراً اقتصادياً متسارعاً هو الأسوأ منذ عقود. ويتزامن مع شح في الدولار وقيود مصرفية مشددة على سحب، ما جعل شريحة واسعة من اللبنانيين الذين يستخدمون عمالاً أجانب للخدمة المنزلية أو لمؤسساتهم، عاجزين عن دفع الرواتب بالدولار. وبيات بعضهم يدفع بالليرة اللبنانية التي تدهورت قيمتها وبيات تحويلها إلى الدولار عملية خاسرة للعامل الذين يرسلون الأموال إلى عائلاتهم.

وتكررت مؤخرًا ظاهرة تسريح العاملات أو إعادتهن إلى المكاتب التي استقدمتهن مع العجز عن دفع رواتبهم حتى بالعملة المحلية، وبعد فقدان عشرات الآلاف من اللبنانيين عملهم أو جزءاً من رواتبهم. وبدأ لبنان تسير رحلات "عودة طوعية" للعمال الأجانب المتضررين جراء الأزمة إلى بلدانهم بالتنسيق مع سفارات بلدانهم.

ويعيش في لبنان أكثر من 250 ألفاً من عمال الخدمة المنزلية، بينهم أكثر من 186 ألف امرأة يحملن تصاريح عمل تتحدر غالباً من العظمى من إثيوبيا.

وعبرت إعلامية عن امتعاضها من مقطع فيديو الإثيوبيات وقالت:

@ImaneBrahimi

هذا الفيديو لا يؤثر سوى الامتعاض، فتيات إثيوبيات عملن سنوات في لبنان يتحدثن العربية بلطافة يضعن الماكياج يصفغن شعرهن لا يوحى مظهرهن بأنهن مستضعفات يشربن من بئر ويرمين فيه حجراً، لم أر في هذا الفيديو سوى جحود وحقد طبقي مميت، ولبنان رح يرجع يوماً ما أفضل بكثير باذن الله.

وتفترض الإعلامية أن تسريح الشحور ووضع الماكياج دليل على عدم استضعافهن. وقال حساب:

@fathiaaaaa9

شو مال المنطق... السبب الوحيد أنهم مش مستضعفات يضعن مكياج ويصفغن شعرهن أهل ترمحين؟



انتبه عنصرية

وكتبت إعلامية: @heba_jm

بتعريف وين المشكلة؟ إنو التيك توك معبى فيديوهات للبنانيين عم ييكو نفس النكتة وأنو بدن يروحوا يشتغلوا بأثيوبيا والكل يضحك معهن بس لما طلعت نفس النكتة من إثيوبيات الكل "انقرص".

وقال آخرون إن ما فعلته الإثيوبيات مبرر وهو رد طبيعي على المعاملة السيئة التي تلقينها.

وسبق للبناني أن نشر على حسابه على فيسبوك تجارية على موقع فيسبوك، خبراً يعلن من خلاله نيته لبيع "خادمة نيجيرية" بالف دولار بداعي السفر لمن يههه الأمر.

وقبلها، تداول ناشطون على مواقع التواصل مقطع فيديو لعاملات إثيوبيات حاولت الانتحار من على شرفة منزل كفيها في بيروت. سقطت أرضاً... لكن محاولتها فشلت!

كما ضجت مواقع التواصل بصور عاملات منازيات وقع طرفهن خارج المنزل، أو تركهن أمام سفارات بلادهم في بيروت.

وكتب مغرد في هذا السياق: @mohammedhariz2

نفس كثير من اللبنانيين... اللي عاشوا واشتغلوا بالخليج... ودايماً يرددوا.. نحن لبنا أهل الخليج.. نحن بنينا مدنكم.. غريبة زعلت من فيديو واضح أنه مزح.. وما تكلمت بكلمة لعنصرات اللبنانيين اللي أكلوا من فلوس الخليج ورموا في البير حجراً..

والعنصرية في لبنان ليست حدثاً طارئاً؛ إذ احتل لبنان المرتبة الثانية عالمياً، وترجع على عرش المرتبة الأولى عربياً في خطاب العنصرية، وفق موقع "انسايبر مونكي" الأمريكي عام 2016.

ويرى فريق لبناني أن العنصرية تشوه صورة البلد الشرقي والتاريخي، وتسبب له بأنه بلد متعدد الطوائف. وقال مغردون إن تطبيق تيك توك يعج بمقاطع فيديو لبنانيين ينقلون نفس "النكتة" عن ذهابهم للعمل في "بلاد السودان والعبيد"، لكن لا أحد يحرك ساكناً حتى جاءت النكتة على لسان الإثيوبيات.

وتساءلت مغردة: @Drfeminist_

بعد اندلاع أزمة لبنان كنتم تلغون بالنكتات التافهة مستهزئين أنكم ستذهبون لتعملوا في بلاد السودان... وعند سماع النكتة من فتيات إثيوبيات أحسستم بالنقص؟ وماذا إن كان شكلهن لا يوحى بأنهن غير مضطهدات؟ هل شكل العاملات دون كدمات أو دماء تسيل من وجوههن بسبب تعذيبك غريب عليك إلى هذه الدرجة؟

وسخر مغردون أن منتقدي الفيديو الذين يعتبرون الإثيوبيات "جاحدات" و"قليبات أدب"، هم من جماعة ما يسمى "المستر أو المدام"، أو أنهم من الجماعة الذين لا يملكون أدنى فكرة عن "عنصرية اللبنانيين" و"سوء نظام الكفالة".

وعذ مغردون الفيديو مجرد مزحة لا تستدعي كل هذا الغضب. وقال مغردون إن غضب لبنانيين من مقطع الفيديو يعكس مدى عنصريتهم، بليلهم في ذلك استخدام نفس أسلوب الإثيوبيات حين العودة من دول الخليج.

آليات فيسبوك عاجزة أمام سوق الآثار السوداء

العراق وسوريا ومصر وشمال أفريقيا من خلال الموقع، وجاء القرار بعد أن قال علماء الآثار وناشطون يراقبون تجارة الآثار غير مقصودة في حالة مهربي الأعمال الفنية، حيث يستخدم المجرمون مجموعات سرية ورسائل مشفرة للقيام بنشاط غير مشروع.

وكتب مشروع الآثار في تقرير "وقرت فيسبوك فرصاً للمنظمات المتطرفة العنيفة والجماعات الإجرامية للعمل على مرأى من الجميع دون أي سبل للانحصاف منهم".

وأعلنت شركة فيسبوك في يونيو الماضي، حظر بيع القطع الأثرية التاريخية عبر منصاتها للتواصل الاجتماعي، بعد حملة دشنتها باحثون أكاديميون عن كيفية بيع القطع الأثرية المنهوبة من

حقوق الإنسان والأكاديميين والمحامين لاستخدامه في المساءلة القانونية.

وكان لمرکز فيسبوك للخصوصية فوائده غير مقصودة في حالة مهربي الأعمال الفنية، حيث يستخدم المجرمون مجموعات سرية ورسائل مشفرة للقيام بنشاط غير مشروع.

وكتب مشروع الآثار في تقرير "وقرت فيسبوك فرصاً للمنظمات المتطرفة العنيفة والجماعات الإجرامية للعمل على مرأى من الجميع دون أي سبل للانحصاف منهم".

وأعلنت شركة فيسبوك في يونيو الماضي، حظر بيع القطع الأثرية التاريخية عبر منصاتها للتواصل الاجتماعي، بعد حملة دشنتها باحثون أكاديميون عن كيفية بيع القطع الأثرية المنهوبة من

والتحف المنهوبة مصدر تمويل رئيسي للمنظمات الإرهابية منذ عام 2014.

ومن الواضح أن سوق الآثار ليست منظمة مثل سوق تهريب المخدرات وبيع الأسلحة.

ويوم 24 أكتوبر الماضي، نشر تاجر للفنون في درنة بلبيبا، في سلسلة إعلانات بيع، تمثالاً يونانياً رومانياً وتمثالاً نصفياً من الرخام مسروق من المتحف. ونشر البائع صوراً للقطع ضمن مجموعات في فيسبوك خاصة بتهريب التحف. تضم ما بين 5000 إلى 18000 عضو.

ويعرض المهربون عبر تلك المجموعات بثاً مباشراً لأنشطة النهب، ويقدمون لبعضهم بعضاً نصائح حول الحفر وإيجاد مشتريين للقطع التي لا تزال في الأرض.

ويراقب مشروع الآثار حالياً 130 مجموعة خاصة بتهريب التحف. ونشرت مجموعة في سوريا قوامها 340 ألف عضو منشورات تظهر اللصوص وهم يكشفون عن فيسبوك، وقال أحد المستخدمين في التعليقات "لا يجب إزالة الفيديوهات"، بينما قال آخر ضاحكاً "تموت جوعاً من أجل تاريخ البلد".

وتعتبر مشكلة تهريب الآثار خطيرة بشكل خاص في مناطق النزاعات، حيث يعد الاتجار بالآثار جريمة حرب.

ويفقد الباحثون القدرة على تتبع الممتلكات الثقافية وإعادتها إلى المجتمعات الضحية عندما تزيل فيسبوك الأداة، كما يفقدون الأمل في تحديد أولئك المجرمين.

والشيطان - لم يفلح الحظر الذي فرضته منصة فيسبوك على بيع القطع الأثرية التاريخية في شهر يونيو الماضي، إذ يبدو أن هذه السوق السوداء تزداد ازدهاراً يوماً بعد آخر على فيسبوك.

وتروج منشورات باللغة العربية للآثار المنهوبة، وتفتقر المنصة إلى الخبرة اللازمة لتطبيق سياستها الجديدة بشكل صحيح.

ويقول الخبراء "عندما تكون فيسبوك قادرة على تحديد المجموعات التي تنتهك إرشاداتها، فإنها تحذفها ببساطة، وتشطب الوثائق المهمة للباحثين الذين يدرسون الفن المسروق".

تهريب الآثار مشكلة خطيرة بشكل خاص في مناطق النزاعات، حيث يعد الاتجار بالآثار جريمة حرب

وتقول كاتي بول، المديرة المشاركة لمشروع الآثار وهو مشروع يراقب مجموعات فيسبوك الخاصة بتهريب الآثار "هذا دليل حاسم على جرائم الحرب، وقد أوجدت فيسبوك مشكلة، وبدلاً من تحويلها إلى شيء يمكنها المساهمة فيه، فإنها تزيد الأمر سوءاً". ويعتبر الشرق الأوسط غنياً بالقطع الأثرية الثقافية، وتتجاوز الآثار المترتبة على ذلك سرقة الفن، حيث أصبحت



جريمة حرب

أبرز تغريدات العرب

AbdullahThabit

الناجون من هذا العام سيكون لديهم الكثير ليحكوا عنه للأجيال التي لم تشهد. من الغابروس، إلى شهور الحظر، إلى البلدان الحبيسة، إلى الصمت المطبق في الشوارع والأسواق والشواطئ، المدرجات والمطارات، إلى البشر المقنعين.. الخ؛ لقد فعل هذا العام كل شيء، وقبل نهايته ابتلع مارامونا.

Awraaq

شيطان يحذران من أنت: صبرك عندما لا تملك شيئاً وأخلاقك عندما تملك كل شيء.

thikramohamedn1

هل في العراق اليوم حكومة أم تجمع لكل أنواع العصابات؟ هل يمكن أن نقول إننا نعيش في دولة أم في ساحة فوضى يحكمها كل من هب ودب ليفتح باسم الله دكان موت وتسلب سلاح دفع ثمنه من ميزانية البلد لنقل به أبناء البلد؟ ربع الله مجرد مثال للمجرمين وليس كل المجرمين.

MmaQarat

اصفر عن الآخرين ولكن لا أنسى كي لا أرحم مرة أخرى، الصغ غير وجهات النظر، بينما النسيان يفقدك الدرس.

khaledmontaser

كفانا أسماء دلع مضللة، ما حدث في البرشا (لوي، المنيا) من اعتداءات على الأقباط ليس فتنة وإنما جريمة، الجلسات العرفية ليست الحل، إنما هو إنفاذ القانون، حرق بيت مواطن آمن ليس مبرراً تحت أي ظرف، إنها هجيرة، انتظر كلمة القانون في من ارتكبوا تلك الجريمة الشنعاء.

ZaidHamdany

العمارة لغة اللون والشكل والتكوين، وفي عمارتنا الإسلامية يتفوق تناسق الألوان على بهرجتها، وتتفوق سلاسة الخطوط والإقواس على غموض الأشكال وتعقيداتها، وتتفوق تكوينات الغضائت الداخلية على التكوينات الخارجية، لأنها عمارة جوهري، لا عمارة مظهر!

bashar__asad

التلفزيون السوري، من ضمن الفقرات الإخبارية "يستطيع التسامح أن يعيش بدون طعام ولا شراب لمدة 3 أشهر" أتمنى أن يكون هذا التلميح قد وصل إلى شعبنا العزيز.

The_Salehs

الناس اللي اتولدت بالصدفة مسلمين (دون أي اختيار أو جهد أو تفكير أو مقارنة بين الأديان) شافين إن الترحم على أموات الأديان الأخرى حرام مهما أحسنوا إلينا وادوا أعمالاً طيبة... والألمة والشيوخ بيكادولهم كدة... ومش مصدقين أن الإسلام في أزمة؟ ومحتاج تنقح ومراجعات شاملة.

adab

لن أكون جديراً بالجواب إذا لم أكن خراً في الأسئلة!

الوظيفة مرتبة اجتماعية تضمن العلاج من عدمه في تونس

كورونا يكشف أفضلية للعلاج في المصحات الخاصة حسب الترتيب الاجتماعي والإمكانيات المالية



ما ذنب المواطن البسيط



فرصة العلاج ليست للجميع

للمتيزين. ورأى أن "الخدمات الصحية اليوم باتت تسند حسب الدرجات الاجتماعية والمهنية". بدوره، يشير مهدي مبروك أستاذ علم الاجتماع في حديثه لـ "العرب" إلى "إعطاء الأولوية في العلاج حسب سلم التراتب الاجتماعي، وهي ظاهرة موجودة في كل العالم، حسب تأكده. ويعلق بالقول "القاضي له الحق في العلاج في المصحات الخاصة أما المواطن العادي يجرم من ذلك". ويشير إلى أن "التعامل حسب سلم التراتب الاجتماعي يناهض لحقوق الإنسان والمواطنة".

ويفسر مبروك تمسك المصحات بتكلفة العلاج الباهظة، والتي لم تخضع لاستثناءات حسب حوادث صحية أثارت تعاطف الشارع، بما يطلق عليه بالمصالح القطاعية، "حيث تريد بعض القطاعات افتكاك مصالح لفائدتها على حساب حقوق المواطنة وما جاء في الدستور".

وفي خضم ما يتعرض له المصحات الخاصة من انتقادات متواصلة في تونس على خلفية تعاطيها مع أزمة الوباء، ترفض هذه المؤسسات الصحية ما يتعرض له من انتقادات وتصفها بحملة تشويه بسبب مغالطات ما يقع ترويجه عن تكلفة العلاج. وذكر رئيس الغرفة النقابية الوطنية لأصحاب المصحات الخاصة بويك زخامة في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "المصحات الخاصة تعمل على معاضدة مجهودات الدولة والقطاع العام لمجابهة أزمة كورونا"، معتبرا "إنقاذ حياة التونسيين أهم من فاتورة العلاج".

وبين زخامة أن "معلوم المصاريف الكاملة تُخصص نسبة 70 في المئة منه للأدوية والمستلزمات الطبية وأجر الطبيب ويبقى للمصحة ما يقل عن 30 في المئة يتم استخدامه لخصائص أجور الموظفين وصيانة المصحة"، وتابع أن "المصحات بريئة من كل الاتهامات".

وتأتي الانتقادات لقطاع الصحة الخاص، وسط دعوات بضرورة معالجة مشاكل الصحة العمومية، وضمان المساواة في العلاج لجميع التونسيين.

جاءت تداعيات وتكلفة الانتقال الديمقراطي وما رافقها من تحولات واحتجاجات، في تاكل الطبقة الوسطى بعد أن ازدادت مساحة الفقر وازداد معها عدد الفقراء. ومع تزايد نسبة الفقر التي سجلت أرقامها غير مسبوق، لم يعد الجميع يوسعهم القدرة على تحمل تكاليف العلاج خاصة مع ظهور الوباء، في المقابل تعيش المستشفيات العمومية ضغطا كبيرا مع تجاوزها طاقة الاستيعاب، أما المصحات الخاصة بدورها تشكو من هجرة المرضى وشلل في عملها الذي يهدد الكثير منها بالإفلاس.

يلاحظ صلاح الدين بن فرج المختص في علم الاجتماع في حديثه لـ "العرب" أن "هناك نسقا متسارعا للمتيزين، ما يكشف عمق الهوة بين منطبق الدولة العادية التي تضمن الحق في الصحة ضمن دستورها لكل مواطنيها وبين ما يمكن القول بوجود لوبي طبي وقطاع خاص استثماري يستقويان أكثر مع مرور الوقت".

وإن أقر بن فرج بأن القطاع الخاص لعب دورا إيجابيا في إطار ما يقدمه من خدمات صحية أفضل مقارنة بالقطاع العام، إلا أنه يعزو السبب إلى انجراف الكفاءات من القطاع العام إلى القطاع الخاص ومحدودية قدرات الدولة في رد الاعتبار إلى القطاع العمومي جراء ما يعانيه من ضغوط وأزمة مالية، حيث ساهما في ازدهار القطاع الخاص الذي بات اليوم مسيطرا على القطاع الطبي.

ويستنتج بن فرج أن المواطن من ذوي الإمكانيات المحدودة هو ضحية ما تعانيه المنظومة الصحية، كما بات عرضة

نقائص بالجملة

وتركه رهن مصيره الذي قد يكون الموت. يرد هنا خبراء الاجتماع بالقول إن ظاهرة التميز في الخدمات الصحية تعمقت بشكل كبير في البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية واجتماعية حادة، حيث أسهمت حالة الركود الاقتصادي

ودعت جمعية المحامين، إلى المساواة بين جميع المواطنين في الحق في التداوي بجميع المستشفيات العمومية دون استثناء بما فيها المؤسسات الاستشفائية العسكرية بكامل التراب التونسي وتعميم المستشفيات الميدانية والتكثيف من التحاليل، مطالبة الحكومة بالتعاظم بأكثر جدية وتوفير الاعتمادات الضرورية لمجابهة الموجة الثانية من الوباء.

وطالبت الجمعية بمراجعة عميقة داخل مرفق الصحة خاصة في ما تعلق بتدهور أوضاع الصحة العمومية مقابل تعول المصحات الخاصة خدمة لرؤوس الأموال على حساب المصلحة الوطنية. وتوجد في تونس قرابة 100 مصحة خاصة منتشرة في جميع المناطق والولايات، وتوظف حوالي 17000 شخص، ولها طاقة استيعاب تناهز 6 آلاف سرير (20 في المئة من المجموع الوطني).

ويمثل هذا القطاع المتنفس الثاني للربحية الصحية في حال حدوث أزمة تتجاوز قدرات القطاع العام. ووجدت وزارة الصحة في دعم المصحات الخاصة عبر إيواء المرضى منذ اندلاع حالة الطوارئ الصحية، أعلن أطباء القطاع الخاص عن تطوعهم لمعاوضة جهود زملائهم في القطاع العام لتأمين الرعاية الصحية للمرضى. مع ذلك كانت معاوضة المصحات الخاصة محدودة في ظل ارتفاع الإصابات وتمسك المصحات بثمن العلاج الباهظ كما أنه امتياز لا يحظى به إلا أصحاب الرتب والوظائف الاجتماعية المرموقة. وهو ما طرح إشكالية مجتمعية: هل أن الأفضلية في الخدمات الصحية باتت حسب الوظائف، هل باتت الوظيفة رتبة اجتماعية تحوّل لصاحبها التمتع بالعلاج، فيما يقع تجاهل المواطن البسيط

وكان المشيشي، قد عبر عن تضامن حكومته مع القضاء، في إضرابهم الذي يخوضونه احتجاجا على تربي الأوضاع الصحية وظروف العمل الكارثية بالمحاكم، إضافة إلى الظروف المادية المتردية للقضاة وتعطيل ملف الإصلاح القضائي.

وأعلن عن قرارات لفائدة القضاة، بينها إعداد دراسة لإنشاء مستشفى خاص بالقضاة وعائلاتهم وموظفي المحاكم، وأيضا إحداث لجنة بوزارة العدل لمراجعة القانون الأساسي المنظم لتعاونية القضاة، بهدف تعديله وجعله ملائما لتطلعات القضاة المادية والمعنوية، وذلك في ظرف شهرين. ولاقت خطوة المشيشي سخرية لدى رواد التواصل الاجتماعي الذين تساءلوا في استنكار "متى تكون هناك مستشفيات للمواطنين؟".

وطالب بعضهم، في إطار السخرية بمستشفى خاص بكل قطاع على غرار التعليم والإعلام والنقل والصحة، في حين يلتجئ المواطن إلى المداواة بالطب التقليدي، وفق تعبيرهم. وأجمع كثيرون على أن قرار الحكومة تمييز قاضح بين عامة المواطنين والقضاة، حيث استجاب المشيشي تحت الضغط لمطالب القضاة في حين يجرم المواطن البسيط من حقه في العلاج وتغلق أبواب المصحات الخاصة في وجهه.

ويشهد التفاوت الاجتماعي في تونس تفاقما كبيرا وذلك على مستوى كل القطاعات وخاصة الحساسية منها، مثل قطاع الصحة، وأظهرت أزمة كورونا أن الرعاية الصحية غير العادلة وخاصة في المدن الداخلية التي تشكو من نقائص على مستوى الأجهزة الطبية. ونتيجة لهذه السياسات الفاشلة، فإن لدى 13 محافظة (ولاية) من أصل 24 أقل من سرير إنعاش لكل 100 ألف ساكن، حسب دراسة حديثة عالجت مسألة التهميش في مناطق الجنوب والوسط. وحملت جمعية المحامين الشبان في بيان لها، الحكومة التونسية ووزارة الصحة على وجه الخصوص مسؤولية وفاة القاضية وكل المواطنين الذين قضوا نحبهم جراء جشع واستهتار المشرفين على المصحات الخاصة.

"العلاج بشكل متساو لجميع المواطنين" في تونس، كذبة كشفها تفشي فيروس كورونا الذي ألقى الضوء على التمييز الاجتماعي في تلقي العلاج خاصة بالمصحات الخاصة، في ظل وجود "لوبي" طبي وقطاع خاص استثماري يستقويان أكثر مع مرور الوقت.

اعتذاره مبررا ما حدث بسبب فله أن المريضة "مواطنة عادية" ولم يكن يعلم أنها "كانت قاضية".

وفتحت الحادثة على ما يشكوه المواطن من تمييز في جميع الخدمات وأبرزها الخدمات الصحية التي تكون فيها الأولوية للرتبة الاجتماعية. وصار تجاهل إيواء المواطنين من ذوي الدخل المحدود في المصحات الخاصة ظاهرة متكررة في البلد خلال السنوات الأخيرة.

يرى حاتم عشاش وهو طبيب مختص في الأمراض العقلية والنفسية في حديثه لـ "العرب" أن "فرض بعض المصحات ضمنا ماليا قبل العلاج هو بمثابة سلوك تجاري بحث لا صلة له بالإنسانية والمهمة الاجتماعية للمصحة". لافتا أن الطبيب هو الذي يشير بإقامة المرضى، وهو المسؤول المعنوي عن ذلك، وهذا لم يتعرض له أحد.

ويتابع "المصحات حاليا تقبل ليس حسب الوظيفة فحسب، (وسلوك مدير المصحة شاهد على ذلك)، بل حسب الإمكانيات المادية" وأردف بالقول "مدير المصحة، رغم أنه يعرف أنها قاضية، تعتمد عدم قبولها، فهي في نظره قاضية بسيطة وليست في مفصل السلطة". وحسبما ذهب إليه عشاش فإن ما أدى إلى الوضع الحالي هو استقالة الدولة من التزاماتها تجاه الشعب وذلك بالتفريط في القطاع الصحي لفائدة الخواص.

وفي ذات السياق، أثار إعلان رئيس الحكومة هشام المشيشي عن جملة من القرارات لفائدة القضاة ومن بينها بناء مستشفى خاص بهم جدلا واسعاً في البلد، وهي خطوة تفضح عمق التمييز في توفير الخدمات الصحية.

وكان المشيشي، قد عبر عن تضامن حكومته مع القضاء، في إضرابهم الذي يخوضونه احتجاجا على تربي الأوضاع الصحية وظروف العمل الكارثية بالمحاكم، إضافة إلى الظروف المادية المتردية للقضاة وتعطيل ملف الإصلاح القضائي.

وأعلن عن قرارات لفائدة القضاة، بينها إعداد دراسة لإنشاء مستشفى خاص بالقضاة وعائلاتهم وموظفي المحاكم، وأيضا إحداث لجنة بوزارة العدل لمراجعة القانون الأساسي المنظم لتعاونية القضاة، بهدف تعديله وجعله ملائما لتطلعات القضاة المادية والمعنوية، وذلك في ظرف شهرين. ولاقت خطوة المشيشي سخرية لدى رواد التواصل الاجتماعي الذين تساءلوا في استنكار "متى تكون هناك مستشفيات للمواطنين؟".

وطالب بعضهم، في إطار السخرية بمستشفى خاص بكل قطاع على غرار التعليم والإعلام والنقل والصحة، في حين يلتجئ المواطن إلى المداواة بالطب التقليدي، وفق تعبيرهم. وأجمع كثيرون على أن قرار الحكومة تمييز قاضح بين عامة المواطنين والقضاة، حيث استجاب المشيشي تحت الضغط لمطالب القضاة في حين يجرم المواطن البسيط من حقه في العلاج وتغلق أبواب المصحات الخاصة في وجهه.

التفاوت الطبقي

يشهد التفاوت الاجتماعي في تونس تفاقما كبيرا وذلك على مستوى كل القطاعات وخاصة الحساسية منها، مثل قطاع الصحة، وأظهرت أزمة كورونا أن الرعاية الصحية غير العادلة وخاصة في المدن الداخلية التي تشكو من نقائص على مستوى الأجهزة الطبية. ونتيجة لهذه السياسات الفاشلة، فإن لدى 13 محافظة (ولاية) من أصل 24 أقل من سرير إنعاش لكل 100 ألف ساكن، حسب دراسة حديثة عالجت مسألة التهميش في مناطق الجنوب والوسط. وحملت جمعية المحامين الشبان في بيان لها، الحكومة التونسية ووزارة الصحة على وجه الخصوص مسؤولية وفاة القاضية وكل المواطنين الذين قضوا نحبهم جراء جشع واستهتار المشرفين على المصحات الخاصة.

أمنة جبران صحافية تونسية

تونس - يكفل الدستور التونسي في بنده عدد 38 الحق في الرعاية الصحية لكل مواطن، وتوفير الإمكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية، كما تضمن الدولة العلاج المجاني لفراقي السند، ولذوي الدخل المحدود، إضافة إلى الحق في التغطية الاجتماعية طبق ما ينظمه القانون. لكن هذا الحق الدستوري، الذي يتيح العلاج بشكل متساو لجميع المواطنين، لم يصمد كثيرا في أزمة وباء كورونا التي عرت الصعوبات التي يعاني منها القطاع الصحي وتردي أوضاعه ومحدودية إمكانيته.

أزمة الصحة العمومية

فيما غرقت الصحة العمومية في أزمتها مع ارتفاع الإصابات رافقه نقص في الأسرة المخصصة لمرضى كوفيد - 19، لم تكفل المصحات الخاصة العلاج للجميع بسبب شروطها المالية الجحيفة، مع تجاوز كلفة العلاج في القطاع الخاص القدرة المالية للغالبية من المواطنين.

وأعدت حادثة وفاة القاضية سنية العريضي على خلفية إصابتها بفايروس كورونا إلى دائرة الضوء التمييز الاجتماعي في تلقي العلاج داخل المصحات الخاصة، والذي تحظى بالأولوية فيه وظيفة المريض ورتبته الاجتماعية.

وكان المشيشي، قد عبر عن تضامن حكومته مع القضاء، في إضرابهم الذي يخوضونه احتجاجا على تربي الأوضاع الصحية وظروف العمل الكارثية بالمحاكم، إضافة إلى الظروف المادية المتردية للقضاة وتعطيل ملف الإصلاح القضائي. وأعلن عن قرارات لفائدة القضاة، بينها إعداد دراسة لإنشاء مستشفى خاص بالقضاة وعائلاتهم وموظفي المحاكم، وأيضا إحداث لجنة بوزارة العدل لمراجعة القانون الأساسي المنظم لتعاونية القضاة، بهدف تعديله وجعله ملائما لتطلعات القضاة المادية والمعنوية، وذلك في ظرف شهرين. ولاقت خطوة المشيشي سخرية لدى رواد التواصل الاجتماعي الذين تساءلوا في استنكار "متى تكون هناك مستشفيات للمواطنين؟".

وطالب بعضهم، في إطار السخرية بمستشفى خاص بكل قطاع على غرار التعليم والإعلام والنقل والصحة، في حين يلتجئ المواطن إلى المداواة بالطب التقليدي، وفق تعبيرهم. وأجمع كثيرون على أن قرار الحكومة تمييز قاضح بين عامة المواطنين والقضاة، حيث استجاب المشيشي تحت الضغط لمطالب القضاة في حين يجرم المواطن البسيط من حقه في العلاج وتغلق أبواب المصحات الخاصة في وجهه.

ويشهد التفاوت الاجتماعي في تونس تفاقما كبيرا وذلك على مستوى كل القطاعات وخاصة الحساسية منها، مثل قطاع الصحة، وأظهرت أزمة كورونا أن الرعاية الصحية غير العادلة وخاصة في المدن الداخلية التي تشكو من نقائص على مستوى الأجهزة الطبية. ونتيجة لهذه السياسات الفاشلة، فإن لدى 13 محافظة (ولاية) من أصل 24 أقل من سرير إنعاش لكل 100 ألف ساكن، حسب دراسة حديثة عالجت مسألة التهميش في مناطق الجنوب والوسط.

وحملت جمعية المحامين الشبان في بيان لها، الحكومة التونسية ووزارة الصحة على وجه الخصوص مسؤولية وفاة القاضية وكل المواطنين الذين قضوا نحبهم جراء جشع واستهتار المشرفين على المصحات الخاصة.

ويشهد التفاوت الاجتماعي في تونس تفاقما كبيرا وذلك على مستوى كل القطاعات وخاصة الحساسية منها، مثل قطاع الصحة، وأظهرت أزمة كورونا أن الرعاية الصحية غير العادلة وخاصة في المدن الداخلية التي تشكو من نقائص على مستوى الأجهزة الطبية. ونتيجة لهذه السياسات الفاشلة، فإن لدى 13 محافظة (ولاية) من أصل 24 أقل من سرير إنعاش لكل 100 ألف ساكن، حسب دراسة حديثة عالجت مسألة التهميش في مناطق الجنوب والوسط. وحملت جمعية المحامين الشبان في بيان لها، الحكومة التونسية ووزارة الصحة على وجه الخصوص مسؤولية وفاة القاضية وكل المواطنين الذين قضوا نحبهم جراء جشع واستهتار المشرفين على المصحات الخاصة.



القضاء المصري يحمل الآباء عقوبة جرائم أبنائهم

محاسبة أرباب الأسر بديل عن صعوبة تشديد العقوبة ضد الأبناء



تربية الأبناء على كسر هيبة القانون يقاوم من انتشار الجريمة

ولفتت إلى أن حبس الأب الذي يُخطئ ابنه، يجعل الطفل يشعر بالذنب، أي أن محاسبة رب الأسرة هدفها توجيه عقاب نفسي للصغير أولاً، وهذا أفضل أسلوب لشريحة تشعّر بانها فوق القانون ولديها نفوذ وامتيازات يمكن أن تغطي على جرائم أبنائهم، وعند معاقبة الآباء يشعرون بأن الواجهة الاجتماعية ستزول فيضطرون إلى الانحياز.

لم يعد هناك بديل سوى توجيه العقوبة إلى الآباء الذين يتساهلون مع أطفالهم، ويدفعونهم بشكل غير مباشر إلى ارتكاب الجرائم

وبغض النظر عن تبعات محاسبة الآباء على أخطاء الصغار، فإن المعضلة الأكبر في نظر الكثير من الأسر تكمن في شكل وطريقة التربية عموماً، فهناك شريحة ما زالت تتعامل مع الأطفال بنفس الأسلوب الذي تربت عليه في الماضي، بإطلاق العنان لهم، وحملهم لقب خارج عن القانون منذ الصغر، أو بالتباعد النهج الحديث بأن يكون الابن مسؤولاً عن تصرفاته في الصواب والخطأ.

ويقود ذلك، إلى أن السواد الأعظم من أرباب الأسر ليسوا على دراية بكيفية التنشئة السليمة للأبناء، وكل عائلة تربي أولادها حسب معتقداتها وأفكارها، لا وفق قواعد علمية وتربوية صحيحة، وهو الدور الذي استقلته مؤسسات تعليمية وثقافية وإعلامية من حساباتها، والمنمغل في نوعية الأهالي بأسس التربية المعاصرة التي تجنب الآباء والأولاد وصمة المجتمع ومسألة القانون.

حياة في حق الآخرين للخطر، لم يجن منها المجتمع سوى جيل من الخارجين على القانون، فلا القضاء يُحاسب الصغار بعقوبات غليظة، ولا يوجه أصابع الاتهام إلى أرباب الأسر، فلا بد من وقفة بمحاسبة الطرف المسؤول عن سوء التربية.

وقد اعتادت المؤسسات القضائية الإفراج عن الطفل المتهم بارتكاب أخطاء، مثل التحرش والسرقة والاعتداء البدني، شريطة أن يوقع ولي الأمر على إقرار بتقويم سلوكه، لكن أغلب الآباء لا يلتزمون بتنفيذ التعهد، لأن النيابة العامة لن تكلف من يراقب الطفل في المنزل لمعرفة هل نفذ شرط الإفراج أم لا، وغالباً ما يكرر الصغير نفس الخطأ، ويخرج من القضية بذات الطريقة مجدداً. ولم تنكر بعض الأصوات امتعاضها من فكرة معاقبة الآباء على جرائم الأبناء، بدعوى أن الابن لن يستفيد شيئاً من حبس والده، بل قد يتعرض لأذى نفسي ويتم هدم الكيان الأسري، ويجب التفكير في عقوبة على الطفل نفسه، بدلاً من غياب العقوبات الرادعة، مثل إيداعه بالإجبار لفترة في دار رعاية لتقويم سلوكه، ثم الإفراج عنه.

وأكدت إتشاد عز الدين خبيرة علم الاجتماع، لـ"العرب"، أن محاسبة الآباء على خطاب الصغار، "رسالة ردع لكل من يستسهل ارتكاب أبنائه تصرفات تؤدي الآخرين، لأنه المسؤول الأول عنهم، ولو كانت هناك عقوبات على أرباب الأسر لما أصبح الصغير يحمل سلاحاً يعتدي به على الغير بطريقة قد تفضي إلى الموت". وتكررت أن التلويح بمسألة ولي الأمر، يفضي إلى استفاقة كل أب وأم ليركز كلاهما بعناية على تقويم سلوكيات الأبناء، ودائرة علاقاتهم خارج المنزل، فمن يربي بشكل خاطئ سيكون مجبراً على إصلاح أسلوبه، لأن البعض اعتادوا السير في الطريق السليم كلما تعرضوا للترهيب، أما لو شعروا بالحرية فقد يتمادون في الخطأ.

ارتكاب أخطاء وجرائم في حق الآخرين، بل إن العنصر المهم في منظومة الأسرة، هو الأب".

وشهدت الأونة الأخيرة، صدور قرارات كثيرة بحبس آباء ارتكب أولادهم جرائم، مثل القتل العمد وقيادة سيارة دون ترخيص وحيازة سلاح، لكن الجديد أن هناك نية لدى الحكومة للتوسع بمحاسبة الآباء في وقائع أخرى، ليس شرطاً أن ترتقي إلى مستوى الجريمة، باعتبارهم مسؤولين عن سلوكيات أولادهم داخل وخارج البيت.

والمتابع لوقائع اعتداء أطفال بشكل يتنافى مع البراءة، يكتشف أن بعض الآباء يشجعونهم على هذا التصرف، حيث شهدت مدارس حكومية بمصر وقائع ضرب معلمين عن يد طلاب صغار، والمفارقة أن أولياء الأمور عندما يذهبون إلى المدرسة يبررون تصرفات أولادهم، وقد يستكملون الاعتداء بعد اتهام المعلم بأنه أساء التصرف معهم.

ويرى متخصصون في شؤون الطفل، أن الصغار بطبعهم يتصرفون في حياتهم العادية بالطريقة التي تربوا عليها، وهناك أسر تغذي في نفوس الأطفال فكرة أن القوة الغاشمة ضمانة للعيش في أمان، ما يعني أن قواعد التربية السليمة غير موجودة، إلى درجة أن بعض الآباء يتفخرون ببلطجة أولادهم بعدم الصمت على أي تجاوز يتعرضون إليه.

والطفل الذي يمارس هواية التنمر بحق الفئات الأقل، في النهاية ضحية تربية أسرية زرعت بداخله ثقافة عدوانية، ومهما قررت جهات القضاء محاسبته، فلن يتجاوز الأمر أربعة أيام لتحسين سلوكه، أما الطرف الذي ربه على ذلك لا يتم توجيه اللوم إليه أو الضغطة عليه أو حتى ترهيبه لتركيب جهوده في تربية الصغير بشكل صحيح. ويقول هؤلاء، إن تربية الآباء من السلوكيات الخاطئة للأبناء عندما يرتكبون جرائم اعتداء وقتل وتهديد

أدى تراخي الجهات التشريعية المصرية في تعديل قوانين الطفل التي تمنع تشديد العقوبة على الصغار الذين لم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة في حال ارتكابهم جرائم خطيرة تصل حد القتل، إلى محاسبة أرباب الأسر على جرائم أطفالهم. وأبدى كثيرون تأييدهم لفكرة معاقبة الأهل على سوء التربية، معتبرين أن الطفل في النهاية يكتسب الصفات الحسنة أو السيئة من البيئة الأسرية التي يعيش فيها.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - بدأت المؤسسات القضائية في مصر التوسع في محاسبة أرباب الأسر على جرائم أطفالهم، بعدما ضاقت ذرعاً بتراخي الجهات التشريعية في تعديل قوانين الطفل التي تحظر تغليب العقوبة على الصغار الذين لم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة عاماً، حيث إن أقصى عقوبة للطفل الذي يتعمد القتل حبسه 15 سنة.

وقال المستشار حمادة الصاوي النائب العام المصري، في تصريحات صحافية قبل أيام، إنه "لم يعد هناك بديل سوى توجيه العقوبة إلى الآباء الذين يتساهلون مع أطفالهم، ويدفعونهم بشكل غير مباشر لارتكاب جرائم، مثل السماح لهم بحمل أسلحة وقيادة السيارات في سن صغيرة، فبعضهم صار يقتل أرباء بسبب رعونة الأهالي". ولم يخف المسؤول المصري امتعاضه من عدم تعديل قوانين الطفل، لأن الزمان تغير، وأصبح هناك صغار يرتكبون جرائم بشعة، لكن القضاء يده مقفولة في إصدار أحكام رادعة ضدهم، لأنه في النهاية ملتزم بتشريعات تحدد العقوبة. وأبدى كثيرون تأييدهم لفكرة معاقبة الأهل على سوء التربية، لأن الطفل في النهاية يكتسب الصفات الحسنة أو السيئة من البيئة الأسرية التي ترعرع فيها، وهناك شريحة من الأهالي تربي الأبناء على كسر هيبة القانون والحصول على حقوقهم بأيديهم، للإيحاء بأنهم أقوياء، أما من يلجأ إلى القضاء فيبدي في نظره شخصاً ضعيفاً وقليل الحيلة.

وفسّر محمد سيد أحمد، وهو محام مختص في الشؤون الأسرية، معنى معاقبة الآباء، بأن هناك مواد في القانون أتاحت للسلطة القضائية محاسبة الأسر على الإهمال في تربية ورعاية أولادها، وهو غالباً ما كان يطبق على الأم، باعتبارها المسؤولة عن حماية صغارها من الأخطار التي تلقي بهم إلى التهلكة، لكن الجديد أنه سيتم توسيع قاعدة التطبيق لتشمل الآباء.

وأضاف لـ"العرب"، أن "إعلان رأس المنظومة النيابية عن مساهلة أرباب الأسر على سوء التربية والإهمال، رسالة ترهيب للعائلات، بأن ضعف العقوبات المنصوص عليها في قوانين الطفل، لا يعني إفلاته وأسرته من العقاب مهما تم

فضول الطفل مؤشر على ارتفاع درجة ذكائه

يستمّر طوال فترة الطفولة في طرح الأسئلة ذلك أن أسئلة الأطفال تكون على أشدها في السنوات الأولى من عمرهم. ويؤكد علماء النفس أن الفضول يطور الاتجاهات الفكرية والمعرفية للأطفال ويجعلهم يتقبلون التغيير ويتعلمون كيفية التعامل معه مشيرين إلى أن الأسئلة العشوائية التي يطرحها الأطفال تقل شيئاً فشيئاً ليجل محلها خوض التجارب الشخصية عند الكبر. وينصح خبراء علم النفس الآباء بالابتعاد كلياً عن أسلوب صدّ الطفل عن نزعته إلى الفضول معتبرين أن الصد قد يؤدي إلى امتناع الطفل عن التفكير في ما حوله والاستفسار في سبيل التطوير الفكري الخاص به، مؤكداً على ضرورة التعامل مع فضول الطفل قدر الإمكان والتعاون معه بشأن دوافعه. كما يشددون على ضرورة أن يجد الطفل الجواب، مهما كان سؤاله مجرداً كان يسأل عن سر وجوده وهو السؤال الذي عادة ما يتم التهرب منه وهذا خطأ، وفق اعتقادهم.

ويرى علماء النفس أنه يجب الإجابة على السؤال بأفضل وسيلة ممكنة حتى يفهم الطفل من خلالها شيئاً عن طريقة حضوره للعالم دون الخوض في التفاصيل.

ويؤكد الخبراء أن امتناع الأهل أو المرسي عن الإجابة عن الأسئلة لن يدفع الطفل إلى عدم تكرارها بل سيدفعه إلى الذهاب إلى شخص آخر من المحتمل أن يرد عليه بطريقة تخرب شخصيته وتؤذنه.

كما ينصح خبراء علم النفس بالرد على تساؤلات الطفل وفق كل سؤال دون مغالطته أو إدخاله في متاهات حتى ينسى السؤال الذي طرحه. ويصرون على الإجابة على أسئلته بصراحة وأن تكون الإجابة حاملة لمعلومة وردّ مقنعين للطفل دون الخوض في التفاصيل الصغيرة التي لا تناسب عمره.

واشنطن - يؤكد علماء النفس أن أسئلة الطفل المتكررة وتلفه لمعرفة ما يدور حوله يعكس ارتفاع درجة ذكائه، وهو ما أكدته أيضاً دراسة حديثة، أشارت إلى أن تلف الطفل لمعرفة الحقائق مؤشر على ارتفاع منسوب الذكاء لديه، حيث اكتشف باحثون من جامعة أميركية أن الأطفال الذين كانوا مندفعين إلى التساؤل باستمرار، حققوا علامات مرتفعة في اختبارات الذكاء وهو ما يعكس فضولهم المتنامي وهم في سن الثالثة من العمر.

ويجمع علماء النفس على أن الفضول يشجع الأطفال على التفكير النشط واستكشاف المجهول ويثير أسئلتهم ويروي عطشهم للمعرفة. ويعتبرونه مفتاح النجاح الذي يقودهم إلى فهم الرياضيات والقراءة بشكل جيد في مرحلة الطفولة المبكرة. لذلك يدعو علماء النفس الآباء إلى تخصيص بعض الوقت للرد على أسئلة الأطفال أو استكشاف الإجابات معا.

على الآباء الابتعاد كلياً عن أسلوب صد الطفل عن نزعته إلى الفضول لأن ذلك قد يؤدي إلى امتناع الطفل عن التفكير في ما حوله

وتعد الأسرة الخلية الأولى التي يتربّع فيها الطفل ويسعى من خلالها إلى اكتشاف البيئة المحيطة به فيؤثر فيها ويتأثر بها حيث تكثر أسئلته ويزداد فضوله. وتعتبر مرحلة ما قبل سن المدرسة المرحلة الأهم في اكتشاف فضول الطفل حيث تتناوب الأفكار والتساؤلات. ويختلف الأطفال في ذلك فمنهم من يبدأ بالأسئلة مبكراً ومنهم من يتأخر قليلاً وهناك من يسأل ثم يتوقف وهناك من



فضول الطفل يطور اتجاهاته الفكرية

موضة

الحقائب النسوية الشتوية تتخذ شكل الرسالة

تتخذ الحقيبة شكل الظرف هذا الشتاء لتمنح المرأة إطلالة متفردة تخطف الأنظار. وأوضح مجلة "ال (هي)" (Elle) أن الحقيبة الظرف تمتاز بتصميم يبدو مثل ظرف الرسالة، مشيرة إلى أنها تتمتع بطابع كلاسيكي أنيق. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقيبة الظرف تظهر

هذا الموسم في العديد من تشكيلات الماركات العالمية مثل غوتشي وسان لوران وبراندا. ويمكن حمل الحقيبة الظرف كحقيبة كلاتش أو حملها على الكتف، بينما يمكن تنسيقها مع فستان تريكو أو جينز وبليزر، كما يمكن كسر قوالب التنسيق الجامدة وتنسيقها مع بدلة رياضية.



جمال

لون البشرة يحدد للمرأة اختيار ألوان ملابسها



والبنفسجي والأخضر النعناعي والوردي، بالإضافة إلى الأزرق الداكن القوي. وبدوورها أوضحت أولريكه ماير، خبيرة الموضة في مدينة بيزينغهايم الألمانية، أنه ليس كل نوع بشرية يتناغم بالضرورة مع كل لون ملابس، وهو ما يتبدى جلياً عندما يعكس لون الملابس الضوء على البشرة. وتنصح الخبيرة الألمانية النساء بتجنب التقليد الأعمى لأحدث صيحات الموضة، وإنما لا بد من اختيار ألوان الملابس بما يتماشى مع طبيعة ونوع بشرتهن.

وأخرى فضية بالتناوب أسفل الذقن. فإذا تمتعت البشرة بمظهر حيوي مع قطعة القماش الذهبية، فإنها تنتمي حينئذ إلى الدرجات الدافئة. أما إذا تالقت البشرة مع قطعة القماش الفضية، فهذا يعني أنها تنتمي إلى الدرجات الباردة. وتبدو البشرة الدافئة رائعة مع الألوان الفاتحة مثل المشمشي والأصفر بلون عسل النحل والأخضر بلون شجرة الزيزفون والبنّي بلون الشوكولاتة والأحمر النحاسي الساطع. أما البشرة الباردة فتتالق مع الألوان الناعمة مثل الأزرق السماوي

يقع الكثير من النساء في حيرة من أمرهن عند اختيار الألوان المناسبة لهن. ومن خلال حيلة بسيطة يمكن للمرأة تحديد اللون المناسب لها. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية نيكولا شميت أنه يتم تحديد الألوان المناسبة تبعاً للون البشرة، مشيرة إلى أنه يتم تقسيم لون البشرة إلى نوعين اعتماداً على فصول السنة: درجات باردة (صيف/ شتاء) ودرجات دافئة (ربيع/ خريف). ويمكن تحديد ما إذا كانت البشرة تنتمي إلى الدرجات الباردة أو الدافئة من خلال وضع قطعة قماش ذهبية

كأس السعودية بوابة الهلال لتحقيق إنجاز الثلاثية

هل يعيد الفوز باللقب السابع للنصر توازنه



طموحات متباينة

مبارتان (نهابا وإيابا) تشارك فيها 8 فرق تتكون من بطل كأس ولي العهد، بطل كأس الأمير فيصل بن فهد، الفرق الست الأولى في ترتيب الدوري السعودي. وفي 18 سبتمبر 2013 صدر قرار بتعديل مسمى مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين للأندية الأبطال لتصبح كأس خادم الحرمين الشريفين، وكذلك تعديل نظام المسابقة بحيث تشمل 153 ناديا تمثل جميع أندية السعودية، ويتم لعب الأدوار النهائية من دور الـ 32 بطريقة خروج المغلوب من مباراة واحدة ما عدا دور نصف النهائي الذي يقام من مباراتين نهابا وإيابا، وفي 8 فبراير 2015 أصبحت مرحلة دور نصف النهائي تلعب من مباراة واحدة تؤهل إلى المباراة النهائية.

من حيث قيمة المكافأة المادية للفرق الذي يحصل على اللقب تغيرا في نظامها أكثر من مرة، فقد اعتمدت على نظام الدوري (جمع النقاط) منذ انطلاقتها وحتى عام 1974، بعدها لعبت بنظام الكؤوس (خروج المغلوب) من عام 1976 وحتى عام 1990، بعدها توقفت البطولة بسبب تغيير اسم الدوري إلى دوري كأس خادم الحرمين الشريفين. في عام 2007 تقرر استحداث مسابقة جديدة في منافسات كرة القدم تسمى كأس خادم الحرمين الشريفين للأبطال بنظامها الحديث (الحالي) والبدائية كانت عام 2008 واستمرت حتى 2013. بحسب نظام البطولة الجديد، البداية ستكون من دور ربع النهائي بحيث تلعب في كل مرحلة

فاز النصر في 11 مباراة والهلال في مثلها وحسم التعادل 4 مباريات أخرى. وأسندت لجنة التحكيم بالاتحاد السعودي لكرة القدم، مهمة قيادة المباراة إلى الحكم الدولي البولندي سيمون مارتنشينيكا.

نظام البطولة

انطلقت بطولة كأس الملك عام 1957 واستمرت إلى عام 1990 ثم توقفت بسبب تغيير اسم الدوري الممتاز إلى دوري كأس خادم الحرمين الشريفين للأبطال بنظامها الحديث وعادت للظهور مجددا موسم 2008، وجاءت عودة البطولة بسبب عودة الدوري إلى مسماه السابق "الدوري الممتاز". وشهدت أعلى كأس في قارة آسيا

تتجه أنظار عشاق الكرة السعودية صوب ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، السبت، حيث سيكون الجميع على موعد مع ديربي مثير ومرتبج يجمع الغريمين التقليديين الهلال والنصر، في نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين (2019 - 2020).

الرياض - يتطلع الهلال إلى لقبه التاسع والنصر إلى السابع عندما يلتقيان اليوم السبت، في نهائي كأس ملك السعودية لكرة القدم على ملعب الملك فهد الدولي. ويعد اللقاء الخامس بين الفريقين في نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، حيث تقاسم الفريقان البطولات سابقا بواقع مرتين لكل فريق. وتأتي هذه المباراة بعد خمسة أيام من مواجهة التي جمعت الفريقين على نفس الملعب في المرحلة الخامسة من الدوري المحلي وانتهت بفوز الهلال بهدفين نظيفين. ويسعى الهلال إلى تأكيد تفوقه على جاره في المباريات الأخيرة، وإضافة لقب جديد خصوصا وأنه سيدخل المباراة بمعنويات عالية بعد الفوز في الدوري والانفراد بصدارة الترتيب. كما اكتملت صفوفه بعودة سالم الدوسري وعبدالله المعيوف اللذين تغيبا عن المباراة الماضية بداعي الإصابة. وتلقى الهلال دفعة معنوية بعدما استعاد الخميس خدمات مدربه الروماني رازفان لوتشيسكو الذي تعافى من فيروس كورونا وقاد تدريب الفريق الخميس بمقر النادي، وذلك بعدما غاب عن مباراة النصر في الدوري.

كتاب مفتوح

يقول محمد الدعيع، حارس مرمى الهلال الأسبق "مباراة الفريقين تختلف بشكل كلي عن المباراة الماضية، ويعتبر الفريقان مثل كتاب مفتوح لكل مدرب. في مباراة الدوري فاز الهلال بأقل مجهود ولعب بالتنشيط الأساسي عكس النصر الذي أراح عددا من لاعبيه أمثال المغربيين عبدالرزاق حمدالله ونورالدين أمرباط اللذين شاركا في الشوط الثاني من أجل تجهيزهما لنهائي الكأس". وتابع الدعيع "لا أخوف على الهلال وجميع اللاعبين جاهزون، والمدرب سيكون متواجدا مع الفريق بعد تعافيه

المباريات الدولية تغير ملامح التصنيف العالمي

المرکزین التاسع والعاشر على الترتيب، فيما تراجع المنتخب الكرواتي من المركز التاسع إلى الحادي عشر. وتقدمت كل من منتخبات الدنمارك وألمانيا وهولندا مرتبة واحدة في التصنيف إلى المركزين 12 إلى 14 على الترتيب، فيما تراجع المنتخب الكولومبي خمس مراتب إلى المركز الخامس عشر. كما شهدت مراكز تالية في التصنيف تغييرات أكبر حيث تقدم المنتخبان الروماني والمجري سبع مراتب إلى المركزين 37 و40 على الترتيب وتقدم المنتخب المصري ثلاث مراتب إلى المركز 49 مستفيدا من انتصاره المتتاليين على توغو في تصفيات أمم أفريقيا القادمة.

بقيادة المدرب روبرتو مارتينيز موقعه في الصدارة رفعا رصيده إلى 1780 نقطة وموسعا الفارق مع نظيره الفرنسي صاحب المركز الثاني إلى 25 نقطة. كما رفع المنتخب البرازيلي صاحب المركز الثالث رصيده إلى 1743 نقطة مقلصا الفارق مع نظيره الفرنسي، وظلت المركزين الرابع إلى السادس من نصيب منتخبات إنجلترا والبرتغال وإسبانيا. وتبادل منتخبا الأرجنتين وأوروغواي موقعيهما حيث صعد المنتخب الأرجنتيني إلى المركز السابع وتراجعت أوروغواي إلى المركز الثامن. وتقدم كل من المنتخبين المكسيكي والإيطالي مرتبتين ليخذا ضمن المركزين العشرة الأولى حيث احتلا

برلين - شهدت النسخة الجديدة من التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) العديد من التغييرات نتيجة المباريات التي أقيمت على مدار الأسابيع الماضية، رغم عدم حدوث أي تغييرات في المركزين الستة الأولى. وأوضح فيفا أن شهر نوفمبر الحالي شهد ما لا يقل عن 160 مباراة دولية أسفرت عن تغييرات عدة في التصنيف العالمي للمنتخبات. وتبرز من بين المباريات الدولية التي شهدها هذا الشهر، فعاليات بعض التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس العالم الأفريقية المقبلة والجولان الأخرتان من دور المجموعات في النسخة الثانية من بطولة دوري أمم أوروبا، إضافة إلى الدور النهائي بالدور الفاصل من تصفيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020) بخلاف بعض المباريات الودية الدولية. ولم تشهد المركزين الستة الأولى أي تغيير في الترتيب، حيث عزز المنتخب البلجيكي

قضية البحرينية عيد ناصر على طاولة «كاس»

باستئناف ضد الاتحاد الدولي للالعاب القوى في ما يتعلق بعقوبة إيقافه سنتين مطالبا "بإلغاء العقوبة بحقه أو على الأقل تخفيضها". وكانت وحدة النزاهة وهي ذراع الاتحاد الدولي للالعاب القوى المعنية بالمنشطات، أوقفت كولمان، بطل العالم في سباق 100 متر في النسخة الأخيرة التي أقيمت في الدوحة عام 2019، بصورة مؤقتة عن المشاركة في أي مسابقة أو نشاط في يونيو الماضي لخرقه قوانين مكافحة المنشطات في ما يخص مكان تواجده وتغيبه عن الاختبارات المفاجئة لثلاث مرات تواليا في غضون عام واحد، وكانت في تواريخ 16 يناير، و26 أبريل و9 ديسمبر 2019. وتبدأ العقوبة مع مفعول رجعي من تاريخ 14 مايو 2020 وتنتهي في 13 مايو 2022، أي أنه سيعيب عن الألعاب الأولمبية المقبلة المقررة في طوكيو صيف عام 2021، لكنه قد يشارك في بطولة العالم المقررة في بوجين الأمريكية صيف 2022. وكان كولمان بدوره توج بطلا للعالم في نسخة الوجة مسجلا رقما رائعا مقداره 9.76 ثوان.

عن اختبار في أبريل 2019، وذلك لحسن نيتها، ما يعني أنها لم تغب عن ثلاثة اختبارات في غضون 12 شهرا. ولم ينجح المراقب المتواجد في البحرين في إيجاد منزل عيد ناصر، بسبب معلومات غير واضحة قدمتها عن مكان إقامتها. وصدمت عيد ناصر العالم عندما سجلت ثاني أسرع زمن في التاريخ في سباق 400 متر بزمن 48.14 ثانية، علما بأن الرقم القياسي العالمي تحمله الألمانية الشرقية سابقا يارميلا خرانوشفيلوفا منذ ثمانينيات القرن الماضي. في المقابل، تقدم كولمان

لوزان (سويسرا) - تقدم الاتحاد الدولي للالعاب القوى باستئناف لدى محكمة التحكيم الرياضي "كاس" ضد تيرثة العدة البحرينية سلوى عيد ناصر التي قضت بالسماح لها بالعودة إلى المنافسات، في حين تقدم الدعاء الأميركي كريستيان كولمان باستئناف لدى المحكمة ذاتها بعد إيقافه لمدة سنتين. وكانت وحدة النزاهة في العاب القوى أسقطت تهم تعاطي المنشطات الموجهة لعيد ناصر ببطلة العالم في مسافة 400 متر في نسخة الدوحة عام 2019، في 20 أكتوبر الماضي. وطالب الاتحاد الدولي من "كاس" أن تقوم "باستبدال التبرئة بقرار جديد يؤكد ثبوت خرق عيد ناصر للقوانين وفرض عقوبة الإيقاف بحققها على مدى سنتين". وكانت ناصر (22 عاما) قد أوقفت مؤقتا في يونيو الماضي لاتهامها بعدم احترام قوانين المنشطات في ما يتعلق بمكان تواجدها.

زطشي ينادي بعقوبات جديدة للاتحاد الأفريقي

مع العديد من نظرائه الأفارقة ولمست لديهم نفس الشعور وعدم الرضا على طريقة إدارة الكاف في عهده". وأضاف "كرة القدم الأفريقية بحاجة للتغيير وصرامة كبيرة في إدارة شؤونها. نتمنى أن نحمل نحن هذا التغيير المنتظر في كرة القدم الأفريقية ونعمل على ضخ دماء جديدة". وترشح زطشي لعضوية مجلس

الجزائر - توقع خيرالدين زطشي، رئيس اتحاد الكرة الجزائري، أن يقدم الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) على اتخاذ المزيد من الإجراءات التأديبية بحق الاتحاد الأفريقي (كاف)، مؤكدا أن الكرة في القارة السمراء بحاجة إلى التغيير وضح دماء جديدة. وكانت لجنة الأخلاقيات بـ"فيفا" أعلنت يوم الإثنين الماضي، إيقاف أحمد أحمد عن ممارسة أي نشاط محلي ودولي لخمس سنوات وتغريمه 220 ألف دولار لتورطه في قضايا فساد. وقال زطشي "كنا ننتظر إيقاف أحمد أحمد بسبب إدارته الفاشلة لكرة القدم الأفريقية. حقبة أحمد كانت كارثية، تحدثت كثيرا

الجمعة، أن لقاء طوكيو الذي سيقام في الملعب الأولمبي الجديد للعاصمة اليابانية، سيعتقد موسم 2021 لمسابقات العاب القوى في التاسع من مايو المقبل، أي قبل نحو شهرين ونصف من دورة الألعاب الأولمبية. ويعد لقاء طوكيو الجولة الأولى من مسابقة "الجولة القارية الذهبية" الودية للدوري الماسي من حيث الأهمية لدى اتحاد العاب القوى. وهو سيكون بمثابة الاختبار لدورة العاب القوى المقبلة، المؤجلة إلى الصيف المقبل (23 يوليو - 8 أغسطس) بسبب جائحة فيروس كورونا.

خيرالدين زطشي
كنا ننتظر إيقاف أحمد أحمد بسبب إدارته الفاشلة لكرة القدم الأفريقية

الجزائر - توقع خيرالدين زطشي، رئيس اتحاد الكرة الجزائري، أن يقدم الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) على اتخاذ المزيد من الإجراءات التأديبية بحق الاتحاد الأفريقي (كاف)، مؤكدا أن الكرة في القارة السمراء بحاجة إلى التغيير وضح دماء جديدة. وكانت لجنة الأخلاقيات بـ"فيفا" أعلنت يوم الإثنين الماضي، إيقاف أحمد أحمد عن ممارسة أي نشاط محلي ودولي لخمس سنوات وتغريمه 220 ألف دولار لتورطه في قضايا فساد. وقال زطشي "كنا ننتظر إيقاف أحمد أحمد بسبب إدارته الفاشلة لكرة القدم الأفريقية. حقبة أحمد كانت كارثية، تحدثت كثيرا



يخضع رياضيو النخبة في العاب القوى إلى موجبات صارمة بتحديد أماكن تواجدهم (العنوان، المعسكرات، التدريبات، المنافسات)، مع ضرورة وضع جدول زمني بتحديد الساعة والمكان من أجل الخضوع لفحص مفاجيء عن المنشطات. وإذا تخلف أي رياضي عن القيام بهذه الواجبات ثلاث مرات في مدى عام واحد، فإنه يواجه عقوبة الإيقاف لمدة سنتين. وكانت وحدة النزاهة اعتبرت أن العداة النيجيرية المولد، قد أخفقت في تلبية معايير التواجد أربع مرات، بينها ثلاث مرات في الفترة بين مارس 2019 ويناير الماضي. لكن محكمة الانضباط في الاتحاد الدولي لم تؤكد تغييبها

الثقة المفرطة في نوير تقلق مدرب البايرن

دورتموند وباير ليفركوزن، فيما يحتل هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي صدارة سجل الهدافين برصيد 11 هدفاً على بعد هدف واحد من الشاب النرويجي إرلينغ هالاند نجم دورتموند الأبرز.

هانز فليك يشعر بالقلق من أن فريقه بايرن ميونخ يعتمد بشكل كبير حالياً على حارسه الأول مانويل نوير

وسيكون هالاند على موعد مع إمكانية تجاوز أفضل لاعب في أوروبا حينما يستضيف فريقه كولن قبل الأخير السبت لاسيما بعد نجاحه في تسجيل ستة أهداف في آخر مباراتين، بينها رباعية "سوبر هاتريك" في مباراة المرحلة الماضية ضد هرتا برلين فيما كان الهدافان الباقيان في شبك بروج الثلاثة ضمن دوري الأبطال.

ويأتي اسم نوير في طليعة الأسماء التي رشحتها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للحصول على جائزة أفضل حارس مرمر التي سيتم الإعلان عنها في 17 ديسمبر المقبل، أسوة بأفضل لاعب ومدرب لدى الرجال والسيدات. وراى فليك أن نوير، الذي قاد بايرن للفوز الخامس عشر على التوالي على الصعيد القاري، "في أفضل حالاته" مضيفاً "عندما يقترب منه مهاجمو الخصم، يصبح الهدف أصغر وأصغر بالنسبة إليهم. لديه ردود فعل مذهلة. نملك حارساً من الطراز العالمي في المرمر".

وفي المقابل، فإن بايرن يدفع ثمن أخطائه البسيطة غالباً بالتخلي عن السيطرة، كما كان الحال عندما أدى خطأ ليروي ساني إلى هدف سالزبورغ اليتيم. واعتبر المدرب أن "هناك خسارة للفكرة لا لزوم له. علينا أن نقلل من أخطائنا، هذه هي الأخطاء التي علينا معالجتها". ويحتل بايرن صدارة الوندسليغا بـ19 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن بوروسيا

برلين - يشعر المدرب هانز فليك بالقلق من أن فريقه بايرن ميونخ يعتمد حالياً بشكل كبير على حارسه مانويل نوير في الوقت الذي يستعد فيه بطل أوروبا لكرة القدم للدفاع عن صدارته للدوري الألماني لكرة القدم أمام مضيضة شتوتغارت السبت ضمن المرحلة التاسعة. وبعد تصديه لكرتين خطيرتين برء فعل مذهل منقذاً فريقه من الخسارة أمام فيردر بريمن في المرحلة الماضية (1-1)، كان الحارس العملاق على الموعد مرة أخرى عندما فاز البافاري على سالزبورغ النمساوي 3-1 في الجولة الرابعة لسدوري أبطال أوروبا ليضمن مكانه في دور الـ16 وصدارة مجموعته. وقال فليك "من المثير كيف أنه يستطيع يقننا من فرص كبيرة ومن ثقلي الأهداف. كان لديه بعض الأشياء للقيام بها، أكثر من اللازم بالنسبة إلي". وتجاهل نوير البالغ من العمر 34 عاماً الغناء بعد قيامه بعشرة تصديات ناجحة أمام سالزبورغ، قائلاً إن "أهم شيء هو دعم الفريق".

حلم الذهبية الأولمبية للتنس يراود تيم

منذ مدة طويلة وبالتأكيد هذا يتناسب مع برنامجي للعالم المقبل. ويتولى التنسيلي نيكولاس ماسو، الذي فاز بذهبيتي الفردي والزوجي في أولمبياد أثينا 2004، تدريب تيم. وأضاف تيم "وأنا أنتظر المشاركة في الدورة للمنافسة على الميدالية. حدثني مدربي ماسو الذي حصد ذهبيتين في أثينا 2004 عن روعة هذا الإحساس تجربة هذا الإحساس بنفسي. وأريد أيضاً أن أعيش الأجواء التي ستكون فريدة من نوعها بالتأكيد خلال الدورة الفردية".



فيينا - ينصب تركيز اللاعب النمساوي دومينيك تيم حالياً على موسم 2021 وكله أمل في التتويج بالذهبية الأولمبية في دورة طوكيو الصيفية العام القادم. وبعد تحقيق حلمه وانضمامه إلى قائمة الفائزين بالقباب البطولات الأربع الكبرى بتتويجه بلقب بطولة أميركا المفتوحة للتنس هذا العام. وخسر تيم (27 عاماً) في ثلاث مباريات نهائية في البطولات الأربع الكبرى قبل أن يفوز أخيراً في ملاعب فلاشينغ ميديون بنيويورك في سبتمبر الماضي ليصبح أول لاعب يحرز لقباً كبيراً منذ 2016 خارج الغلاني الشهير الذي يضم كلا من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رفايل نادال والسويسري روجر فيدرر. وغاب تيم عن الدورة الأولمبية الصيفية السابقة في ريو دي جانيرو البرازيلية في 2016 وكان من المقرر أن يغيب عن دورة طوكيو 2020 أيضاً بسبب ارتباطاته قبل تاجيل الدورة إلى العام المقبل في ظل استمرار الخخاوف من

تفشي العدوى بفيروس كورونا المستجد سريع الانتشار. ورغم عدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى برنامج البطولات في 2021 أكد تيم المصنف الثالث عالمياً أن المشاركة في الدورة الأولمبية ضمن خططه الشخصية للموسم المقبل. وعبر موقعه الشخصي على الإنترنت قال النجم النمساوي عن ذلك "سأشارك في أولمبياد طوكيو الصيفي الذي ينطلق في 23 يوليو. أفكر في هذا الأمر

تشيلسي وتوتنهام يتنافسان على صدارة البريميرليغ

ليفربول وسيتي ينشدان التعويض عبر برايتون وبيرنلي



لقاء ساخن

وتحديدا منذ سقوطه 5-2 أمام ليستر في المرحلة الثالثة، في واقع غير مألوف على صاحب أفضل سجل تهديفي في البريميرليغ في المواسم الثلاثة الماضية. وبرز هذا العقم في المباراة السابقة حيث سد سيتي 22 مرة (5 منها بين الخشبات الثلاث) ولم يفلح في التسجيل، فيما اكتفى توتنهام بأربع تسديدات، اثنتان منها على المرمرى جاء منهما الهدفان.

مأزق كبير

خاض الدولي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بضع دقائق في الفوز (1-0) على أولمبيكوس اليوناني في دوري الأبطال منتصف الأسبوع بلغ على إثره سيتي ضمن النهائي، حيث يستعد لياقته البدنية بعد أن أبعدته الإصابة عن المنافسات. إلا أن سيتي حامل اللقب عامي 2018 و2019 يجد نفسه في مأزق مع ابتعاده بفارق ثماني نقاط عن الصدارة، علماً بأنه يملك مباراة مؤجلة.

يتطلع ليفربول حامل اللقب إلى تعويض الخيبة القارية بعدما سقط على ملعبه في "أنفيل رود" بنتيجة 0-2 أمام اتالانتا الإيطالي ليتأجل تأهله إلى ثمن النهائي، عندما يحل على برايتون في أولى مباريات السبت. واستعاد الفريق الأحمر خدمات مهاجمه المصري محمد صلاح بعد تعافيه من فايروس كورونا الأحد. ويخوض سيرجيو الفانز برباعية نظيفة على لودوغورتيس البلغاري في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الخميس، مواجهات قوية في مبارياته الخمس القادمة ضد آرسنال، كريستال بالاس، ليفربول، ليستر سيتي وولفرهامبتون.

ومن جهته، يامل تشيلسي صاحب أفضل سجل هجومي في الدوري (22) في مواصلة نتائجه الممتازة والخروج بفوزه الرابع على التوالي في الدوري، بعد أن ضمن منتصف الأسبوع مقعده في الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا بعد فوز قاتل على رين الفرنسي برايسية للبدليل الفرنسي أوليفيه جيرو في الوقت بدل الضائع. ولم يسجل مانشستر سيتي الذي يستضيف بيرنلي السبت أكثر من هدف في المباريات الست الأخيرة في الدوري

سيكون فريق تشيلسي مستعداً للهجوم حينما يواجه ضيفه توتنهام في ديربي لندن ضمن الجولة العاشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز. ويضع تشيلسي في اعتباره أن الفوز على توتنهام سيصعد به إلى الصدارة حال تعثر ليفربول أمام برايتون اليوم السبت.

لندن - ينتقل البرتغالي جوزيه مورينيو إلى لندن لمواجهة تلميذه وفريقه السابق، وذلك عندما يحل توتنهام المتصدر ضيفاً على تشيلسي ومدربه فرانك لامبارد في قمة المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، في مباراة سيقرب نتيجتها ليفربول حامل اللقب لحاولة الانفراد بالصدارة. ويدخل توتنهام لمواجهة بعد أربعة انتصارات متتالية في الدوري وضعته في القمة مع 20 نقطة من تسع مباريات بفارق الأهداف فقط عن ليفربول الثاني. إلا أن تشيلسي الثالث المتبعد عنهما بنقطتين سيكون أمام فرصة محققة لإزاحة نظيره اللندني.

وتحمل مواجهة تشيلسي بالنسبة إلى مورينيو نكهة خاصة بعد أن قاد "البلوز" سابقاً إلى ثلاثة القاب في البريميرليغ (2005، 2006، 2015). وستكون المواجهة الخامسة بين لامبارد ومورينيو كمدرسين بعد أن التقيا في أربع مناسبات سابقة. وفي العام 2018، أقصى ديربي كاوتني الذي كان يشرف عليه لامبارد حينها مانشستر يونايتد بقيادة البرتغالي من كأس الرابطة بركات الترجيح.

تفوق واضح

بعد وصوله إلى فريقه السابق على رأس الجهاز الفني مطلع الموسم الماضي، تفوق لامبارد مرتين على توتنهام في الدوري تحت إشراف مورينيو (2-0 و2-1). فيما نجح "المدرّب المميز" في الخروج بفوزه الأول على لاعبه السابق عندما أقصى تشيلسي بضربات الترجيح في الدور ثمن النهائي من كأس الرابطة هذا الموسم.

يامل مدرب ريال مدريد الإسباني وإنتر الإيطالي السابق أن يجدد فوزه للمرة الثانية على التوالي وأن تكون المحاولة الثالثة "قابلة" في البريميرليغ،

أندية إنجلترا تمنح الضوء الأخضر لعودة المشجعين

لندن - سيكون بوسع أندية ليفربول وتشيلسي وبرايون وست هام الإنجليزية السماح لشجعيها بالعودة إلى مدرجات ملاعبها بدءاً من الشهر المقبل، في ظل نظام جديد للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد في إنجلترا. وتوقع ملاعب تلك الأندية ضمن المناطق المصنفة من الدرجة الثانية، ما يعني أن بإمكانها استقبال ما يصل إلى 2000 مشجع. وفي المقابل لن يتمكن عملاقا مدينة مانشستر (يونايتد وسيتي) وكذلك ليدز يونايتد من الحصول على نفس الفرصة لتصنيف المدينتين في المستوى الثالث.

ولم تقرر رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز موعد جدول المباريات التي ستقام في عطلة نهاية الأسبوع في 5 و6 ديسمبر المقبل. ويلعب تشيلسي وبرايون على أرضهما ضد ليدز وساوثهامبتون على التوالي، فيما يحل ولفرهامبتون ضيفاً على ليفربول حامل اللقب في ملعب أنفيلد، بينما قد يستقبل وست هام المشجعين في ملعب لندن عند زيارة مانشستر يونايتد.

وتخلو ملاعب الدوري الإنجليزي الممتاز من الجماهير منذ الأزمة الناشئة عن الوباء في مارس الماضي. وراى سكوت باركر، مدرب فريق فولهام العائد إلى الدرجة الممتاز، أن هذا هو الهدف

الوجوه الجديدة تشعل الصراع في إسبانيا

اعتبر مدرب "بلاوغرانا" الهولندي رونالد كومان أن الصورة التي ظهر عليها الفريق أمام خصمه الأوكرائي "هي التي يجب أن نراها (...). فريق يقاقل للفوز" مؤكداً أنه لا يزال أمامه الكثير من العمل الذي يجب القيام به لوضع الفريق على السكة الصحيحة.

توليفة صحيحة

لا يزال المدرب الفرنسي للفريق الملكي زين الدين زيدان يبحث عن التوليفة الصحيحة لتشكيلته، وقال بعد فوزه على إنتر الإيطالي فريق زميله السابق أنطونيو كونتي "لأعرف ما إذا كانت هذه هي مباراتنا الأكثر اكتمالاً هذا الموسم أم لا، لكننا قدمنا أداء رائعاً من البداية إلى النهاية، كنا أفضل وأكثر جدية".

وامس "ريزو" في أن يعكس هذا الانتصار على الدوري المحلي لاسيما مع عودة لاعبه البلجيكي إدين هازارد إلى مستواه بعد شفائه من الإصابة "لقد عاد للتسجيل، لكننا بحاجة إلى بلورة الأمور بشكل أفضل لتحسين وضعنا محلياً". ويعد بداية بطيئة في المسابقة القارية التي يحمل لقبها 13 مرة (رقم قياسي)، فاز ريال في مباراتيه الثلاثين وأصبح على بعد نقطة من بوروسيا مونشغلادباخ الألماني المتصدر.

أهدر فياريال فرصة ضمان وصوله إلى دور الـ16 للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الخميس. لكن تكون مهمة فياريال سهلة أمام خصم فاز في آخر ست مباريات في "الليغا" ويطلع إلى تدوين اسمه بين الكبار وتحقيق معجزة باختراق ثنائية "ريال - برشلونة". ويخوض ريال مدريد مباراة سهلة نسبياً أمام أليفيس السبت، وهو يدخلها منتشياً باقترابه من التأهل إلى دور الـ16 لدوري الأبطال بعد فوزه بثنائية نظيفة على خصمه إنتر ميلان الإيطالي في جوزيبي مياتسا، بينما يستضيف برشلونة المتاهل إلى الدور المقبل في المسابقة الأوروبية أوساسونا الأحد.

صراع صدارة الدوري الإسباني يحتمد بين ثلاثي لم تعهده ملاعب «الليغا»، أقطابه ريال سوسيداد، أتلتيكو مدريد وفياريال

وفاز برشلونة في مبارياته الأربع في دوري الأبطال آخرها الثلاثاء بتشكيلته احتياطية على دينامو كييف الأوكراني برباعية نظيفة.

مدريد - يحتمد صراع صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم في المرحلة الثالثة عشرة بين ثلاثي لم تعهده ملاعب "الليغا" في السنوات الأخيرة، أقطابه ريال سوسيداد وأتلتيكو مدريد وفياريال. وإذا كان وجود فريق العاصمة الثاني أتلتيكو مدريد بين فرق القمة ليس بالأمر الجديد كونه لم يبارح هذا المكان منذ موسم 2012-2013، فإن الغريب هو اختفاء اسمي حامل اللقب ريال مدريد (الرابع) وبرشلونة (الثالث عشر) عن مقدمة الترتيب.

ولا يشفع للفرقتين العملاقين خوضهما عدداً أقل من المباريات (مباراة لريال ومباراتان لبرشلونة) عن سوسيداد صاحب الصدارة لأن أتلتيكو نفسه المتأخر عنه بثلاث نقاط فقط لديه مباراتان مؤجلتان. وستكون الفرصة مواتية أمام أتلتيكو الذي يحل ضيفاً على فالنسيا السبت، لتقلبص الفارق مع سوسيداد الذي سيصطدم بضيفه فياريال الأحد. المتصدر الحالي وأحمر سوسيداد، المتصدر الحالي والفائز بمبارياته الست الأخيرة، لقب الدوري المحلي مرتين في تاريخه عامي 1981 و1982 بفارق ضئيل عن ريال مدريد وبرشلونة. أما فياريال، فكانت أفضل نتائجه حلوله وصيفاً في موسم 2008 بفارق 8 نقاط عن ريال مدريد. ويمني فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني نفسه بهدية من فياريال تضعه على رأس

الترتيب قبل مواجهة هامة ضد بايرن ميونخ الألماني بطل أوروبا في الجولة الخامسة قبل الأخيرة لدوري أبطال أوروبا. وأوصاف "إنها أخبار جيدة ونامل في أن تكون في منحنى تصاعدي الآن. لقد عشنا فترة طويلة من دون مشجعين، واعتدنا على هذه البيئة لذلك قد يكون غريباً بعض الشيء في البداية". وقال ريك باري، رئيس رابطة الدوري الإنجليزي (الدرجات الأدنى)، إنه سستتم دراسة ما إذا كان سيتم نقل مباريات الثلاثاء المقبل إلى الأربعاء إذا تمكن أي من الأندية البيئية من السماح للمشجعين بالدخول بعد انتهاء فترة الإغلاق العام.

أداء ضعيف

على عكس أدائه المحلي يبدو أتلتيكو ضعيفاً في المسابقة القارية. إذ فاز في مباراة واحدة مقابل تعاديل وخسارة ما وضعه في المركز الثاني خلف البافاري الفائز بجميع مبارياته والضامن لتأهله إلى دور الـ16. ويتنافس أتلتيكو على البطولة الثانية مع لوكوموتيف موسكو الذي تعادل معه الأربعاء سلبياً، علماً وأن نقطتين فقط تفصل بينهما. وفي المقابل



سونوف زحف الكبار

صباح العرب

لينى الحرباوي

قصة
الوردة الحزينة

أهدتني ابنتي وردة "غوز" كما تسميها هذا الأسبوع دون مناسبة، قطفها من حديقة منزل جدتها بعد أن انتظرت أياما كي تبني، كانت سعيدة جدا وهي تهديني إياها. وما إن ضمنت تفاجني بتبريد عبارة "واو" المفضلة لديها للتعبير عن الإعجاب، انتهى الأمر واستعدت وردتها.. وضعتها في كأسها المفضل، لكن الوردة ذبلت.. وماتت.

تذقت ابنتي أوراق الوردة الذابلة، ثم جلست تبكي حتى جفت دموعها لأجلها.. تحب ابنتي الدراما والورد أيضا حتى أنها لا تفوت فرصة المرور أمام بائع الورد لشراء وردة "زرقاء" لا نجدتها فتستبدلها بأخرى "غوز"...

تنته، لم تفهم صغيرتي لماذا ذبلت الوردة رغم أنها اعتنت بها جيدا؛ صنعت من كأسها المفضل مزهريتها لها

وأضافت سكرًا وعصير ليمون للماء الدافئ ووضعها في الشرفة يوميًا لتنعّم بأشعة الشمس.. انتظرت أن تزهر الوردة على قدر اهتمامها بها لكنها ذبلت في الغد.

الحقيقة أن تلك الوردة ذبلت في وقت قياسي؛ أتذكر أنني حافظت على ورود في مزهريتها شهرًا وأكثر دون أن تذبل أو يذب اليبس في أطرافها.

لم تغلج كل محاولاتي في إقناعها بالذهاب نهاية الأسبوع إلى بائع الورد لشراء باقة كبيرة تحتوي على ورود كثيرة من كل الألوان ولا تذبل، كانت تريد إعادة تلك الوردة "الخائفة" التي ماتت إلى الحياة. وبت مطالبة

بشرح سبب موت الوردة وأنه لا يمكن استعادتها.. شرح بقنع طفلة في عمر أربع سنوات.

لا تفهم ابنتي أن لكل بداية نهاية، أننا لا يمكن إعادة الموتى ولو كانوا ورودا، إلى الحياة. بدأت نهاية الوردة لحظة قطفها من الحديقة.. إنه الزوال الأثم للجمال، في عز تفتحها تكون الوردة أقرب إلى الذبول. وكذا كل شيء يبلغ ذروته يزداد قربا من زواله، كما أقنعني رواية "الأسود يليق بك".

لا يفهم بعض الناس هشاشة الورد، التي تشبه هشاشة قلوبهم.. أظن أن كلمة هشاشة معبرة جدا فالكلمة تلحن نفسها أصلا.

أحيانا يمكن الكلمة -أو حركة- أن تجعلنا في قصة الجزن، كما يمكن لكلمات أخرى أن تخلق لنا أجحة تجوب بنا السماء والأرض.

يعرف كثيرون منا أن هشاشة القلوب أوجع من هشاشة العظام. لا أعرف من القائل "نحن نزهر كلما لامست قلوبنا الطف الكلمات تماما كماطر حتى يروي الأرض فتنبث زهرا"، لكنها تبدو فكرة جيدة جدا أن نختر كلماتنا ونحللها بأقل ما يمكن من الذوق لأن أغلب القلوب باتت هشة كالورد.

ساعاتية بغداد يكافحون للحفاظ على المهنة من الاندثار



تعديل عقارب الساعة على توقيت الزمن الجميل لم يعد سهلا

وبيعها، إلا أن هذا السوق بدأ يتجه نحو الاندثار ومن مجموع أكثر من 20 محلا لم يتبق سوى محلين اثنين. وأشار إلى أنه يعمل في مجال تصليح الساعات منذ أكثر من 40 عاما، مبينا أن بعض زبائننا القدامى الذين يمتلكون الساعات السويسرية الأصلية يأتون

وبحسب الساعاتي العراقي فإن إغراق الأسواق بالساعات المقلدة رخيصة الثمن يعد خطرا آخر يهدد مهنة تصليح الساعات في بغداد ويعجل بانقراضها. وقال محمد حسن شكارا، مصلح ساعات في الميدان، إن هذه المنطقة كان فيها سوق خاص لتصليح الساعات

وتختلف أنواع الساعات التي يقوم محمود بتصليحها، إلا أنه لا يخفي وجود بعض المعاناة في توفير قطع غيار أصلية لساعات نادرة، وغالبا ما يضطر إلى انتزاع محركات ساعات قديمة للاستفادة منها كقطع غيار، مؤكدا "أضحى في بعض الأحيان بساعة أو ساعتين من أجل تصليح ساعة واحدة".

يكافح مصلحو الساعات في بغداد للحفاظ على المهنة من الاندثار خصوصا في ظل الثورة الرقمية وانتشار الهواتف الذكية، مما قلص من إقبال العراقيين على اقتناء الساعات اليدوية التي كانت في ما مضى تبرز مكانة صاحبها الاجتماعية ومدى أناقته.

بغداد - يسابق الساعاتي العراقي على محمود الزمن للحفاظ على المهنة التي ورثها عن والده بعد أن أصبحت مهددة بالاندثار بفعل التطور التكنولوجي ونُدرة الأدوات الاحتياطية للساعات القديمة ورخص أسعار الساعات الحديثة المستوردة.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال محمود الذي يدير محلا لتصليح الساعات القديمة في سوق هرج بمنطقة الميدان وسط بغداد، وهو يجلس وسط طم هائل من الساعات من مختلف الموديلات، "ورثت المهنة عن والدي الذي عمل في هذه المهنة في أربعينات القرن الماضي".

وأشار إلى أن محلات تصليح الساعات كانت تنتشر بكثرة في منطقة الميدان ومناطق أخرى في بغداد، إذ كانت ثقافة ارتداء الساعة أو اقتناؤها للمنزل سائدة والعمل في محلات تصليح الساعات كان متواصلا، إلا أن المهنة بدأت تعاني من صعوبات كبيرة نتيجة قلة الأدوات الاحتياطية للساعات، والتطور الحاصل في الأجهزة الرقمية وتوفر الساعات في أجهزة الهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الحديثة.

أرخبيل الشيب والبرص: بطريق بريش أبيض في غالاباغوس

الموقع. وهذه الطيور هي الوحيدة المتواجدة على خط الاستواء ومن الأصغر من نوعها في العالم. ووفق التعداد الأخير الذي أجري في أكتوبر الماضي، ارتفع عددها من 1451 في 2019 إلى 1940 في 2020. ويستمد أرخبيل غالاباغوس الذي شكّل مختبرا طبيعيا للعالم البريطاني تشارلز داروين لوضع نظريته حول تطور الأنواع، اسمه من السلاحف العملاقة المنتشرة فيه.

التي ترصد عند طائر بطريق، وشوهده الحيوان للمرة الأولى قبل أسبوع من قبل المرشد جيمي باتينيو على جزيرة إيرابيل، إحدى جزر الأرخبيل الواقع على بعد ألف كيلومتر من ساحل الإكوادور. ويتعاون منتزه غالاباغوس الوطني مع مؤسسة تشارلز داروين لتتبع أعداد طيور البطريق في

جزر غالاباغوس (الإكوادور) - أعلن المنتزه الوطني في جزر غالاباغوس أنه تم العثور على بطريق يعد "نادرا" بريشه الأبيض بالكامل في هذا الأرخبيل الواقع في الإكوادور التي تتميز بوفرة نباتية وحيوانية فريدة من نوعها في العالم. وأوضح المنتزه في بيان "قد يكون مره ذلك حالة جينية لفقدان جزئي لتصبغ الريش تُعرف باسم اللوسية"، مع الإشارة إلى "وجوب إجراء تحاليل جينية للتأكد من هذا الوضع".

وكشف البيان أن حالات من هذا النوع قد رُصدت عند حيوانات أخرى في الأرخبيل، من بينها أسماك قرش وسحال وكركند شائك، لكنها المرة الأولى

أحلام الناس توثق لكورونا في متحف لندن

لندن - يعترّم متحف لندن توثيق أحلام أبناء العاصمة البريطانية المرتبطة بفابريوس كورنوا، باعتبارها تعد بمثابة شهادات على آثار الوباء وتداعياته على الصحة العقلية وسبيل لتوسيع آفاق مجموعات المتاحف.

في بيان أن "وباء كوفيد - 19 أدى إلى تغيرات كثيرة في حياة سكان لندن، ليس فحسب في ما يخص الجريات اليومية بل أيضا في علاقتنا بالنوم والأحلام" نتيجة القلق والتوتر.

وأوضح البيان أن المهمة تقضي بـ"جمع الأحلام على شكل قصص شفوية.. وتحليل صلتها بالصحة العقلية والبيات

كشفت الممثلة اللبنانية جيسي عبدو عن انضمامها إلى باسل خياط ويوسف الخال في أداء دور بطولة مسلسل «ظل» الذي من المقرر أن تتم مشاركته ضمن ماراثون دراما رمضان المقبل، وقالت لجمهورها «سنلتقي في رمضان 2021 من خلال 'ظل'.. مع شخصية وتحّد جديدين بعمل من أقوى الإنتاجات الدرامية لهذه السنة».



شير تزور باكستان لتوديع فيل

إسلام آباد - انتقلت النجمة الأميركية شير، الجمعة، إلى باكستان للاحتفال بترحيل "كافان"، الفيل الأكثر وحدة في العالم والذي من المرتقب أن يسافر الأحد على متن طائرة شحن إلى محمية للحيوانات في كمبوديا بعد سنوات من سوء المعاملة التي تعرض لها في حديقة حيوان باكستانية.

كما نظمت مجموعة من النشطاء المعنيين بالرفق بالحيوانات هذا الأسبوع في حديقة، مع فرق موسيقية محلية وبالونات وشرايط زينة، حفلة توديع صغيرة لكافان قبل مغادرته.

وتكشف مال كافان، الذي وصل إلى باكستان بعيد ولادته في 1985 ويات فيلا بدينا قيّد بالسلاسل طوال سنوات، النقاب عن الأوضاع البائسة في حديقة حيوان ماراجازار في العاصمة إسلام آباد إلى درجة أن قاضيا طلب في مايو الماضي نقل كل الحيوانات من هذه الحديقة.

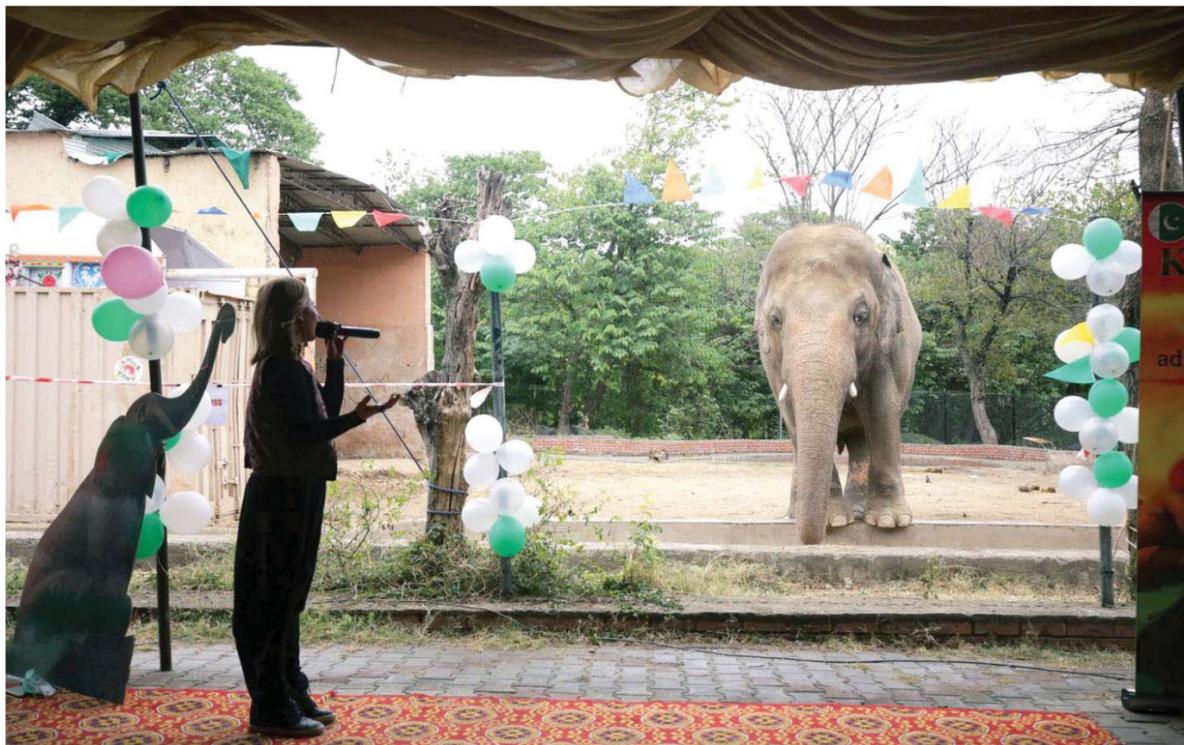
ونفت إدارة حديقة ماراجازار -حيث عاش كافان معظم حياته- أن تكون أساعت معاملته، زاعمة أن الحزن استولى عليه بعد نفوق شريكه سنة 2012.

ولم يتم الإعلان عن جدول شير بسبب المخاوف الأمنية، لكنها "في طريقها"، وفقا لمارتن باور من "فور باور إنترناشيونال"، وهي مجموعة تعنى بالحيوانات ومقرها فيينا.

وكانت شير التي قادت الحملة لإنقاذ كافان قد ناصرت قضية الحيوان، معتبرة أن خبر نقله إلى كمبوديا الذي أعلن عنه في سبتمبر الماضي كان إحدى "أسعد اللحظات" في حياته.

وأكد باور أنه "يفضل شير، وكذلك نشطاء باكستانيين محليين، احتل مصير كافان عناوين الصحف في جميع أنحاء العالم، وسأهم ذلك في تسهيل نقله"، وأشار إلى أنه حتى بعد وصوله إلى كمبوديا، سيحتاج إلى سنوات من المساعدة الجسدية وحتى النفسية.

وشخص الأطباء البيطريون وضع كافان الصحي في وقت سابق من هذا العام على أنه يعاني من زيادة الوزن وسوء التغذية، إلى جانب معاناته من مشكلات سلوكية، كما أظهر فحص طبي أجري له أن أظافره متصدعة نتيجة سنوات من العيش في مكان غير لائق.



حفلة توديع صغيرة على شرف كافان قبل مغادرته